

نبراس طالب (1) - 238-1.0

مقدمة الكتاب

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.
أما بعدُ:

فَبَيْنَ يَدَيْكَ -عزيزي المتعلم- الكتاب الأول من مناهج "نبراس"، تلك المناهج التعليمية التي تهدف إلى تعريف المسلم بأسس الإيمان، وكليات الأحكام، وجوامع الآداب الشرعية، وتأسيس ثقافة إسلامية رصينة، وبناء شخصية المتعلم وفق المنهج التربوي الإسلامي.

ونتدارس في هذا الكتاب تفسيرًا مختصرًا للسور من البيئة إلى الناس، وكذلك سورة الفاتحة وآية الكرسي، مع استخراج أهم الفوائد العلمية والتربوية من الآيات، وبيانًا لفضل القرآن الكريم وتعلمه.

ومع النبي ﷺ نمضي في رحلة مباركة، فنتعرف على أسمائه، وأقاربه، وأهم صفاته، وخصائصه وحقوقه؛ لتكون خير معين لنا على الاقتداء به ﷺ، ثم نتدارس ستة من أحاديث النبي ﷺ، تجمع أصول الإسلام والإيمان، والاستقامة على الدين، والدعوة إليه.

ولأن هذا الكتاب يجمع أسس الإيمان والتعبد، فسندرس الإيمان بوجود الله تعالى وتوحيده، ثم مراتب الدين، وأركان الإيمان، وأنواع العبادة، وأثرها في تزكية النفس، وغرس التقوى في القلوب.

وتأتي الصلاة في مقدمة العبادات فهي عمود الدين، والفرص المتكرر مع المسلم في يومه وليلته، ولذلك نتعلم كيفية

التطهر لها، وصفة أدائها، ثم نتدارس ملخصًا جامعًا لأهم الأوامر والنواهي الشرعية في العبادات والمعاملات والأخلاق.

ولكي نحقق القدوة الحسنة في مجتمعنا سنعيش مع حُسن الخلق، وأهم تطبيقاته في محيط الأسرة والعائلة والمجتمع؛ فإن حُسن الخلق هو باب إصلاح النفس والمجتمع، وسبب قبول النصح والدعوة إلى الإسلام وتعاليمه.

ويختتم الكتاب ببيان بعض محاسن الإسلام، وقيمه، وأسس بنائه، وهذا سيزيدنا محبة لهذا الدين العظيم، وفخرًا به، وعملاً بشريعته، ودعوة لاعتناقه. والله الموفق والمستعان.

وقد اجتهدنا في إخراج هذه الكتب على صورة تُوافق الأصول العلمية والمعايير التربوية الحديثة، وراعين في إعدادها ما يلي:

تنمية جوانب شخصيتك ومهاراتك المتعددة.
التنوع في طريقة تنفيذها ما بين فردية وجماعية، وتنوع مكان تنفيذها داخل الصف وخارجه، وتنوع أشكالها ما بين كتابي ولفظي وحركي وعقلي.

وإننا إذ نقدّم لك هذا الكتاب نرجو أن يكون محققًا لما سَعَيْنَا إليه من سهولة المادة العلميّة، ووضوح طريقة العرض، وفاعلية الأنشطة، وشُمُوليّة التقويم.

داعين الله عز وجل أن ينفع به طلاب العلم، وأن يتقبّل منّا، إنه هو السميع العليم.

وصَلَّى اللهُ وسلَّم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الوحدة الأولى: القرآن الكريم

(1) فضل القرآن وتعلمه

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1-تعرّف بالقرآن الكريم.

2-توضّح منزلة القرآن الكريم بين الكتب السماوية.

3-تستدل على فضل تلاوة القرآن وتعلمه وتعليمه.

4-تعظّم القرآن الكريم.

5-تطبّق آداب تلاوة القرآن الكريم.

صورة مصحف مفتوح وتظهر فيه آية الدخان إنا أنزلناه في

ليلة مباركة تهيئة:

شاباً اسمه مالك كان نصرانياً ثم أسلم، وصار بعد إسلامه

يهتدي بما جاء في القرآن الكريم، ولكنه يعود كثيراً إلى

الأنجيل ليستفيد منها!

هل أصاب مالك أم أخطأ؟

ولم؟

فضل القرآن وتعلمه

آداب تلاوة القرآن

فضل تلاوة القرآن

تعلم القرآن وتعليمه

منزلة القرآن الكريم بين الكتب السماوية

التعريف بالقرآن الكريم

التعريف بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى، المنزل على نبيينا محمد ﷺ؛ لهداية الناس في أمور دينهم ودنياهم، وهو كتابٌ معجزٌ؛ فلا يستطيع أحدٌ أن يُولف مثله، وتلاوته عبادة لله تعالى.

يُقَسَّم القرآن الكريم إلى ثلاثين جزءاً، ويشمل 114 سورة. تحتوي سور القرآن على أكثر من (6.000) ستة آلاف آية ، ويبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الناس.

وأول نزول القرآن الكريم كان في شهر رمضان في ليلة القدر، حيث نزل قول الله تعالى: (أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ 1 خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ 2 أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ 3 الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ 4 عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ 5) (العلق: 1-5).

منزلة القرآن الكريم بين الكتب السماوية:

اختص الله عز وجل القرآن الكريم عن سائر الكتب السماوية كالإنجيل والتوراة بالحفظ من التحريف، فألفاظه لم تتغير عبر التاريخ، قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر: 9).

وأنزل الله تعالى القرآن الكريم لهداية الناس في كل زمان ومكان، ونُسخت به كل الكتب السابقة، يقول الله تعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) (المائدة: 48).

تعلم القرآن وتعليمه:

يجب على كلِّ مسلم أن يتعلَّم من القرآن الكريم ما يُقيم به صلاته، ويعرف به دينه، وأن يقرأه قراءة صحيحة، ويجتهد

في فهم معانيه، قال النبي ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» (رواه البخاري 756، ومسلم 394).

وقد منح الإسلام درجةً عاليةً لمن يتعلم القرآن ويعلمه، يقول النبي ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (رواه البخاري 5027).

ويتضاعف ثواب معلِّم القرآن الكريم، يقول النبي ﷺ: «مَنْ عَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَانَ لَهُ ثَوَابُهَا مَا ثَلَيْتُ» (كنز العمال 28887).

فضل تلاوة القرآن الكريم:

تلاوة القرآن الكريم هي أفضل الذكر، ولها ثوابٌ عظيمٌ عند الله تعالى، يقول النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ (الْم) حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَاَمٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ» (رواه الترمذي 2910).

وأوضح النبي ﷺ المنزلة العالية لمن يتقن التلاوة، أما من تشق عليه فيضاعف له الأجر، فقال ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ» (رواه البخاري 4937، ومسلم 798).

صورة شخص جالس يقرأ القرآن من المصحف آداب تلاوة القرآن الكريم:

يُشرع للمسلم التحلي ببعض الآداب عند تلاوة القرآن الكريم، ومنها:

1-الوضوء، وطهارة الثوب والمكان.

2-استقبال القبلة.

3-الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم قبل القراءة.

- 4-الأدب مع المصحف، فلا يُوضع في مكان مُحتقر، ولا يُرمى على الأرض، ولا يعلوه شيء.
 - 5-إظهار الإجلال لمجلس التلاوة عند قراءة القرآن الكريم.
 - 6-عدم التكلم بلغو الحديث أثناء القراءة.
 - 7-الاجتهاد في تدبر معاني القرآن الكريم.
 - 8-تحسين الصوت بالقرآن.
- الأنشطة

نشاط 1: أشارك زملائي وأجيب
يقول النبي ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَأَلْتُرْجَاجٍ طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَالْتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلَا رِيحَ لَهَا» (البخاري 5020، ومسلم 797). تأمل الحديث ثم أجب:

1-شارك زملاءك في بيان أثر القرآن الكريم على صلاح المؤمن ظاهراً وباطناً.

2-خَصَّصْ وقتاً محدداً في اليوم لتلاوة القرآن الكريم.

نشاط 2: أشارك في التعلم

تحت إشراف معلمك، اختاروا سورة من سور القرآن، واقروا أول عشر آيات منها، اقرأ كل طالب آية أو آيتين، والتزموا بأداب التلاوة.

التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- 1- لا يجب على المسلم أن يحفظ شيئاً من القرآن. (x)
- 2- يختص مَنْ يُتقن تلاوة القرآن الكريم بثواب القراءة. (x)
- 3- العمل بالقرآن الكريم هو أساس الهداية والتوفيق. (✓)
- القرآن الكريم هو الكتاب المهيمن على الكتب السماوية. (✓)

(

- 5- يبلغ عدد سور القرآن الكريم 6.000 سورة. (x)
- س 2: اكتب دليلاً على كلّ مما يلي:
 - 1- حفظ القرآن الكريم من التحريف.
 - 2- فضل تعلّم القرآن الكريم وتعليمه.
 - 3- ثواب تلاوة القرآن الكريم.
- س 3: أجب عن السؤالين الآتيين:
 - 1- وضح الغاية من نزول القرآن الكريم كما فهمت من الدرس.

- 2- اكتب خمسة من آداب تلاوة القرآن الكريم.

(2) سورة الفاتحة وآية الكرسي

الأهداف الإجرائية:

- يُتوقع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:
- 1- تفسّر الآيات تفسيراً مختصراً.
 - 2- تستخرج الأوامر الشرعية التي اشتملت عليها سورة الفاتحة.

- 3- تستنتج كمال صفات الله تعالى من خلال الآيات.

- 4- توضّح ما يُستفاد من الآيات.

- 5- تعظّم قدر سورة الفاتحة وآية الكرسي.

سورة الفاتحة

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2)
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
(5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)} (الفاتحة: 1-7).

البيان والتفسير:

سورة الفاتحة هي أعظم سور القرآن الكريم، وتشتمل على
أصول التوحيد وعبادة الله تعالى.

{بِسْمِ اللَّهِ}، باسم الله أبدأ قراءة القرآن، مستعيناً به تعالى،
ومتبركاً بذكر اسمه.

{الرَّحْمَنِ}، ذو الرحمة العامة التي وسعت جميع الخلق.

{الرَّحِيمِ}، ذو الرحمة بعباده المؤمنين.

{الْحَمْدُ لِلَّهِ}، الشكر والثناء الحسن الذي يليق بالله تعالى.

{رَبِّ الْعَالَمِينَ}، الذي يرعى عالمنا وجميع العوالم الأخرى.

{مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}، الذي يتولى وحده الحساب والجزاء يوم

القيامة.

{إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}، نعبدك وحدك لا شريك لك،

ونستعين بك على كلِّ أمرٍ.

{اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}، وفقنا للطريق الواضح الذي لا

اعوجاج فيه، وهو الإسلام والعمل بأحكامه.

{صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ}، الذين هداهم الله عز وجل إلى

الإسلام والعمل به، وهم الأنبياء وأتباعهم.

{غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ}، كلُّ مَنْ عرف الحق ولم يتبعه،

كاليهود.

(وَلَا الضَّالِّينَ) ، كُلُّ مَنْ ضَلَّ عَنْ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ ، كَالنَّصَارَى .

آية الكرسي

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمُوتَ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) (البقرة: 255).

البيان والتفسير:

آية الكرسي هي أعظم آية في القرآن الكريم؛ لأنها جمعت من صفات الله تعالى ما لم تجمعها آية غيرها.

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) ، لا معبود بحقٍ إلا الله تعالى.

(الْحَيُّ) ، المتصف بالحياة الكاملة على وجه الكمال الذي يليق بالله سبحانه.

(الْقَيُّومُ) ، القائم على كلِّ شيءٍ من شؤون خلقه.

(لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ) ، لا يصيبه النعاس ولا النوم.

(لَهُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) ، كل الخلق في ملكه وتحت تصرُّفه.

(مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ) ، لا يملك أحد طلب العفو لأحدٍ إلا بإذنه تعالى.

(يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ) ، فعلم الله تعالى محيط بجميع الكائنات، ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

(وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ) ، ولا يطلع أحد من علم الله على شيء إلا بمشيئة الله عز وجل.

(وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمُوتَ وَالْأَرْضَ) ، الكرسيُّ مخلوق عظيم فوق السماء السابعة.

(وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا)، ولا يعجز الله عز وجل عن حفظ السماوات والأرض وما فيهما.

(وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)، العليُّ بذاته وصفاته على جميع مخلوقاته، العظيم في ملكه وسلطانه. مما يُستفاد من الآيات الكريمة:

1- البدء باسم الله تعالى في كلِّ أمرٍ، كالقراءة والعمل والطعام والشراب.

2- سعة رحمة الله عز وجل لجميع خلقه، خاصة عباده المؤمنين.

3- استحقاق الله تعالى للحمد والثناء؛ لجميل صفاته وكثرة نِعَمِهِ.

4- وجوب الاستعداد ليوم القيامة؛ فهو يوم الجزاء للطائع والعاصي.

5- العبادة لا تجوز إلا لله تعالى وحده.

6- الله تعالى هو المعين الحقيقي على الطاعة، وعلى تجاوز صعوبات الحياة.

7- الحرص على الوصول للحق والعمل به من سمات المسلم الصادق.

8- الله سبحانه كامل في كلِّ صفاته، منزّه عن أي نقص أو عيب.

9- العلم والقدرة ملك لله تعالى، فليس لمخلوق علم ولا قدرة إلا بإذن الله تعالى.

الأنشطة

نشاط 1: أتدبر وأطبّق

اخْتُصَّتْ سورة الفاتحة بوجوب قراءتها في كل ركعات الصلاة، وهي أعظم سور القرآن، وأكثرها فضلاً، ومما ورد في فضلها قول النبي ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2)}، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَمَدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: {الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3)}، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: {مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ (4)}، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي -وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي-، فَإِذَا قَالَ: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5)} قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)}، قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» (رواه مسلم 395). اقرأ الحديث الشريف، ثم:

1- وضح العلاقة بين الحمد والثناء على الله عز وجل وبين إجابة الدعاء وبلوغ الهداية.

2- سمِّ العبادات القلبية التي يمكن أن يتمثلها المسلم في صلاته عند قراءة سورة الفاتحة.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الشكر.

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

الرجاء في رحمة الله عز وجل.

مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ

الخشية.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ

التوحيد والإخلاص.

وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

التوكل.

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل.

نشاط 2: استنتج وأبحث

عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) (البقرة: 255). قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ - أَيِ لَتَهْنَأَ بِالْعِلْمِ - أَبَا الْمُنْذِرِ» (رواه مسلم 810). اقرأ الحديث ثم أجب:

1- استنتج فضل آية الكرسي من خلال الحديث الشريف.

2- تُستحب قراءة آية الكرسي بعد الصلوات، وفي كل صباح ومساءً. ابحث مع زملائك في وسائل المعرفة عن فضل قراءة آية الكرسي في هذه الأوقات.

نشاط 3: تأمل:

قَسَمَ أَهْلُ الْعِلْمِ الضَّلَالِ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ إِلَى ضَلَالٍ بِسَبَبِ الشَّهَوَاتِ، وَضَلَالٍ بِسَبَبِ الشَّبَهَاتِ. استخرج من سورة الفاتحة ما يدل على ذلك.

التقويم

س 1: صَلِّ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْعُمُودِ (أ) بِمَعْنَاهَا فِي الْعُمُودِ

(ب):

العمود (أ)

(الرَّحْمَنُ)

(الرَّحِيمِ)
(غَيْرِ الْمَغْضُوبِ)
(الضَّالِّينَ)
(سِنَةٍ)
(الْقِيَوْمِ)

العمود (ب)

لم يتبع الحق.

يرحم عباده المؤمنين.

نُعَاس.

رحمته وسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ.

القائم على شؤون خلقه.

لم يعرف الحق.

س 2: اكتب الآية الكريمة التي تناسب المعنى المذكور فيما

يأتي:

1- طريق الحق هو طريق الأنبياء؛ لذا فالمؤمن يطلبه من

الله تعالى دائماً.

2- لا تُقبل شفاعَة أحدٍ إلا بإذن الله تعالى.

3- عِلْمُ الله تعالى محيط بكلِّ شَيْءٍ.

4- الله تعالى جامع لصفات القهر والكبرياء.

س 3: اكتب معنى الآيات الآتية باختصار:

أ- (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) .

ب- (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) .

ج- (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) .

د- (لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ)

س 4: أجب عن السؤالين الآتيين:

1- اشرح فائدة من آيات سورة الفاتحة، وفائدة أخرى من آية الكرسي.

2- سورة الفاتحة أعظم سور القرآن، وآية الكرسي أعظم آيات القرآن. وضح ذلك.

(3) سور البينة والزلزلة والعاديات

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

- 1- تفسّر الآيات تفسيرًا مختصرًا.
- 2- تُقَارِن بين أحوال المؤمنين وأحوال الكافرين في الآخرة.
- 3- تحلّل مفهوم الخير من خلال سورتي الزلزلة والعاديات.
- 4- توضّح ما يُستفاد من الآيات.
- 5- تستعد للحساب يوم القيامة.

سورة البينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (1) رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (2) فِيهَا كُتِبَ الْقِيَمَةُ (3) وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ (4) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ (5) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (6) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (7) جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (8) } (البينة):

(8-1).

البيان والتفسير:

تتناول السورة الكريمة منزلة الرسالة المحمدية وفضل من آمن بها، وعاقبة من كفر بها، فيقول تعالى:

{لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (1)}، لم يكن الكفار من اليهود والنصارى والمشركين تاركين كفرهم حتى يأتيهم الدليل الواضح على بطلانه.

{رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (2) فِيهَا كُتِبَ قِيمَةُ (3)}، وهذا الدليل هو رسول الله ﷺ وما يتلو من آيات الله عز وجل البينات، وما فيها من أوامر تُعيدهم إلى الطريق الصحيح، وأخبار صادقة تهدي إلى الحق.

{وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ (4)}، ولم يختلف اليهود والنصارى على أن هناك نبي سُرسل، لكن لما بُعث من غيرهم تفرقوا: فمنهم من آمن به، ومنهم من كفر.

{وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ (5)}، وما أمر اليهود والنصارى في هذا القرآن إلا بما ورد في كتبهم من إخلاص العبادة لله عز وجل وحده، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وذلك دين الإسلام القويم.

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (6)}، إن الكفار من أهل الكتاب وعُباد الأوثان الذين لم يؤمنوا برسول الله ﷺ وما جاء به من الحق مصيرهم إلى نار جهنم، وهم شر خلق الله عز وجل.

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (7) جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (8)}، والذين آمنوا وعملوا الصالحات هم خير خلق الله عز وجل، لهم الجنة عند الله تعالى، فيها إقامتهم واستقرارهم جزاءً بما عملوا، ويرضى الله تعالى عنهم ويرضيهم، وذلك لمن خاف الله عز وجل، واجتنب معاصيه.

سورة الزلزلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (1) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (2) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (3) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (4) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (5) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ (6) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (8)} (الزلزلة: 1-8).

البيان والتفسير:

تبين هذه السورة الكريمة بعض أحداث يوم القيامة، وما يسبقه من أهوال، فيقول تعالى:

{إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (1) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (2)}، يصفُ الله تعالى بعض مشاهد يوم القيامة، عندما تتحرك الأرض بشدة، وتُخرج مَنْ دُفِنَ فيها من الموتى. {وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (3) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (4) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (5)}، فيتعجب الإنسان مما يحدث للأرض، عندها تخبر الأرض بما عمل عليها من خير أو شر، بعد أن يأمرها الله تعالى بذلك.

{يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ (6)}، وفي ذلك اليوم العظيم، يخرج الناس من موقف الحساب أصنافًا متفرقين؛ ليشاهدوا أعمالهم التي عملوها في الدنيا.
 {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7)} وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (8)}، فكلُّ إنسانٍ يرى ما عمل من خيرٍ أو شرٍّ ولو كان صغيراً؛ فيُجازى عليه، ويَرى عاقبته يوم القيامة.

سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (1)} فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (2) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (3) فَأَنْزَرْنَ بِهِ نْفْعًا (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (6) وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (7) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (8) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (9) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (10) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (11)} {العاديات: 1-11}.

البيان والتفسير:

تهتم هذه السورة الكريمة ببيان صفات الإنسان وأثرها على عاقبته في الآخرة، وتبدأ السورة بالقسم، فيقول تعالى:
 {وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (1)}، يُقسم الله تعالى بالخيال التي تجري في سبيل الله عز وجل، فيظهر صوتها من شدة جريها.
 {وَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (2)}، ويخرج الشرر من حوافرها لشدة جريها.

{وَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (3)}، وتهجم على أعداء الله تعالى عند الصبح.

{فَأَنْزَرْنَ بِهِ نْفْعًا (4)}، فيفزع منها العدو، وتثير حولها الغبار.
 {فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5)}، وتتوسط بمن عليها من جند الله جموع الأعداء.

{إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (6) وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (7) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (8)}، يُقَسِّمُ اللهُ تعالى بما سبق على أن الإنسان يجدد نعمة الله عز وجل عليه، والإنسان مقررٌ بهذا الجحود، وأنه شديد الحب للمال، فيبخل به.

{أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (9) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (10)}، أفلا يعلم الإنسان المغتر بالدنيا والمال ماذا سيحدث إذا قامت القيامة، وخرج الموتى من قبورهم يوم القيامة، وحُوسِبوا على أعمالهم، وما تخفي صدورهم من خير وشرٍ. {إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (11)}، فالله تعالى لا يخفى عليه شيء في ذلك اليوم، وسيجازيهم على ذلك. مما يُستفاد من الآيات الكريمة:

- 1- يجب أن تكون العبادة خالصة لله تعالى وحده.
 - 2- صدق النبي محمد ﷺ وعظمة رسالته هما أكبر بَيِّنَةٍ على صدق نبوته ﷺ.
 - 3- المؤمنون الذين يعملون الصالحات هم خير خلق الله عز وجل، وجزاؤهم الجنة.
 - 4- يوم القيامة يوم مهيب عظيم، يُحاسَب فيه الإنسان على كل شيء مهما كان صغيراً.
 - 5- الإنسان بطبيعته يجدد النعمة، إلا مَنْ جاهد نفسه، وحمد الله سبحانه عليها، وأدَّى حقها.
 - 6- الموفق مَنْ أصلح قلبه بالإيمان والإخلاص ومحبة الله عز وجل ورسوله ﷺ والمؤمنين.
- الأنشطة
نشاط 1: أقارن

من خلال فهمك لسورة البينة، قارن بين المؤمنين والكافرين
في الجدول الآتي:

وجه المقارنة

المؤمنون

الكافرون

ما أمرهم الله تعالى به

موقفهم من أمر الله تعالى

حالهم في الآخرة

نشاط 2: أوضح العلاقة

1- وضح العلاقة بين قول الله تعالى: {وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (3) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (4) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (5)}، وبين قوله تعالى: {يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (24)} (النور: 24).

2- ماذا الذي يجب على المسلم عمله حتى تكون هذه الشهادات له وليست عليه يوم القيامة؟

نشاط 3: أجب

يقول الله تعالى في سورة الزلزلة: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7)}، ويقول تعالى في سورة العاديات: {وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (8)}، في ضوء ذلك أجب:

1- ما المقصود بالخير في كلا الموضعين؟

2- هل الخير المذكور في سورة العاديات يُقصد به الشر الذي ذُكر في سورة الزلزلة؟

3- كيف يتحول الخير إلى شر من خلال وصف الله تعالى للإنسان في سورة العاديات؟

التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- 1- كفر اليهود بالنبي محمد ﷺ لشكهم في صدقه. (x)
- 2- مَنْ رضي عن الله عز وجل في الدنيا أرضاه الله عز وجل في الآخرة. (✓)

- 3- قوله تعالى: {دِينُ الْقَيِّمَةِ} أي: دين أهل الكتاب. (x)
- 4- الإخلاص شرط في قبول الأعمال الصالحة. (✓)
- 5- تحتفظ الأرض بأجساد المؤمنين حتى يدخلوا الجنة. (x)
- س 2: اكتب معنى الآيات الآتية باختصار:

أ- {وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ (4)}

ب- {وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (1) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (2) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (3)}

ج- {أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (9) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (10)}

س 3: اكتب الآية الكريمة التي تناسب المعنى المذكور فيما يأتي:

1- يقوم الدين على إخلاص العبادة لله عز وجل وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة.

2- يتعجب الإنسان يوم القيامة من شهادة الأرض عليه.

3- يشهد الإنسان على نفسه بجحود النعم.

س 4: أجب عن الأسئلة الآتية:

- 1- قارن بين المقصود بـ (الخير) في قوله تعالى: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ}، وقوله تعالى: {وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ}.

- 2-صِف في خمسة أسطر أحوال المؤمنين وأحوال الكافرين في الآخرة، في ضوء ما ورد في سورتي البينة والزلزلة.
- 3-وَصِّحْ فائدتين من الفوائد التي تعلَّمْتَهَا من آيات الدرس.

(4) سور القارعة والتكاثر والعصر والهمزة

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

- 1-تفسِّر الآيات تفسيرًا مختصرًا.
- 2-توضِّح ما يُستَفَاد من الآيات.
- 3-تدرك مقصد القرآن من إيراد أهوال القيامة وآيات الوعيد.

4-تقدر نعمة الله عز وجل.

سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{الْقَارِعَةُ (1) مَا الْقَارِعَةُ (2) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (3) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (4) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (5) فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (6) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (7) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (8) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (9) وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ (10) نَارٌ حَامِيَةٌ (11)} (القارعة: 1- 11).

البيان والتفسير:

تصف هذه السورة الكريمة بعض أهوال القيامة، وانقسام الناس بعد وزن أعمالهم، فيقول تعالى:

{الْقَارِعَةُ (1) مَا الْقَارِعَةُ (2) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (3)}،

يخوِّف الله تعالى عباده من أهوال يوم القيامة، فيقول: الساعة

التي تفرع وتفرع قلوب الناس، وأي شيء أعلمك بها وبأهلها؟

{يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (4)}، في ذلك اليوم العظيم يكون الناس كالفرارث المنتشر.

{وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعُفُوفِ (5)}، وتكون تلك الجبال العظيمة كالصوف الذي يُنتفش ويُعثر باليد، فيصير هباءً، ويزول كأن لم يكن.

{فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (6) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (7)}، الناس يومئذٍ صنفان: صنف ثقلت موازين حسناته ورجحت على سيئاته، فهو لاء في عيشة سعيدة هانئة في الجنة.

{وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (8) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (9)}، وأما من خفت موازين حسناته ورجحت موازين سيئاته فمصيره إلى جهنم يهوي فيها.

{وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ (10) نَارٌ حَامِيَةٌ (11)}، وما أعلمك بتلك الهاوية؟ إنها نار شديد الحرارة.

سورة التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{الْهَاجُ الْمَكَاثُرُ (1) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (2) كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (3) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (4) كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (5) لَتَرَوْنَّ الْجَحِيمَ (6) ثُمَّ لَتَرَوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (7) ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (8)} {التكاثر: 1-8}.

البيان والتفسير:

يحذرنا الله تعالى من الاشتغال بالدنيا ومتاعها عن الحساب والجزاء في الآخرة، فيقول تعالى:

{الْهَآكُمُ النَّكَآثُرُ (1) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (2)}، شغلکم التفآخر
بالأموال والأولاد عن طاعة الله عز وجل، حتى صرتم إلى
المقابر أمواتًا، ودُفنتم فيها.

{كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (3) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (4)}، فما ينبغي
أن تشغلکم الدنيا عن الآخرة، وسوف تعلمون عاقبة ذلك يوم
القيامة، وتدركون أن الدار الآخرة خير لكم وأبقى.

{كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (5)}، فإنکم لو علمتم يقينًا أن الله
عز وجل سيحسابکم لما اشتغلتم بالدنيا عن الآخرة.

{لَتَرُونَ الْجَحِيمَ (6) ثُمَّ لَتَرُونَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (7)}، إنکم
ستشاهدون نار جهنم يوم القيامة، ثم ستشاهدونها حتى تتيقنوا
منها.

{ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (8)}، ثم يسألكم الله تعالى عن كل
أنواع النعم التي أعطاکم في الدنيا.

سورة العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (3)} {العصر: 1-
(3)}.

البيان والتفسير:

تبين لنا هذه السورة الكريمة حقيقة الريح والخسارة في هذه
الحياة،، فيقول تعالى:

{وَالْعَصْرِ (1)}، يُقْسِمُ اللَّهُ سبحانه بوقت العصر، أو بالدهر كله.
{إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (3)}، يُقْسِمُ اللَّهُ تعالى على أن
كل إنسان في خسارة، إلا المؤمنين الذين يعملون الصالحات،

ويتواصون بينهم بالثبات على الحق وهو دين الإسلام وطاعة الله عز وجل، ويتواصون بالصبر على ذلك. فالمتصفون بهذه الصفات الأربع هم الراحون في الدنيا والآخرة.

سورة الهزرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (1) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (2) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (3) كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (4) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (5) نَارُ اللَّهِ الْمَوْقِدَةُ (6) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ (7) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَسَّدَةٌ (8) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ (9)} (الهزرة: 1-9).

البيان والتفسير:

في هذه السورة الكريمة وَعِيدٌ شَدِيدٌ لِلْسَّاخِرِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، فيقول تعالى:

{وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (1)}، يتوعد الله تعالى بالهلاك والعذاب كُلَّ مَنْ يَغْتَابُ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَطْعُنُ فِي دِينِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ.

{الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (2) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (3)}، الذي اشتغل بجمع المال وتعداده، وهو يظن أن هذا المال سينجيهِ من الموت، وما بعده من الحساب والجزاء.

{كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (4) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (5)}، فليس الأمر كما يظن هذا الجاهل، فلن ينجيهِ ماله، وسوف يُلقَى في نار تكسّر وتحطّم كُلَّ مَا يُلقَى فيها.

{وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (5) نَارُ اللَّهِ الْمَوْقِدَةُ (6) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ (7)}، وما أعلمك ما حقيقة هذه النار؟ إنها نار الله عز وجل المشتعلة، التي ينفذ لهبها الشديد من الأجساد إلى القلوب.

{إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ (8) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ (9)}، إن هذه النار تغلق على أهلها، ويقيدون في سلاسل وأغلال طويلة، فلا يستطيعون الخروج منها.

مما يُستفاد من الآيات الكريمة:
يحذّر الله تعالى عباده من أهوال يوم القيامة؛ ليستعدوا له بالعمل الصالح.

الناس يوم القيامة صنفان: صنف تثقل موازين حسناته فيفوز بالجنة، وصنف تخف موازين حسناته، فمصيره إلى جهنم عيادًا بالله عز وجل.

يُحاسب الناس يوم القيامة على نعم الله تعالى، ولا ينجيهم إلا شكرها، واستخدامها في مرضاة الله تعالى.

الحكيم مَنْ أطاع الله تعالى وعمل لما بعد الموت قبل أن يرى الآخرة بعين اليقين.

كل الناس في خسارة إلا مَنْ آمن بالله عز وجل وعمل صالحًا، ودعا للحق والخير، وصبر على ذلك.

الغيبة والنميمة والسخرية وغيرها سبب لفرقة المجتمع في الدنيا، وعذاب الله عز وجل في الآخرة.

سوء عاقبة معصية الله عز وجل في الآخرة.
الأنشطة

نشاط 1: أُصنّف:

املاً الجدول التالي بأمثلة لأعمال يحب المسلم أن يراها في ميزان حسناته، وأعمال غير صالحة لا يحب أن يراها في ميزان سيئاته:

نوع العمل

التعامل مع الناس

عمل القلب

عمل العين

عمل اللسان

عمل اليد

عمل الرَّجُل يثقل ميزان الحسنات يثقل ميزان السيئات

نشاط 2: أناقش زملائي

يقسم الطلاب أنفسهم إلى مجموعتين:

تتناقش المجموعة الأولى في الأشياء التي يكون الإكثار

منها خيرًا للإنسان.

وتتناقش المجموعة الثانية في الأشياء التي يكون الإكثار

منها شرًا للإنسان.

ثم تعرض كل مجموعة ما كتبتة على المجموعة الأخرى،

ويكتبون ما توصلوا إليه.

نشاط 3: أتفكر وأعمق معرفتي

في ضوء دراستك أجب عما يلي:

1- لِمَ يُكثَر القرآن الكريم من الإنذار من عذاب يوم القيامة؟

2- هل تتم الرسالة بغير الإنذار من غضب الله تعالى؟

3- كيف وازن الإسلام بين الإنذار والتبشير؟

نشاط 4: أصوغ بقلمی

بيَّنت سورتا "التكاثر" والهمزة "موقف الإنسان تجاه نِعَم الله

عز وجل عليه، وأثرها على مصيره، فإما أن تدفعه النعمة إلى

الشكر ومرضاة الله عز وجل وجنته، أو أن تدفعه إلى الاستكبار

والطغيان، ثم العذاب في الآخرة. اشرح في دفترك هذا المعنى

من خلال السورتين الكريمتين، ثم عدّ ثلاثة أمثلة لشكر النعمة أو كفرها، واعرّض ما كتبتّه على معلمك وزملائك.
التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- 1- تقوم الرسالة على بشارة المطيع وإنذار العاصي. (✓)
- 2- القارعة والزلزلة والقيامة من أسماء الآخرة. (✓)
- 3- المال نعمة إلا لمن كسبه من حلال وأنفقه في حلال. (✓)

(

س 2: اكتب معنى الآيات الآتية باختصار:

أ- {أَلَهَآكُمُ التَّكَاثُرُ (1) حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (2)}
ب- {يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (4) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (5)}

ج- {وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (1) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (2)}

س 3: أجب عن الأسئلة الآتية:

1- وضح مقصد القرآن من ذكر آيات الإنذار والوعيد، كما فهمت من الدرس.

2- اكتب وصفاً مختصراً لمشاهد يوم القيامة كما ذكرت في سورة القارعة.

3- لخّص تفسير سورة العصر في ثلاثة أسطر.

4- اشرح فائدتين من الفوائد التي تعلّمتها من آيات الدرس.

(5) سور الفيل وقريش والماعون

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّعُ مِنْكَ - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

- 1- تفسّر الآيات تفسيرًا مختصرًا.
- 2- تحلّل موقف قريش من نعم الله عز وجل عليهم.
- 3- توضّح ما يُستفاد من الآيات.
- 4- تجتنب صفات المكذّبين بالآخرة والغافلين عنها.
- 5- تعظّم قدر البيت الحرام.

سورة الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (1) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (2) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (3) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (4) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (5)} {الفيل: 1-5}.

البيان والتفسير:

تذكرنا هذه السورة الكريمة بحماية الله عز وجل للبيت الحرام من أصحاب الفيل، فيقول تعالى:

{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (1)}، ألم تعلم ما فعل الله تعالى بأبرهة الحبشي وجيشه عندما جاءوا بالفيل يريدون هدم الكعبة.

{أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (2)}، لقد أبطّل الله تعالى ما دبّروه من شر، فلم يستطيعوا هدم الكعبة، أو يصرفوا الناس عن تعظيم البيت الحرام.

{وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (3)}، وأرسل عليهم جماعات متتابعة من الطير.

{تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (4)}، تقذف عليهم حجارة من طين متحرّج.

{فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (5)}، فصاروا كأوراق زرع يابس،
قد أكلته الدواب ثم رمت به.

سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ (1) إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2) فَلْيَعْبُدُوا
رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (4)}
(قريش: 1-4).

البيان والتفسير:

تكمل هذه السورة الكريمة بيان فضل الله عز وجل على أهل
مكة، فيقول تعالى:

{لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ (1) إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2)}،
لأجل عادة قريش وما ألفته من الرحلات التجارية في الشتاء
إلى اليمن، وفي الصيف إلى الشام.

{فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3)}، فعليهم أن يعبدوا الله عز وجل
وحده رب هذا البيت الحرام الذي يسر لهم تلك الرحلات.
{الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (4)}، الذي أعطاهم
الرزق والأمن في بلادهم.

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (1) فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ (2) وَلَا
يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ (3) فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ
صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (6) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (7)}
(الماعون: 1-7).

البيان والتفسير:

تصف السورة الكريمة أخلاق المكذبين بالآخرة؛ لنحذر منها، ونجتنب العمل بها، فيقول تعالى:

{أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ (1)}، ألم تعلم حال الذي يُكذب بالبعث والجزاء يوم القيامة؟

{أَفَذَلِكَ الَّذِي يُدْعُ الْيَتِيمَ (2)}، ذلك الذي يدفع اليتيم بعنف، فيهين اليتيم لقسوة قلبه.

{أَوْ لَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ (3)}، ولا يأمر بإطعام المسكين، ولا يتعاون في ذلك.

{أَفَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5)}، فالعذاب الشديد للذين يتهاونون في صلاتهم، ولا يقيمونها في وقتها على وجهها الصحيح.

{الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (6)}، الذين يُظهرون فعل الخير والطاعة أمام الناس رياءً ونفاقاً.

{وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (7)}، ويمتنعون عن منفعة الناس وإعارتهم ما يحتاجونه من الأواني وغيرها.

فلا هم أحسنوا عبادة ربهم وأخلصوا لله تعالى، ولا هم أحسنوا إلى خلقه.

مما يُستفاد من الآيات الكريمة:

1- عظم مكانة البيت الحرام عند الله تعالى، وفضل الله عز وجل على قريش لوجودهم في البلد الحرام.

2- قدرة الله تعالى على إهلاك مَنْ يتجبر، وينتهك حرمان الله عز وجل.

3- الأمن وتوفر المطعم والمشرب من أعظم نعم الله تعالى علينا.

4-تدوم النّعم بشكر الله عز وجل عليها، وتزول النّعم بكفرها وجحودها.

5-المكذبون بالآخرة والغافلون عنها لا يؤدون حق الله عز وجل ولا حق عباده، فإنهم لا يكرمون اليتامي والضعفاء، ويمنعون الخير عن الناس.

6-خطورة الرياء وترك الصلاة على العبد يوم القيامة.
الأنشطة

نشاط 1: أبحث وأجيب

وقعت قصة أصحاب الفيل قبل ميلاد النبي ﷺ بعدة أشهر؛ لذلك ذكرتها كتب السيرة النبوية. ارجع لأحد كتب السيرة النبوية، وأجب عما يأتي لتعرف تفاصيل قصة أصحاب الفيل.

1-مَن هو أبرهة؟

2-ما سبب قدوم أبرهة بجيشه ليهدم الكعبة؟

3-ما موقف أهل مكة من هذا الجيش؟

4-ما أثر تلك الحادثة على مكانة قريش بين العرب؟

نشاط 2: ألاحظ وأعبّر

انظر إلى الخريطة المقابلة، وعبّر عن فضل الله تعالى على قبيلة قريش بعد أن آمنهم الله تعالى في رحلتي الشتاء والصيف؛ ليحصلوا على المنافع التي يريدونها.

نشاط 3: أميز

اكتب من سورة الماعون الآيات التي تصف حال المكذبين وفقاً لما هو مطلوب في الجدول:

حالمهم مع الأيتام

{فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ (2)} .

حاله مع الفقراء
{وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ (3)}.
{وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (7)}.

حاله مع الصلاة
{فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5)}.

حاله مع الإخلاص
{الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (6)}.
التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

وقعت حادثة الفيل قبل بعثة النبي ﷺ بعدة أشهر. (x)

كان لمكة وأهلها مكانة عظيمة قبل الإسلام. (✓)

الإيمان بالآخرة يدفع المؤمن للرحمة بالضعفاء. (✓)

ترك الصلاة لا يتعارض مع الإيمان الصادق. (x)

الرياء يحبط العمل ويسبب العذاب في الآخرة. (✓)

س 2: اكتب معنى الآيات الآتية باختصار:

أ- {الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ فِي الْغَيْبِ (2) وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ طُوفَانًا مِّنْ أَبَابِيلَ (3)}.

ب- {فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3)}.

ج- {فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5)}.

د- {الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (6) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (7)}.

س 3: أجب عن السؤالين الآتيين:

1- استخرج نعم الله تعالى على قريش كما وردت في
الدرس، مع بيان موقفهم من تلك النعم.

2-صِف أعمال المكذبين بالآخرة والغافلين عنها كما ورد في سورة الماعون.

(6) سور الكوثر والكافرون والنصر والمسد

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1-تفسّر الآيات تفسيرًا مختصرًا.

2-تبيّن فضل النبي ﷺ، وفضل الدفاع عنه في الدنيا والآخرة.

3-تتبرأ من الكفر وأهله.

4-توضّح ما يُستفاد من الآيات.

5-تفرح بنصر الإسلام والمسلمين.

سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)} (الكوثر: 1-3).

البيان والتفسير:

تؤكد السورة الكريمة على فضل النبي ﷺ ومكانته عند الله تعالى في الدنيا والآخرة، فيقول تعالى:

{إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1)}، إن الله تعالى أعطى رسولنا محمداً ﷺ الخير الكثير في الدنيا والآخرة، ومن ذلك نهر الكوثر في الجنة.

{فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2)}، فَصَلِّ لله تعالى شكرًا له، واذبح ذبيحتك لله عز وجل وحده لا شريك له.

{إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)}، إن حاسدك ومبغضك هو المنقطع أثره وخيره في الدنيا والآخرة.

سورة الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6)} (الكافرون: 1-6).

البيان والتفسير:

تقرّر السورة الكريمة توحيد العبادة لله عز وجل وحده، والبراءة من الكفر وأهله، فيقول تعالى.

{قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2)}، قل يا محمد للكافرين: أنا لا أعبد ما تعبدون من الأصنام والأوثان. {وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3)}، ولا أنتم عابدون ما أعبد، وهو الله عز وجل المستحق للعبادة وحده لا شريك له. {وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (4)}، ولن أعبد ما عبدتم من أصنام وأوثان.

{وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6)}، لكم دينكم الذي أصررت عليه، وأنا بريء منه، ولي ديني الذي أنزله الله عز وجل إليّ، ولن أبدله.

سورة النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3)} (النصر: 1-3).

البيان والتفسير:

تحمل هذه السورة الكريمة بشارة للمسلمين بالنصر وانتشار الإسلام بين العرب، فيقول تعالى:

{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1)}، إذا حدث نصر الله عز وجل للمسلمين على مشركي قريش، وفتح الله تعالى لكم مكة.
{وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2)}، ودخل الناس في الإسلام أفرادًا وجماعات.

{فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ}، فنزه ربك سبحانه عن أي شريك، واشكره على نعمة النصر والفتح، واطلب منه العفو والمغفرة.

{إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3)}، فهو سبحانه التواب الذي يتوب على عباده ويقبل استغفارهم.
سورة المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
{تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (1) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (2)
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (3) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (4) فِي جِيدِهَا
حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ (5)} (المسد: 1-5).

البيان والتفسير:

توضّح السورة الكريمة عاقبة أبي لهب عم النبي ﷺ حين كفر به وآذاه، فيقول تعالى:

{تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (1)}، خسر أبو لهب، وشقي وعذب بإيذائه رسول الله ﷺ.

{مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (2)}، لن يغني عنه ماله وولده شيئاً من عذاب الله عز وجل عندما يقع به.

{سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (3)}، سيدخل نارًا لهبها مشتعل.
{وَأَمْرٌ أَنَّهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (4)}، ومعه زوجته (أم جميل) التي
كانت تحمل الشوك والأذى وتضعه في طريق الرسول ﷺ
لإيذائه.

{فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ (5)}، ويوضع في عنقها حبل من
ليف شديد خشن تُساقُ به إلى جهنم.
مما يُستفاد من الآيات الكريمة:

1- عِظَمُ قَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ عند الله تعالى، حيث جمع له خير الدنيا
والآخرة، واختصه بالكوثر.

2- يدافع الله تعالى عن نبيه ﷺ، ويُعَذِّبُ مَنْ آذَاهُ، ولو كان
عمه وزوجة عمه.

3- يجب على كلِّ مسلم أن يعتز بالانتماء للإسلام، وأن يتبرأ
مما يعبد الكافرون من دون الله عز وجل، ولا يصرف شيئاً من
عبادته لغيره سبحانه.

4- مِنْ شُكْرِ اللَّهِ تعالى على النعم أن نسبحه ونحمده تعالى،
ونجدد التوبة والاستغفار.

5- مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ عز وجل ويعمل صالحاً فلن ينفعه نسبه
ولا ماله ولا قرابته من رسول الله ﷺ.
الأنشطة

نشاط 1: أشارك وأصف

قال الله تعالى: {مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ
غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّرْبِ
وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى (محمد:15)}. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ، وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنْ

الْوَرَقِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكَيْزَانُهُ كُنُجُومُ السَّمَاءِ، فَمَنْ شَرَبَ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا». (رواه البخاري 6579، ومسلم 2292).

شارك زملاءك في وصف أنهار الجنة، ونهر الكوثر من خلال ما ورد الآية والحديث.

نشاط 2: أبحث وأجيب

تحقق وعد الله عز وجل بنصر المسلمين على المشركين، ودخل الناس في دين الله عز وجل أفواجا بعد فتح مكة. ارجع لأحد كتب السيرة، وأجب على ما يأتي؛ لتزداد معرفتك بفتح مكة.

1- متى تم فتح مكة؟

2- وضح موقف النبي ﷺ من أهل مكة بعد الفتح.

3- ما أثر فتح مكة على بقية العرب؟

نشاط 3: تأمل وأجيب

توعد القرآن الكريم أبا لهب عم النبي ﷺ بالعذاب لتكذبيه وصده عن سبيل الله عز وجل، وقد قال النبي ﷺ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا صَفِيَّةَ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، سَلِّينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا» (رواه البخاري 4771، ومسلم 206). وضح كيف يعكس هذا الموقف صفتي العدل والإنسانية في ديننا الحنيف.

التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

1- يجب على المسلم أن يؤدي العبادة لله وحده، ومنها الصلاة والذبح. (✓)

2- لا يجوز الاستغفار إلا بعد ارتكاب المعاصي. (x)

3- مَنْ يعين غيره على المعصية يكون شريكاً في الإثم. (✓)

4- لم يعبد رسول الله ﷺ الأصنام في حياته قبل البعثة. (✓)

5- أقارب رسول الله ﷺ معصومون من الخطأ والذنوب. (x)

س 2: صِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْعُمُودِ (أ) بِمَعْنَاهَا فِي الْعُمُودِ (ب):

(أ)

الكوثر

الأبتر

الفتح

مسد

الشانئ

(ب)

ليف خشن

المبغض

نهر في الجنة

فتح مكة

المقطوع عن الخير

س 3: اكتب معنى الآيات الآتية باختصار:

أ- {لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6)}.

ب- {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (1) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (2)}.

ج- {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3)}.

د- {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)}

س4: أجب عن السؤالين الآتيين:

1- استخرج فضل النبي ﷺ ودفاع الله عز وجل عنه من خلال ما ورد في سورتي الكوثر والمسد.

2- لا يتم الانتماء الحقيقي للإسلام إلا بالتبرؤ من الكفر والأديان الباطلة. وضِّح ذلك من خلال ما تعلمت من سورة "الكافرون".

(7) سور الإخلاص والمعوذتين

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّعُ مِنْكَ - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1- تفسِّر الآيات تفسيرًا مختصرًا.

2- توضِّح ما يُستَفَادُ من الآيات.

3- تقوِّم بعض السلوكيات الخاطئة في الاستعاذة.

4- تعظِّم فضلَ وأهمية سور الإخلاص والمعوذتين.

5- تقرأ سور الإخلاص والمعوذتين كلَّ يوم وليلة.

سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ

لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)} (الإخلاص: 1-4).

البيان والتفسير:

تتناول هذه السورة الكريمة صفة ربنا جل وعلا، فقد قال المشركون للنبي ﷺ: انسب لنا ربك. فأنزل الله تعالى هذه السورة. (رواه الترمذي 3364).

{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1)}، قُلْ يَا مُحَمَّد: إن الله سبحانه هو الواحد المتفرد بصفات الألوهية والربوبية، ولا يشاركه أحد فيها. {اللَّهُ الصَّمَدُ (2)}، الله عز وجل السيد كامل الصفات الذي يقصده العباد في قضاء حوائجهم، ولا يحتاج سبحانه لأحد. {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3)}، ليس له ولد، وليس مولوداً من أحد، فلا ولد له ولا والد.

{وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)}، ليس له شبيه ولا مثيل ولا ند.

سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)} (الفلق: 1-5).

البيان والتفسير:

تُعَلِّم هذه السورة المسلم الاستعاذة بالله تعالى لتحصينه من شرور الخلق والسحر والحسد، فيقول تعالى:

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1)}، قُلْ أَيُّهَا الرَسُول: ألتجئ وأعتصم بالله عز وجل رب الإصباح والنور.

{مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2)}، مِنْ شَرِّ جميع الخلق وأذاهم. {وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3)}، ومن شر الليل وظلامه، وما فيه من شرور ومؤذيات.

{وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4)}، ومن شر الساحرات اللاتي
ينفخن في عُقد السحر.

{وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)}، ومن شر الحاسد إذا تمنى
زوال النعمة عن غيره.

سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ
شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ
الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)} (الناس: 1-6).

البيان والتفسير:

تكمل هذه السورة الكريمة تعليم المسلم الإستعاذة بالله تعالى؛
ليحصنه من شرور الشيطان ووسوسته، فيقول تعالى:

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1)}، قُلْ أيها الرسول: ألتجئ وأعتصم
بالله عز وجل خالق الناس ورازقهم ومدبر أمورهم.

{مَلِكِ النَّاسِ (2)}، المتصرف في أمور الناس، والغني عنهم.

{إِلَهِ النَّاسِ (3)}، المستحق وحده لجميع أنواع العبادة، فلا

معبود بحق إلا هو.

{مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4)}، من شر وأذى الشيطان
الذي يوسوس للإنسان عند غفلته عن ذكر الله عز وجل،
ويختفي عند ذكره.

{الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5)}، الذي يبيت الشر
والشكوك في قلوب الناس ويحرضهم عليها.

{أَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)}، أستعيذ بالله من الجن بوسوسته
الخفية، والإنس بوسوسته الظاهرة بالشر.

مما يُستفاد من الآيات الكريمة:

- 1- الله تعالى واحد أحد، لا شريك له، ولا ولد له، ولا والد له، ولا شبيهه ولا مثيل له.
 - 2- الله تعالى هو الإله الحق المستحق لكل أنواع العبادة.
 - 3- الله تعالى يبعد عن المسلم الشرور الظاهرة والخفية.
 - 4- أضرار السحر والحسد حقيقية، لكنها تزول بالاعتصام بالله عز وجل، والتوكل عليه.
 - 5- ذكر الله عز وجل يحمي المسلم من وسوسة الشيطان.
- الأنشطة

نشاط 1: أبحث وأبين موقفى

قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟» قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» (رواه البخاري 5015، ومسلم 811).

تأمل الحديث ثم أجب:

- 1- بعد أن علمت بهذا الفضل، فما موقفك العملي من ذلك؟
- 2- وردت أحاديث ترشدنا إلى قراءة سور الإخلاص والمعوذتين في الصباح والمساء، وبعد الصلوات الخمس، وقبل النوم. ابحث عن هذه الأحاديث، موضعاً فضل قراءتها في هذه الأوقات.

نشاط 2: أناقش زملائي

جعل الله سبحانه المعوذتين وسيلةً للاستعاذة من شر السحر والشيطان، ومع ذلك يلجأ بعض الناس لطرق غير مشروعة لفك السحر. ناقش زملاءك في تقويم السلوكيات الآتية، والتوعية بخطرهما:

- 1- عمل التمانم.
 - 2- الوقاية من السحر بعمل سحر آخر.
 - 3- التماس رضا الجن بعمل بعض الأعمال أو ذبح القرابين.
- التقويم
- س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:
- 1- الصمد هو الذي يلجأ إليه العباد لقضاء حوائجهم. (✓)
 - 2- الأحد هو الواحد المتفرد بصفات الألوهية والربوبية. (✓)
 - 3- يجوز للمسلم أن يدفع السحر بعمل السحر. (x)
 - 4- النفاثات هن الساحرات اللاتي يسحرن غيرهن. (✓)
 - 5- قراءة سورة الناس تساوي قراءة ثلث القرآن. (x)
 - 6- قراءة المعوذتين تقي من الحسد وتبعد الشيطان. (✓)
 - 7- عمل التمانم والتقرب للجن من أعمال الشرك. (✓)
- س 2: اكتب الآية الكريمة التي تناسب المعنى المذكور فيما يلي:
- 1- ليس لله عز وجل شبيه ولا مثيل.
 - 2- نستعيز بالله عز وجل من الليل وما فيه من شرور.
 - 3- نلجأ إلى الله تعالى من شرور الإنس والجن.
- س 3: أجب عن الأسئلة الآتية:
- 1- فسر قولہ تعالیٰ: {وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ} .
 - 2- فرّق بين معاني التراكيب الآتية: «رب الناس»، «ملك الناس»، «إله الناس».

3-اكتب خمسة أسطر عن فضل سور الإخلاص
والمعوذتين، وأوقات قراءتها.

الوحدة الثانية: السُّنة والشَّمال

(1) التعريف بالنبي ﷺ

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك - عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

- 1- تستدل على شرف نسب النبي ﷺ.
 - 2- تشرح ظروف مولد النبي ﷺ.
 - 3- تعدّد أسماء النبي ﷺ.
 - 4- تعدّد زوجات النبي ﷺ وأولاده.
 - 5- توقّر أهل بيت النبي رضوان الله عليهم.
- تهيئة:

يقول الله تعالى: {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (164)} (آل عمران: ١٦٤).
استخرج من الآية الكريمة فضل النبي ﷺ على أمته.

التعريف بالنبي ﷺ

نسب النبي ﷺ أسماء النبي ﷺ ميلاد النبي ﷺ ووفاته أزواج النبي ﷺ أولاد النبي ﷺ نسب النبي ﷺ:

شَرَّفَ الله عز وجل نبيّه محمداً ﷺ بالانتساب إلى أشرف قبائل العرب، يقول ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةٍ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» (رواه مسلم 2276).

ووالد النبي ﷺ هو: عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، وأم النبي ﷺ أيضاً من قريش، وهي: آمنه بنت وهب

من بني زهرة القرشية، وينتهي نسب قريش إلى نبي الله
إسماعيل عليه السلام.

أسماء النبي ﷺ:

من إكرام الله عز وجل لرسوله ﷺ أن جعل له أسماء كثيرة
تدل على خصائصه الشريفة، وصفاته الجليلة، يقول النبي ﷺ:
«لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يَمْحُو
اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي -أي:
يُحْشَرُ النَّاسُ بَعْدَهُ-، وَأَنَا الْعَاقِبُ» (رواه البخاري 3532،
ومسلم 2354).

وقوله ﷺ أيضاً: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفَّى، وَالْحَاشِرُ،
وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ» (رواه مسلم 2355).
ميلاد النبي ﷺ ووفاته:

وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ سنة 571م، وسُمِّيَ هذا العام بـ "عام الفيل"،
وكان مولده ﷺ يوم الإثنين من ربيع الأول، وبعث ﷺ أيضاً في
يوم الإثنين، وكذلك تُوفي ﷺ يوم الإثنين 12 من ربيع الأول
سنة 11 هـ، 633م.

وكان مولد النبي ﷺ في ديار قبيلته "بني هاشم" عند جبل
الصفا بجوار المسجد الحرام في مكة المكرمة، وظل بها إلى
عامه الثالث والخمسين، حيث هاجر إلى المدينة، وظل بها إلى
وفاته في الثالثة والستين من عمره.

أزواج النبي ﷺ:

اصطفى الله تعالى زوجات النبي ﷺ، وجعلهن أمهاتٍ
للمؤمنين، يقول تعالى: {النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ خَمْ
وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ} (الأحزاب: ٦)، وهن:

- 1 خديجة بنت خويلد رضي الله عنها
 - 2 سودة بنت زمعة رضي الله عنها
 - 3 عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها
 - 4 حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها
 - 5 زينب بنت خزيمة رضي الله عنها
 - 6 أم سلمة هند بنت أبي أمية رضي الله عنها
 - 7 زينب بنت جحش رضي الله عنها
 - 8 جويرية بنت الحارث رضي الله عنها
 - 9 أم حبيبة رمة بنت أبي سفيان رضي الله عنها
 - 10 صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها
 - 11 ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها
- أولاد النبي ﷺ:

1- وُلِدَ للنبي ﷺ من الذكور: القاسم، وعبد الله، وإبراهيم، وماتوا جميعاً وهم صغار.

2- ومن الإناث: زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة.

3- وجميع أولاد النبي ﷺ من زوجته خديجة رضي الله عنها، إلا إبراهيم فهو من مارية القبطية رضي الله عنها.

4- وقد تُوَفِّيَتْ زينب عام 8هـ، وكان زوجها يُسَمَّى أبا العاص بن الربيع رضي الله عنه.

5- وقد تزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه من رقية رضي الله عنها، فلما توفيت عام 2هـ تزوج أم كلثوم رضي الله عنها وتوفيت عام 9هـ.

6- أما فاطمة رضي الله عنها فتُوَفِّيَتْ بعد النبي ﷺ بستة أشهر، وزوجها هو

الأنشطة

نشاط 1: أبحث وأستنتج

اشتملت أسماء النبي ﷺ على أوصافه أيضاً، فسُمي بـ (المُقَيِّ)؛ لأنه اقتفى أثر الأنبياء في الدعوة للتوحيد، و(العاقب) لأنه جاء عقب (بعد) الأنبياء، فهو خاتمهم. ابحث مع زميلك عن سبب تسمية النبي ﷺ بالأسماء الآتية:

الاسم

سبب التسمية به

مُحَمَّد

لحمد الأولين والآخرين له؛ وذلك لصفاته الطيبة.

أحمد

لأنه بلغ أعلى درجات الفضائل، ولأنه أحمد الحامدين لربه

عز وجل.

نبي التوبة

لأنه كان كثير التوبة إلى الله تعالى.

نبي الرحمة

لأن الله عز وجل أرسله رحمة للعالمين، خاصة أمته ﷺ.

نشاط 2: أعبر

أوصانا النبي ﷺ بأداء حقوق آل بيته الكرام، فقال: «أَذْكُرْكُمْ اللهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي» (رواه مسلم 2408). ومن هذه الحقوق: محبتهم، وتقديرهم، والصلاة عليهم. عبّر في ثلاثة أسطر عن محبتك للنبي ﷺ وأهل بيته الكرام، وتقديرك لقرابتهم من النبي ﷺ.

التقويم

س1: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- 1- وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ عام:
(517 م - 751 م - 571 م)
- 2- من أسماء النبي ﷺ:
(العاقب - القاسم - عبد الله)
- 3- توفي النبي ﷺ وعُمُرُهُ:
(53 عامًا - 63 عامًا - 73 عامًا)
- 4- يزيل الله تعالى بالنبي ﷺ الشرك، وهو ما يعبر عنه اسم:
(العاقب - الماحي - الحاشر)
- 5- جميع أولاد النبي ﷺ كانوا من أم المؤمنين خديجة إلا إبراهيم، فكان ابن:
(مارية القبطية - رمة بنت أبي سفيان - عائشة بنت أبي بكر)

س 2: اكتب دليلاً على كلِّ مما يلي:

- 1- شرف نسب النبي ﷺ.
 - 2- أسماء النبي ﷺ.
 - 3- زوجات النبي ﷺ هن أمهات المؤمنين.
- س3: أجب عن السؤالين الآتيين:
- 1- توجد علاقات أسرية بين النبي ﷺ والخلفاء الراشدين الأربعة. وضح ذلك.
 - 2- ما موقف المسلم من آل بيت النبي ﷺ؟ استدلَّ على ما تقول.

(2) صفات النبي ﷺ الخَلْقِيَّة والخُلُقِيَّة

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1- تصف خِلقَةَ النبي ﷺ.

2- تستدل على حسن أخلاق النبي ﷺ.

3- تستخرج أخلاق النبي ﷺ من خلال مواقفه.

4- تقدر أهمية حسن الخلق في قبول الدعوة.

5- تقفدي بالأخلاق النبوية في حياتك العملية.

تهيئة:

قال المفكر الإنجليزي برنارد شو: (قرأت حياة رسول الإسلام جيداً، مرات ومرات، لم أجد فيها إلا الخُلق كما يجب أن يكون، وأصبحت أضع محمداً في مصاف -بل على قمم المصاف- من الرجال الذين يجب أن يُتَّبَعوا).

- ما تعليقك على ما قاله المفكر الإنجليزي؟

- من أجدر الناس بالتعرف على أخلاق النبي ﷺ وصفاته؟

صفات النبي ﷺ

الصفات الخَلْقِيَّة للنبي ﷺ

صفات النبي ﷺ الخَلْقِيَّة

أولاً: صفات النبي ﷺ الخَلْقِيَّة:

كان حُسن خِلقَةَ النبي ﷺ داعياً لقبول الناس له، وألا تنفر طباعهم منه ﷺ، وهذا من حكمة الله عز وجل مع الرسل والأنبياء، ومما جاء في وصف خلقته ﷺ ما يلي:

1- لونه ووجهه ﷺ: كان ﷺ أبيض اللون، ووجهه مشرق ومستدير، واسع الجبين والعينين، كثيف اللحية.

2- شعره ﷺ: كان شعر رأسه ﷺ ناعماً وسطاً، فليس مجعداً ولا شديد النعومة.

3- صدره وبطنه ﷺ: كان ﷺ مستوي الصدر والبطن، واسع الصدر، عظيم المنكبين (الكتفين).

4- أطرافه ﷺ: كان ﷺ ضخم العظام، ضخم الذراعين، كبير الكفين، طويل الأصابع.

5- هيئته ﷺ: كان ﷺ معتدل القامة بين الطول والقصر.

6- كان النبي ﷺ بسامًا في وجوه الناس، وإذا ضحك أضاء وجهه، وكان ﷺ طيب الرائحة.

7- إذا تكلم النبي ﷺ كأن نورًا يخرج من بين أسنانه، وكان ﷺ جميل المعشر لا يملُّ من يجالسه، ويشارك ﷺ أصحابه أحاديثهم، ويناقش مشكلاتهم.

ثانيًا: أخلاق النبي ﷺ

كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقًا، يقول الله تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ 4) (القلم: 4). وهذا يشمل جميل الصفات الحسنة، والطبائع المحببة للناس، ومن أخلاقه ﷺ ما يلي:
كرم النبي ﷺ:

يقول أنس بن مالك رضي الله عنه: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ» (رواه البخاري 2820، ومسلم 2307). فقد كان ﷺ يكرم ضيفه ولو كافرًا، ولا يدخر ﷺ أموالاً لنفسه، بل ينفق ما عنده على فقراء المسلمين.

ولم يكن النبي ﷺ يرد سائلًا أبدًا، يقول أنس رضي الله عنه: «مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، فَقَدْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ

عَمَّا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ اسْلُمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ ()¹ (رواه مسلم 2312).

شجاعة النبي ﷺ:

رسول الله ﷺ هو المثل الأعلى للرجولة والشجاعة والبطولة الكاملة، يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «كُنَّا إِذَا حَمِيَ الْبَاسُ، وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ -أي في الحرب-، اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ» (رواه أحمد 654، والحاكم 2633). وفرغ أهل المدينة ليلة بسبب صوت شديد، فسبقهم ﷺ ليعرف مصدر الصوت.

صبر النبي ﷺ:

صَبَرَ النبي ﷺ على إيذاء قريش طوال ثلاثة عشر عامًا، شهد فيها الإيذاء النفسي والجسدي، والحصار الاقتصادي لمدة ثلاث سنوات، وهمُّوا بقتله حين أراد الهجرة، ثم صبر على قتالهم حتى دخلوا في دين الله عز وجل أفواجًا، وصبر على مكر اليهود والمنافقين وخيانتهم حتى أنجاه الله عز وجل منهم. كذلك صبر النبي ﷺ على فَقْدِ أبويه وأولاده وأقاربه، وصبر على الفقر والمرض، وعلى جميع مصائب الدنيا، كما صبر على الدعوة، وتعليم الناس، والجهد في سبيل الله عز وجل.

حلم النبي ﷺ ورفقه:

مِنْ علامات نبوة النبي ﷺ أن حلمه يسبق غضبه، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلمًا، وظهر ذلك حتى في معاملاته اليومية، تقول عائشة رضي الله عنها: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِمًا، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ

1 () الفاقة: هي الفقر والحاجة.

الله عز وجل، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ، فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ يُنْهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عز وجل، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عز وجل» (رواه البخاري 6853، ومسلم 2328).

عفو النبي ﷺ:

كان النبي ﷺ يعفو عن المسيئين له، فبرغم إيذاء كفار قريش له قبل الهجرة، وقتالهم له بعدها، إلا أنه ﷺ عفا عنهم حين فتح مكة المكرمة سنة 8 هـ.

وعلى المستوى الشخصي عفا النبي ﷺ عن أذاه أو حاول قتله، فَقَدْ جَاءَ رَجُلٌ حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ»، فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟» قَالَ: كُنْ كَخَيْرِ أَخِي، قَالَ: «أَتَسْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟»، قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَعَاهِدُكَ أَنْ لَا أَقَاتِلَكَ، وَلَا أَكُونَ مَعَ قَوْمٍ يُقَاتِلُونَكَ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ، قَالَ: فَذَهَبَ إِلَى أَصْحَابِهِ، قَالَ: قَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ. (رواه البخاري 4135، ومسلم 843).

تواضعه ﷺ:

على الرغم من أن النبي ﷺ أفضل الخلق لكنه لم يفتخر على أحد بذلك، وعاش مع أصحابه كصديق وأخ وأب، يصاحب الصغير والكبير، ويأكل ويلبس ويركب مثل عامة الناس. وكان النبي ﷺ يجلس حيث ينتهي به المجلس، وإذا مر على صغار سلم عليهم، وكان ﷺ رفيقاً بالأطفال يداعبهم ويمازحهم، ويسعى في حاجة جميع الناس حتى الجوارى والعبيد، حتى إن الجارية كانت تأتي إلى مجلسه ﷺ فيخرج معها ليقضي حاجتها.

أما في بيته ﷺ فهو مشارك لأهله في أعمالهم، ولا يتميز عنهم بطعام أو شراب، ويقوم ﷺ بخدمة نفسه، كما أخبرت عائشة رضي الله عنها: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ -أي يصلح- نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ» (رواه أحمد 25341).

الأنشطة

نشاط 1: أستنبط من النصوص الشرعية:

بالنقاش مع زملائك، استنبطوا من النصوص التالية ما دلت عليه من صفات النبي ﷺ وأخلاقه:

1- قال تعالى: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) (التوبة: 128).

2- قال تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) (آل عمران: 159).

3- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ عَلَى خُبْرِ الشَّعِيرِ» (رواه الطبراني 12494).

نشاط 2: أصمِّم لوحة

صمِّم لوحة تشتمل على وصف للخُلُقَة النبوية الشريفة، ثم انشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

نشاط 3: أعبر

بعد معرفتك ببعض أخلاق النبي ﷺ، اكتب فقرة من ثلاثة أسطر تصف فيها أخلاق النبي ﷺ.
التقويم

س1: ضع علامة(√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- 1- تميّز النبي ﷺ بعظم المنكبين وطول القامة. (x)
 - 2- اتصف النبي ﷺ بكثرة التبسم، وحسن الرائحة. (√)
 - 3- لأخلاق للنبي ﷺ أثر في قبول دعوته. (√)
 - 4- لم تشتهر أخلاق النبي ﷺ إلا بعد الهجرة.
 - 5- ظهرت شجاعة النبي ﷺ في خوض المعارك. (√)
- س 2: اكتب موقفاً يدل على كلّ مما يلي:

- 1- كان النبي ﷺ يعطي عطاء من لا يخشى الفقر.
 - 2- من خلق النبي ﷺ أنه إذا قَدَرَ رَجَمَ، وإذا انتصر عفا.
 - 3- رفق النبي ﷺ شمل جميع الناس حتى خادمه.
- س 3: استخرج من الدرس طريقة معاملة النبي ﷺ لكل من:
(أصحابه - أهل بيته - الخدم والعبيد - الأطفال)
- س4: أجب عن السؤالين الآتيين:

1- صبر النبي ﷺ على الدعوة وعلى الأقدار المؤلمة. وضح ذلك.

2- عبّر عن تقديرك لأخلاق النبي ﷺ، وأهمية حسن الخلق في قبول الناس للدعوة.

(3) خصائص النبي ﷺ

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّعُ مِنْكَ - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1- تعدّد فضائل النبي ﷺ في الدنيا والآخرة.

2- تستدل على فضائل النبي ﷺ.

3- تستثمر معرفتك بمكانة النبي ﷺ في حياتك.

4- تعظّم مكانة النبي ﷺ.

5- تتأدّب مع سائر الأنبياء.

تهيئة:

قال النبي ﷺ «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (رواه البخاري: 4712، ومسلم 2278).

- بِمَ اسْتَحَقَّ النبي ﷺ هذه المكانة؟

- هل تعرف خصائص أخرى للنبي ﷺ؟

خصائص النبي ﷺ في الدنيا والآخرة

اختص الله تعالى نبينا محمداً ﷺ بفضائل لم ينلها أحد غيره من الأنبياء، وقد وردت أهم تلك الخصائص في قوله ﷺ:

«فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ» (رواه البخاري 7013، ومسلم 523).

وقوله ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ» (رواه مسلم 2278).

فضائل النبي ﷺ في الدنيا

رسالته ﷺ عامة خاتم النبيين أوتي جوامع الكلم جعلت له الأرض مسجداً وطهوراً النصر بالرعب حل الغنائم

بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ لِلنَّاسِ كَافَّةً، بَيْنَمَا كَانَتْ كُلُّ الرِّسْلِ قَبْلَهُ تُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهَا فَقَطْ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} (الأنبياء: 107).

خَاتَمُ النَّبِيِّينَ: فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ﷺ، وَبِهِ خُتِمَتْ رِسَالَاتُ الْأَنْبِيَاءِ؛ وَذَلِكَ لَتَمَامِ رِسَالَتِهِ ﷺ وَكَفَايَتِهَا، فَهِيَ صَالِحَةٌ لِّكُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ. أَوْتِيَ جَوَامِعُ الْكَلِمِ: أَيُّ أَنَّهُ ﷺ كَانَ أَفْصَحَ النَّاسِ، وَيَعْبُرُ عَنِ الْمَعَانِي الْكَثِيرَةِ بِالْكَلِمَاتِ الْقَلِيلَةِ.

جُعِلَتْ لَهُ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا: فَالصَّلَاةُ فِي شَرِيعَتِهِ ﷺ تَجُوزُ عَلَى أَيِّ أَرْضٍ طَاهِرَةٍ، وَلَا يُشْتَرِطُ لَهَا مَكَانٌ مُعَيَّنٌ، وَيَجُوزُ التَّيَمُّمُ بِالتُّرَابِ بَدَلًا مِنَ الْوُضُوءِ وَالْغَسْلِ عِنْدَ فَقْدِ الْمَاءِ. نُصِرَ بِالرَّعْبِ: أَيُّ جَعَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ لَهُ الْهَيْبَةُ وَالرَّعْبُ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِهِ قَبْلَ بَدْءِ الْحَرْبِ مَعَهُ. أُحِلَّتْ لَهُ الْغَنَائِمُ: أَيُّ أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَا يَغْنَمُهُ فِي حُرُوبِ أَعْدَاءِ الدِّينِ، وَلَمْ تَحُلْ لِنَبِيِّ قَبْلِهِ.

فَضَائِلُ ﷺ فِي الْآخِرَةِ

صَاحِبُ أَكْبَرِ حَوْضٍ

أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفِعٍ

أَوَّلُ مَنْ يَنْشِقُ عَنْهُ الْقَبْرُ

سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ

سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: فَهُوَ مَنْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي أَرْضِ الْمَحْشَرِ؛ لِيَشْفَعَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ.

أَوَّلُ مَنْ يَنْشِقُ عَنْهُ الْقَبْرُ: فَهُوَ ﷺ أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ عِنْدَ الْبَعْثِ وَالنَّشُورِ.

أول شافع وأول مشفع: فهو ﷺ أول مَنْ يُؤْذَن له بالشفاعة يوم القيامة، وأول مَنْ تُقبل شفاعته.

صاحب أكبر حوض يوم القيامة: يقول ﷺ: «حَوْضِي مَسِيرَةٌ (شَهْرٌ، مَاوُهُ أَيْبُضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيزَانُهُ (كُنُجُومُ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا»²¹ (رواه البخاري 6579، ومسلم 2292). ولبقية الأنبياء أحواض، لكنها أصغر مِنْ حوض النبي محمد ﷺ.

الأنشطة

نشاط1: اتَّبَنَى مَوْفَقًا

أرسل الله عز وجل النبي ﷺ لهداية الناس كافةً، تناقش مع زملائك في قضية عالمية تتمنى أَنْ تُحَلَّ بالعودة إلى شريعة الإسلام وأخلاق النبي محمد ﷺ.

نشاط2: أَذْكَرُ رَأْيِي

(اختار الله سبحانه اللغة العربية وأنزل بها القرآن إلى الناس، وجعل مَنْ صفات النبي ﷺ أَنَّهُ يَنْطِقُ بِفَصَاحَةِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ). برأيك، ما دور العلم باللغة العربية في فهم رسالة الإسلام؟

نشاط3: أَتَوَسَّعُ فِي الْمَعْرِفَةِ

قال النبي ﷺ: «لَا تُطْرُونِي (كَمَا أَطَرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»³ (رواه البخاري

1 (2) كيزانه: جمع كوز، وهو إناء يُشرب به.

2 (1) مسيرة: أي يحتاج الراكب شهرًا حتى يصل إلى نهايته.

3 (1) الإطراء هو المبالغة في المدح.

3445). وقال ﷺ أيضاً: «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ» (رواه البخاري 2412، ومسلم 2374).

- 1- كيف تفهم هذا التوجيه النبوي؟
 - 2- ما دلالة الحديث على صفات النبي ﷺ؟
 - 3- كيف نتأدب مع أنبياء الله تعالى؟
- التقويم

س 1: وضح معاني كل من التعبيرات الآتية التي وردت في حق النبي ﷺ:

- 1- «أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلَمِ»:
- 2- «جُعِلَتْ لَهُ الْأَرْضُ مَسْجِدًا»:
- 3- «سَيِّدٌ وَلَدَ آدَمَ»:
- 4- «نُصِرَ بِالرَّعْبِ»:

س 2: أجب عن الأسئلة الآتية:

- 1- استدلّ على ستة من فضائل النبي ﷺ.
- 2- ما الفرق بين «أَوَّلُ شَافِعٍ» و«أَوَّلُ مُشَفَّعٍ»؟
- 3- عبّر في خمسة أسطر عن تقديرك لمكانة النبي ﷺ، مع بيان واجب المسلم تجاه سائر الأنبياء.
- 4- (لمعرفة فضائل النبي ﷺ أنثر في الاعتزاز بالإسلام واتباع شريعته)، ما رأيك في هذه العبارة؟

(4) حقوق النبي ﷺ

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّعُ مِنْكَ -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

- 1- تعدّد حقوق النبي ﷺ على أمته.
- 2- تستدلّ على حقوق النبي ﷺ على أمته.

- 3- تستشعر عِظم جزاء مَنْ يقوم بحقوق الرسول ﷺ.
 4- تتدرب على الوفاء بحقوق النبي ﷺ في مواقف حياتية مختلفة.

تهيئة

يقول الله تعالى: (الَّذِينَ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ) (الأحزاب:6). تناقش مع معلمك في معنى هذه الآية الكريمة.

حقوق النبي ﷺ

الصلاة والسلام عليه ﷺ

اتباع سنته ﷺ

توقيره وإجلاله ﷺ

محبته ﷺ

طاعته ﷺ

واجبنا تجاه النبي ﷺ لا يقف عند الإيمان به، لكن بالقيام بكل حقوقه التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن أهم تلك الحقوق النبوية:

1- طاعته ﷺ:

فطاعة النبي ﷺ من طاعة الله تعالى، يقول تعالى: (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا) (النساء:80). وطاعة النبي ﷺ هي أساس دخول الجنة، قال ﷺ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى» (رواه البخاري 7280).

2- محبته ﷺ:

محبة النبي ﷺ واجبة، قال النبي ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى
أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» (رواه
البخاري 15، ومسلم 44).

3- اتباع سنته ﷺ:

من شأن المحب أن يجتهد في اتباع حبيبه، واتباع النبي ﷺ
دليل على صدق المحبة لله تعالى ورسول الله ﷺ، والمتبع للنبي
ﷺ يحبه الله تعالى، ويغفر ذنبه، يقول الله تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ
تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)
(آل عمران: 31).

4- توقيره وإجلاله ﷺ:

فقد أوجب الله تعالى توقير النبي ﷺ، وتعظيم قدره، والأدب
معه، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ
النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ
وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ} (الحجرات: ٢). وكان الإمام مالك بن أنس
رضي الله عنه إذا حدث عن رسول الله ﷺ تواضاً ولبس أحسن
ثيابه؛ توقيراً واحتراماً لحديث رسول الله ﷺ.

5- الصلاة والسلام عليه ﷺ:

وهي من العبادات غير محددة الوقت، ولها ثواب عظيم عند
الله تعالى، ويكفي الله عز وجل بها المسلم ما أهمه في الدنيا،
وقد أمرنا الله تعالى بذلك، فقال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} (الأحزاب:
٥٦).

ويقول النبي ﷺ: «الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» (رواه أحمد 1736). وقال ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا» (رواه مسلم 384).
الأنشطة

نشاط 1: أتأسى

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ إِنَّكَ لَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، وَإِنَّكَ لَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي، وَإِنِّي لَأَكُونُ فِي الْبَيْتِ فَأَذْكُرُكَ فَمَا أَصْبِرُ حَتَّى آتِيكَ فَأَنْظُرَ إِلَيْكَ، وَإِذَا ذُكِرْتُ مَوْتِي وَمَوْتُكَ عَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ رُفِعَتْ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَإِنِّي إِذَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ خَشِيتُ أَلَّا أَرَكَ. فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِذِهِ الْآيَةِ: (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا) (النساء: 69) (رواه الطبراني في الأوسط 477) .

1- صف محبة الصحابة للنبي ﷺ.

2- وضح جزاء المحبين للنبي ﷺ يوم القيامة كما ورد في الحديث.

3- ما لوازم المحبة التي لا تصح بدونها من وجهة نظرك؟

نشاط 2: أشارك زملائي

شارك زملاءك في البحث عن بعض سنن النبي ﷺ القولية والعملية، والتعاون على التزامها، من خلال كتاب «يوم في بيت الرسول ﷺ» على الرابط المقابل:

نشاط 3: أقترح

اقترح مع زملائك أعمالاً معاصرة تدل على الأدب مع النبي ﷺ وتوقيره.
التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- 1-نحب النبي ﷺ لجميل صفاته، ولفضله علينا. (✓)
 - 2-للصلاة والسلام على النبي ﷺ أوقات محددة. (x)
 - 3- اتباع النبي ﷺ يدل على صدق محبتنا لله عز وجل. (✓)
 - 4-يختص توقير النبي ﷺ بمن رآه من الصحابة. (x)
 - 5- النبي ﷺ هو نموذجٌ للكمال البشري الذي يُقتدى به. (✓)
- س 2: اكتب دليلاً على كلِّ مما يلي:

- 1- علاقة محبة النبي ﷺ بالإيمان.
 - 2- طاعة النبي ﷺ هي أساس دخول الجنة.
 - 3-فضل الصلاة والسلام على النبي ﷺ.
- س3: أجب عن الأسئلة الآتية:
- 1- عدد ثلاثة من واجبات المسلم تجاه النبي ﷺ.
 - 2- اجتهد الصحابة والعلماء الصالحون في أداء واجبهـم تجاه النبي ﷺ، وضّح ذلك.
 - 3- اكتب خمسة أعمال يومية يقوم به المسلم تعبّر عن أداء حقوق النبي ﷺ.

(5) أركان الإسلام

الأهداف الإجرائية:

يُتوقع منك - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1- تحفظ حديث «بُني الإسلام على خمسٍ...».

2- توضّح المعنى العام للحديث.

3- تُترجم لراوي الحديث.

4- تستنتج أثر تطبيق أركان الإسلام على المجتمع.

5- تستشعر ضرورة فعل أركان الإسلام. تهئية:

لاحظ واستنتج:

- برأيك، ما الذي يحدث لو تم هدم أعمدة هذا البناء؟

- اربط بين إجابتك وحديث الدرس.

نص الحديث الشريف:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُني الإسلام على خمسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» (رواه البخاري 8، ومسلم 16).

التعريف براوي الحديث:

_ أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي.

_ شارك في الغزوات مع رسول الله ﷺ، ولم يشارك في

غزوة بدرٍ ولا أحد؛ لصغر سِنه.

_ كان ابنُ عمر رضي الله عنه شديدَ الاتباع للنبي ﷺ، كثير

التعبد، خاصة قيام الليل والصيام وقراءة القرآن.

_ وهو من كبار علماء الصحابة، والمكثرين من رواية

أحاديث النبي ﷺ.

_ تُوُفِّي عام 73 هـ.

المعنى العام للحديث:

يشبُّه النبي ﷺ الإسلام ببناء له أركان لا يقوم إلا بها، وهذه الأركان هي:

- 1- الشهادة لله عز وجل بالوحدانية، وأنه لا معبود بحق إلا الله، والشهادة لنبية محمد ﷺ بالرسالة.
- 2- إقامة الصلوات الخمس المفروضة.
- 3- أداء الزكاة المفروضة إلى مستحقيها إذا توفرت شروطها.

- 4- حج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً.
 - 5- صوم شهر رمضان على كل مسلم.
- أركان الإسلام: الشهادتان الصلاة الزكاة الحج الصوم ما يُستفاد من الحديث الشريف:

1- للإسلام أركان خمسة يقوم عليها، ولو سقط جزء منها سقط إسلام المرء أو جزء منه.

2- أركان الإسلام ليست على درجة واحدة في الوجوب على جميع المسلمين، حيث يسقط الحج والزكاة عن لا يملك مالاً، ويسقط الصوم والحج عن المريض غير القادر، ولا عذر لمسلم في ترك الصلاة إلا مَنْ فقد عقله، ولا تسقط الشهادتان عن أحد، فمن لم يشهد الشهادتين فليس بمسلم.

3- أركان الإسلام ليست على درجة واحدة في الأهمية والمكانة، فأساس الدين كله هو الشهادتان، والصلاة عمود الدين وأهم الأركان بعد الشهادتين.

4- الإسلام هو الاستسلام لله عز وجل بالتوحيد والانقياد له بالطاعة ذلّاً وخضوعاً، وعلى ذلك فالأركان الخمسة ليست هي كل شرائع الإسلام، فهناك طاعات كثيرة أخرى، منها ما أشار

إليه النبي ﷺ في قوله: «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عز وجل، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» (رواه مسلم 35).

5- تتنوع أركان الإسلام بين عبادات يتوجّه بها العبد إلى الله تعالى، ولا يعود نفعها على غيره؛ كالصلاة والصوم والحج. وعبادات أخرى يعود نفعها على المجتمع، كالزكاة والأنشطة

نشاط 1: أستنتج

يقول الله تعالى: (أَفَعَيِّرَ دِينَ اللَّهِ يَتَّبِعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ 83) (آل عمران: 83). تأمل الآية ثم وضح:

1- كيف أسلمت السماوات والأرض؟

2- ما الذي يجمع المسلم بسائر خلق الله عز وجل حين يقيم الإسلام في نفسه؟

نشاط 2: أتوقع وأتعلّم

أكتب اسم كل ركن من الأركان الخمسة أمام الفائدة التي تناسبه:

الفوائد

أركان الإسلام

تتيح للمسلم مغفرة الذنوب في اليوم خمس مرات.

الصلاة

إظهار الانتساب إلى الإسلام، وإعلان بالاعتزاز به.

الشهادتان

إظهار العبودية والإخلاص لله عز وجل، بترك الطعام والشراب.

الصيام
مواصلة الفقير والمحتاج، وتقوية روابط المحبة داخل المجتمع المسلم.
الزكاة

إظهار العبودية لله تعالى بفراق الأحبة وتحمل المشاق.
الحج

نشاط 3: أقيّم عملي

علمت أن الإسلام لا يقتصر على الأركان الخمسة، بل يشمل جميع الطاعات، فانظر في أعمالك، واكتب أهم ما تؤديه من واجبات الإسلام، وما تجتنبه من المحرمات، ثم اجتهد في زيادة الطاعات.
التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

1- تميّز ابن عمر رضي الله عنه بالقوة العلمية وكثرة العبادة. (✓)

2- تُطَقّ الشهاداتتين فيه إعلان الاعتزاز بالإسلام والانتساب إليه. (✓)

3- الصلاة والصيام لا يسقطان عن أي أحد من المسلمين. (x)

4- تقوي الزكاة روابط الأخوة والمحبة داخل المجتمع. (✓)

(

5- الحج أهم الأركان وأكثرها ثواباً بعد الشهادتين. (x)
 س 2: أكمل الحديث الآتي:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى: شَهَادَةِ أَنْ لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ،
 وَالْحَجِّ،»

- س 3: أجب عن الأسئلة الآتية:
- 1- عِدِّدْ أركان الإسلام.
 - 2- وضح معنى الحديث باختصار.
 - 3- لأركان الإسلام آثار اجتماعية. وضح ذلك.

(6) حَدِيثُ الْإِيمَانِ

- الأهداف الإجرائية:
- يُتَوَقَّعُ مِنْكَ - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:
- 1- تحفظ الحديث الشريف.
 - 2- تترجم لراوي الحديث باختصار.
 - 3- تعدد أركان الإيمان.
 - 4- توضح كيفية تحقيق الإيمان.
 - 5- تربط بين الإيمان والعمل الصالح.
 - 6- تستشعر آثار الإيمان بالقدر.
- تهيئة:
- قال تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (2)) الَّذِينَ
 يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) ((
 (البقرة: 2-3). ما المقصود بالغيب في الآية الكريمة؟
 نص الحديث الشريف:

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَى جَبْرِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ ﷺ:
«أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ،
وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ: صَدَقْتَ. (رواه مسلم 8).

التعريف براوي الحديث:

أبو حفص الفاروق عمر بن الخطاب العدوي القرشي.
أسلم في السنة السادسة من البعثة، وكان إسلامه سبباً لنصرة
المسلمين المستضعفين بمكة لقوته وشجاعته، ومكانته بين
أهلها.

هو ثاني الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة.
استشهد رضي الله عنه وهو يصلي، في أواخر شهر ذي
الحجة سنة 23 هـ.

المعنى العام للحديث:

جاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ في صورة رجل
غريب، حسن الثوب، وسأل النبي ﷺ عن الإسلام، والإيمان،
والإحسان، فلما سألته عن الإيمان، أخبره رسول الله ﷺ بتلك
الأركان الستة التي لا يصح الإيمان إلا بها، وهي:

أركان الإيمان

الإيمان بالله سبحانه وتعالى، المستحق لجميع أنواع العبادة.
وبملائكته المكرمين المخلوقين من نور، ولا يعصون الله
فيما أمرهم.

وبكتبه المنزلة على رسله، أي: القرآن الكريم، وما قبله مثل:
التوراة والإنجيل والزيبور.

وبأنبياء الله ورسله أجمعين

وبيوم القيامة وما فيه من بعث وحساب، وما يتبع ذلك من جنة أو نار.

وبما قَدَّرَهُ الله تعالى على الإنسان من خير أو شر ما يُستفاد من الحديث الشريف:

1- الإيمان مرتبة تلي مرتبة الإسلام، يبلغها المسلم بالمجاهدة والصدق في الدين، يقول تعالى: {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ} (الحجرات: ١٤).

2- أصل الإيمان هو: التصديق الجازم في القلب، لكنه يشمل في الشرع إعلان الإيمان باللسان، والعمل بالجوارح، فالإيمان هو الذي يدفع المسلم إلى الطاعة والعمل الصالح، وكلما ازداد الإيمان في القلب ازدادت الجوارح طاعة لله تعالى.

3- يشمل الإيمان بالله عز وجل ثلاثة أمور:

- * الإيمان بربوبية الله عز وجل، وأنه خالق كل شيء ومالكه.
- * الإيمان بألوهيته عز وجل، وأنه لا مستحق للعبادة سواه.
- * الإيمان بأن له الأسماء الحسنى والصفات العلى.

4- المسلم يؤمن بجميع الملائكة والأنبياء الذين أخبرنا بهم الله عز وجل ورسوله ﷺ، وبما ورد من أوصافهم وأعمالهم، ويؤمن بالكتب المنزلة، لكن مع اعتقاد وقوع التحريف في التوراة والإنجيل.

5- الإيمان باليوم الآخر يدفع المسلم إلى الرهبة من لقاء الله تعالى وخشية عقابه، ويجعله يطمع فيما عند الله عز وجل من الثواب العظيم، فيسارع في عمل الطاعات واجتناب المحرمات.

6- لا يكتمل إيمان المسلم حتى يؤمن بأن كل ما يحدث في الكون إنما هو بتقدير الله تعالى وحكمته البالغة، والمؤمن يُسَلِّم بتقدير الله تعالى خيراً أو شراً، لكنه يعلم أن الله تعالى قد يسر سبل الخير والهداية لمن طلبها، فإن الإيمان بالقدر لا ينافي الأخذ بالأسباب، والاجتهاد في الطاعات.

الأنشطة

نشاط 1: أقوم الخطأ

«أساء شخص إلى عيسى عليه السلام بدعوى الرد على شخص يسيء إلى النبي محمد ﷺ».

- 1- ما رأيك في هذا التصرف؟ وبِمَ تنصح هذا الشخص؟
- 2- ما الموقف السليم في مثل هذه النقاشات؟ (راجع معلمك).

نشاط 2: أستخرج

يجب الإيمان بما ورد في القرآن الكريم من أوصاف الملائكة والأنبياء وأعمالهم، مع الاقتداء بهم. يقول تعالى عن الملائكة: **(وَالْمَلَكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)** (الشورى: 5). ويقول تعالى عن آل زكريا عليهم السلام: **(إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خُشْعِينَ)** (الأنبياء: 90). تأمل الآيتين ثم استخرج منهما أعمال الملائكة والأنبياء، مع بيان جوانب الاقتداء بهم.

نشاط 3: أتعلّم

ضع علامة (✓) تحت ثمار الإيمان بالقدر على هذه الصورة:

الصبر - محبة الله تعالى - الاستعانة بالله - الرضا - الحزن
على ما فات - الشكر - أداء النوافل - التوكل على الله - القلق
على المستقبل
التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- 1- الإيمان يدفع المسلم لكل عمل صالح. (✓)
- 2- درجة الإسلام أعلى من درجة الإيمان. (x)
- 3- نؤمن بنزول القرآن والتوراة والإنجيل. (✓)
- 4- نؤمن بأخبار الرسل الواردة في التوراة. (x)
- 5- الملائكة يطلبون المغفرة لبني آدم. (✓)

س 2: أكمل الحديث الآتي:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ،، وَكُتُبِهِ،
وَرُسُلِهِ،، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ».

س 3: كيف يحقق المسلم الإيمان بكل من:

- 1- الله تعالى.
- 2- اليوم الآخر.
- 3- القدر.

س 4: أجب عن الأسئلة الآتية:

- 1- عِدِّد أركان الإيمان.
- 2- اكتب فقرة لا تزيد عن ثلاثة أسطر عن ثمار الإيمان
بِالْقَدَرِ.

3-ناقش العبارة: الإيمان باليوم الآخر يؤثر على استقامة المؤمن.

(7) النِّيَّةُ وأثرها في الأعمال

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّعُ منك - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1- تحفظ الحديث الشريف.

2- تُترجم لراوي الحديث.

3- تُبَيِّن معاني بعض كلمات الحديث الشريف.

4- تشرح المعنى العام للحديث الشريف.

5- تَسْتَشعر قيمة الإخلاص عند كلِّ عمل.

6- تدرك خطورة النِّيَّةِ الفاسدة على دين المسلم.

تهيئة:

طلب إمام المسجد تبرعات لإنشاء دار لتحفيظ القرآن، فتبرع اثنان من جيرانك بمبلغ كبير أمام الناس، وكانت نية الأول: أن يصفه الجيران بالكرم، وكانت نية الثاني: أن يقلده الناس فيتم جمع مبلغ كبير. فما رأيك في هذا الموقف؟ وما الفرق بين الرجلين مع أنهما متشابهان في العمل الصالح؟

نص الحديث الشريف:

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَّا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوُّجُهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» (رواه البخاري 6689، ومسلم 1907).

معاني الكلمات:

الكلمة

معناها

الأعمال

ما يقوم به المسلم من الأقوال والأفعال بقصد العبادة.

النَّيَّة

هي القصد من وراء العمل.

هَجْرَتُهُ

الهجرة المقصودة هي: انتقال النبي ﷺ وأصحابه من مكة إلى المدينة.

لِدُنْيَا يُصِيبُهَا

أَي لِنَفْعٍ أَوْ فَائِدَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ.

التعريف براوي الحديث:

سبق التعريف بالفاروق عمر رضي الله عنه، ومن فضائله

رضي الله عنه:

1- قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا قَطُّ، إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ» أَي مَا رَأَاكَ فِي طَرِيقٍ إِلَّا سَارَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ. (رواه البخاري 3683، ومسلم 2396).

2- تَوَلَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخِلَافَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ عَادِلًا زَاهِدًا قَوِيًّا فِي الْحَقِّ، وَشَهِدَتْ خِلَافَتُهُ الْكَثِيرَ مِنَ الْفَتْوحَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي مِصْرَ وَالشَّامَ وَالْعِرَاقَ وَفَارِسَ.

المعنى العام للحديث:

يؤكد الحديث الشريف على ارتباط النية بالأعمال، وأن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه، فمن كانت نيته من الهجرة -أو غيرها من الأعمال الصالحة- مرضاة الله عز وجل فعمله مقبول، وله أجره عند الله تعالى.

وأما إذا كان قصده من الهجرة أن يتزوج امرأة، أو يكسب مالاً، أو غير ذلك من متاع الدنيا، فهجرته إلى ما هاجر إليه، ولن يأخذ ثواب الهجرة التي أمر الله عز وجل بها.

وكذلك كل من أدى عبادة أو معروفاً ولم يقصد به وجه الله عز وجل فسيعرّض نفسه لغضب الله عز وجل وعذابه.

ما يُستفاد من الحديث الشريف:

1- إخلاص النية لله عز وجل شرط لقبول الأعمال الصالحة.

2- يستحق المسلم ثواب العمل بقدر إخلاص نيته لله تعالى.

3- النية الصالحة تعظم أجر العمل الصالح، حتى لو كان قليلاً، يقول ﷺ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكِ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخَذَهُ، فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ» (رواه البخاري 2472، ومسلم 1914).

4- النية الصالحة لا تُصلح العمل الفاسد: فلو عمل إنسان عملاً مُحَرَّمًا ونوى به طاعة الله تعالى فإنه يَأْتُم ولا يُقبل عمله عند الله تعالى، وإن كان صادقاً في قصد الخير.

5- المسلم الصادق يخلص النية لله عز وجل في كل أعماله، ويبعد عن قلبه جميع النيات الفاسدة، مثل: الرياء وحب الشهرة بين الناس، وتحصيل مدحهم، وغير ذلك.

الأنشطة

نشاط 1: أطبق

اقترح الفعل الذي تراه مناسباً إزاء الموقفين التاليين:
الموقف

شخص اعتاد على تقديم الصدقة في الخفاء، فلما عرف
الناس بأمره بالغوا في مدحه.
الفعل المناسب...

الموقف

إمام دعا للتبرع للمسجد فلم يتبرع أحد، فتردد أحد المصلين
هل يتبرع أمام الناس، أم يعطي الإمام حين ينصرف الناس؟
الفعل المناسب...

نشاط 2: أحلل وأوسع

عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ، عَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا
وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحْمَتُهُ، وَيَعْلَمُ اللَّهُ فِيهِ حَقًّا،
فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا فَهُوَ
صَادِقُ النَّيَّةِ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُوَ بِنَيْتِهِ
فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا، فَهُوَ يَخْطِئُ
فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحْمَتُهُ، وَلَا
يَعْلَمُ اللَّهُ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا
وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُوَ
بِنَيْتِهِ فَوْزُهُمَا سَوَاءٌ» (رواه الترمذي 2325). اقرأ الحديث
ثم:

- 1- وضح لِمَ شارك الرجل الرابع الرجل الثالث في الذنب.
- 2- تعاون مع زملائك في ذكر أمثلة لمشاركة الثواب كما
فعل الرجل الثاني في الحديث الشريف.

نشاط 3: أنفد موقفاً

(سأل رجلُ الإمام أبا حنيفة قائلاً: أنا أتاخر مع الله عز وجل، أسرق فتكتب عليَّ سيئةً، وأتصدق بما سرقت فتكتب لي عشرُ حسناتٍ...).

1- ماذا تتوقع أن يكون رد الإمام أبي حنيفة؟ (راجع معلمك)

2- هل يَأْتُم السائل على ما فعله أم لا؟

التقويم

س 1: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

1- أُقِبَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بـ

(الصديق - الفاروق - العادل)

2- النية هي القصد من وراء العمل، وتتعلّق بـ

(العمل الصالح - عمل الشعائر - جميع الأعمال)

3- إذا عمل المسلم عملاً لا يبتغي به وجه الله تعالى؛ فإنه

.....

(يَأْتُم ولا يُقْبَل عمله - يُثَاب على آثاره الطيبة - لا يُقْبَل ولا

يَأْتُم عليه)

س 2: أكمل الحديث الآتي:

«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِأَمْرِي, فَمَنْ كَانَتْ

هِجْرَتُهُ إِلَى, فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ

هِجْرَتُهُ, أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ,».

س 3: اكتب تعليقاً وافياً على كلّ من العبارات التالية:

1- صلاح القصد وحده لا يكفي لقبول الأعمال.

2- صاحب النية الفاسدة مغرور في الدنيا، خاسر يوم القيامة.

3- النية الصالحة تعظم أجر العمل الصالح.

(8) اتِّبَاعُ النَّبِيِّ ﷺ

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّعُ مِنْكَ - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

- 1- تُتَرْجِمَ لِرَاوِي الْحَدِيثِ بِاخْتِصَارٍ.
 - 2- تُبَيِّنَ مَعَانِي بَعْضِ كَلِمَاتِ الْحَدِيثِ.
 - 3- تَوْضِّحَ خَطَوْرَةَ الْإِبْتِدَاعِ فِي الدِّينِ.
 - 4- تَمَثِّلَ لَأَنْوَاعِ الْبِدْعِ.
 - 5- تَسْعَى لِنَشْرِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ فِي الْمَجْتَمَعِ.
 - 6- تَسْتَشْعِرَ أَثَرَ الْإِبْتِدَاعِ فِي شِيعَةِ الْخِرَافَاتِ بِالْمَجْتَمَعِ.
- تهيئة:

مَرَّ بِنَا فِي الدَّرْسِ الْمَاضِي دِرَاسَةَ أَوَّلِ شَرْطٍ لِقَبُولِ الْعَمَلِ (وَهُوَ إِخْلَاصُ النِّيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى)، وَمَعْنَا فِي هَذَا الدَّرْسِ بَيَانُ الشَّرْطِ الثَّانِي، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ مُوَافِقًا لِهَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ.

نص الحديث الشريف:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ» (رواه البخاري 2697، ومسلم 1718).

معاني الكلمات:

الكلمة

معناها

أحدث

اخترع جديدًا.

أمرنا

أمر الدين، والمقصود: العبادات والعقائد والشرائع.
رد

مردود عليه وغير مقبول منه، ولا يُثاب عليه.

ترجمة راوي الحديث:

أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق، زوج النبي ﷺ،
لُقِّبَتْ بِالصِّدِّيقَةِ.

وُلِدَتْ سنة تسع قبل الهجرة، وأسلمت وهي صغيرة،
وُثِّقَتْ سنة 58 هـ.

هي المرأة الوحيدة التي تزوجها رسول الله ﷺ بكرًا، وكانت
من أحب نسائه إليه.

اشتهرت بالجود والكرم، وكانت من أفقه الناس وأحسنهم
رأيًا، وكان أكابر الصحابة رضي الله عنهم يسألونها عن أحكام
الدين.

المعنى العام للحديث:

يحذّر الرسول الكريم ﷺ من الجرأة على الشرع الحنيف،
ويخبرنا أن مَنْ تعبّد لله تعالى بأمر جديد لم يشرع به ﷺ فإن عمله
مردود عليه، ولا يُقبل منه.

ما يُستفاد من الحديث الشريف:

1- الإحداث في الدين أو الابتداع (البدعة) هو: طريقة
مخترعة في العبادة، لم يأت بها الشرع، ويُقصد بها التعبد لله
تعالى.

2- الابتداع في الدين يضل الناس عن اتباع الحق، وعن العمل بالسنة النبوية، ويحرمهم من ثواب أعمالهم.

3- البدعة الشرعية المنهي عنها هي التي تحدث في أمور الدين، ولا تكون في الأشياء الدنيوية؛ كتصنيع الآلات، واستخدام المركبات، وسائر الاختراعات الحديثة التي تعين على قضاء حوائج الناس، وعن مثل ذلك يقول النبي ﷺ: «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ» (رواه مسلم 2363).

4- لا ينال المبتدع ثواباً على بدعته، فهي مردودة عليه، وإذا تبعه الناس على بدعته استحق الإثم، يقول النبي ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ» (رواه مسلم 1017).

5- تنقسم البدع إلى:
بدع اعتقادية: كمن يعتقد العصمة في أهل البيت.
وبدع عملية: كبناء الأضرحة في المساجد، والطواف حولها.

وبدع قولية: كمن يكبر أو يهلل بصوت مرتفع أثناء تشييع الجنازة.
الأنشطة

نشاط 1: أعمق معرفتي
كان النبي ﷺ يقول في خطبه: «إِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». (رواه مسلم 867).
تأمل الحديث ثم:

1- وضح كيف فرّق النبي ﷺ بين طريق الحق والضلال.

2- بَيَّنْ لَمْ وصف النبي ﷺ البدعة بأنها ضلالة.

نشاط 2: أتعاون وأدلل

للبدعة آثار سيئة على المجتمع، فهي سبب لانتشار الخرافات والجهل، ولا تظهر بدعة في مجتمع إلا ترك الناس سنة عن النبي ﷺ، قال أحد العلماء: **(ما أحدثت أمة في دينها بدعة إلا رفع الله عز وجل بها عنهم سنة)**. تعاون مع زملائك في رصد بعض البدع المنتشرة في مجتمعك، ودلل على آثارها السلبية.

التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي.

1- اشتغلت عائشة ل بالعبادة عن نشر العلم. (x)

2- يدعو الإسلام إلى التقدم العلمي وتطوير التقنية الحديثة.

(✓)

3- تؤدي البدع إلى شيوع الجهل والخرافات في المجتمع.

(✓)

4- قول النبي ﷺ في الحديث: «في أمرنا هذا»، أي: في

أمور الدين. (✓)

5- ينال المبتدع ثواب نيته الصالحة في التقرب إلى الله عز

وجل. (x)

س 2: أجب عن الأسئلة الآتية:

1- عرّف البدعة.

2- اضرب مثلاً لكل نوع من أنواع البدع.

3- اكتب حديث الدرس في دفترك من حفظك.

4- (مواجهة البدع وأهلها تكون بنشر السُّنة الصحيحة)،
عبر عن أهمية ذلك، مع اقتراح وسائل نشر السُّنة النبوية في
مجتمعك.

(9) الدين النصيحة

الأهداف الإجرائية:

يُتوقَّع منك - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

- 1- تحفظ الحديث الشريف.
- 2- تُترجم لراوي الحديث باختصار.
- 3- تُبيِّن معاني بعض الكلمات بالحديث الشَّريف.
- 4- توضِّح كيف تتحقق النصيحة لمن ورد ذكرهم في
الحديث.

5- تتدرب على بذل النصيحة وفق آدابها الشرعية.

صورة لرجلين يتحدثان أمام المسجد

تهيئة:

بينما كان إبراهيم في طريقه إلى المسجد رأى زميله سعدًا
يجلس في الطريق، فدعاه إبراهيم إلى الصلاة، فرفض سعد أن
يذهب معه، فغضب إبراهيم وقال له: أعلم أن الله عز وجل لا
يريد مثلك في بيته.

- فِيمَ أصاب إبراهيم؟ وفِيمَ أخطأ؟

نص الحديث الشريف:

عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدِّينُ
النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَةِ
الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» (رواه مسلم 55).

معاني الكلمات:

الكلمة

معناها

النصيحة

إرشاد المَنْصُوح إلى الخير ودلالته إليه.

أئمة المسلمين

حُكام المسلمين.

عامتهم

سائر المسلمين غير الحكام.

التعريف براوي الحديث:

1- هو أبو رقية، تميم بن أوس بن خازجة الداري.

2- كان نصرانياً وأسلم في السنة التاسعة من الهجرة.

3- صحب النبي ﷺ، وروى عنه بعض الأحاديث.

4- عُرف بالورع وكثرة العبادة، وتوفي سنة 40هـ.

المعنى العام للحديث:

هذا الحديث أصل عظيم من أصول الإسلام، فقد أكد النبي

ﷺ على أن بذل النصيحة أصل من أصول الدين، وأنها تكون:

النصيحة

لله تعالى أي: صحة الإيمان والإخلاص في العبادة.

ولكتاب الله أي: التصديق به، وتلاوته، والعمل به.

ولرسوله ﷺ أي: التصديق به وطاعته والعمل بسنته.

لحكام المسلمين أي: دعوتهم إلى الحق، وإعانتهم عليه في

غير معصية الله تعالى.

لعامة المسلمين: بإرشادهم إلى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم.

ما يُستفاد من الحديث الشريف:

1- للتناصح والحضّ على الخير شأن عظيم في الإسلام؛ فقد جعل الحديث الشريف إقامة الدين بتمامه مرتبطاً بالتناصح بين المسلمين.

2- غاية النصيحة دعوة الناس إلى الإيمان بالله تعالى وكتابه ورسوله ﷺ، وأن تسير حياة الناس وفق مراد الله تعالى، وأن يكون أمر الله تعالى هو الحاكم عند كل اختلاف.

3- بالتناصح يتحقّق صلاح المجتمعات، وكف الشرور، وبه صلاح المسلمين في دنياهم، ورضا الله تعالى والفوز في الآخرة.

4- النصح والدعوة إلى الخير والنهي عن المنكر يكون لجميع المسلمين، فلا يُستثنى كبير ولا عظيم، وقد قال النبي ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحَقِّ إِذَا رَأَهُ أَوْ شَهِدَهُ أَوْ سَمِعَهُ» (رواه الترمذي 2191، وابن ماجه 4007).

5- تختلف طريقة النصيحة حسب المنصوح، فنصح الحكام والملوك يختلف عن غيرهم، وكذلك نصح الوالدين وكبار السن، ولنصح الزوجة والأبناء طريقة مختلفة، وهكذا.

6- ينبغي أن يرفق الناصح بمن ينصحه، ولا يحقره، ولا يسيء إليه، وأن تكون نيته خالصة لوجه الله عز وجل، وأن يكون على علم شرعي بما يقوله للمنصوح، وأن تكون النصيحة سرية كلما استطاع ذلك.

7- ينبغي للمنصوح أن يقبل النصيحة، وأن يتبع الحق أيّا كان قائله، ولا يحقر الناصح ولا يؤذيه.
الأنشطة

نشاط 1: أطبق

كيف تقدم النصيحة في المواقف الآتية؟

1- رجل أكبر منك في السن يقف إلى جوارك ويخطئ في صفة الصلاة.

2- رجل ذو مكانة اجتماعية كبيرة، يدفع زكاة ماله، لكن لا يضعها في مصارفها الصحيحة.

3- شخص يصف للناس أدوية وعقاقير طبية، وهو ليس بطبيب.

4- شخص يفتي الناس في أمور دينهم وهو غير أهل، ولم يحصل ما يكفي من العلوم الشرعية.

نشاط 2: أقرأ وأجيب

يقول النبي ﷺ: «أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ»
(رواه أبو داود 4344، والترمذي 2174). أقرأ الحديث ثم أجب:

1- ما معنى السلطان الجائر في الحديث الشريف؟

2- لم جعل الرسول ﷺ نصيحة السلطان الجائر أفضل الجهاد؟

3- ما نتيجة نصح الحاكم على نفع المجتمع؟

4- هل يلزم مع نصح الحاكم الإساءة إليه؟

نشاط 3: أشارك زملائي

شارك زملاءك في ذكر أمثلة يجب فيها النصح في الظروف المدونة بالجدول:

نصح يجب في الحال

.....

.....
.....
نصح على التراخي.....

.....
.....
نصح في السر.....

.....
.....
نصح في العلن.....

.....
.....
التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- 1- اشتهر تميم الداري رضي الله عنه بكثرة الغزوات. (x)
- 2- تختلف طريقة النصيحة حسب حال المنصوح. (✓)
- 3- النصحية قربة إلى الله عز وجل فيجب فيها الإخلاص.

(✓)

- 4- لا يجوز بذل النصيحة في العلن أمام الناس. (x)
 - 5- أسلوب بذل النصيحة يؤثر في الاستجابة لها. (✓)
 - 6- يشترط أن يكون الناصح أفضل من المنصوح. (x)
 - 7- على المنصوح قبول الحق من أي قائل به. (✓)
- س 2: اكتب حديث الدرس في دفترك من حفظك.

س3: أجب عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما الغاية من بذل النصيحة كما فهمت من الدرس؟
- 2- كيف تتحقق النصيحة لله تعالى ولكتابه ولرسوله ﷺ؟
- 3- لنصيحة الحُكام أثر كبير في إصلاح المجتمع، وفضل كبير في الإسلام. وضح ذلك.
- 4- عدّد ثلاثة من آداب بذل النصيحة.
- 5- استنتج أثر التّناصح على الفرد والمجتمع المسلم.

(10) الاستقامة

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

- 1- تحفظ الحديث الشريف.
- 2- تُترجم لراوي الحديث باختصار.
- 3- توضح معنى الاستقامة.
- 4- تعدّد الطرق الموصلة إلى بلوغ الاستقامة.
- 5- تستشعر لزوم الاستقامة لبلوغ رضوان الله عز وجل في الآخرة.

تهيئة:

أمامك طريقان للوصول لمنزلك، مسافتهما واحدة، لكن أحدهما مستقيم والآخر معوج.
فأي الطريقين تختار؟ ولماذا؟ ثم اربط بين ذلك وبين هذا الحديث الشريف.

عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ. قَالَ: «قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، فَاسْتَقِمَّ» (رواه مسلم: 38).

الكلمة

معناها

قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك

قولاً واضحاً كافياً، يُغني عن سؤال غيرك.

قل: آمنت بالله

أعلن إيمانك بالله ذاكراً بلسانك، مستحضراً معاني الإيمان بقلبك.

استقم

داوم على فعل الطاعات، واجتنب المعاصي.

التعريف براوي الحديث:

1- أبو عمرة سفيان بن عبد الله الثقفي.

2- كان من وفد الطائف الذين وفدوا على رسول الله ﷺ.

3- روى الحديث عن رسول الله ﷺ، وعن بعض الصحابة مثل: عمر بن الخطاب وأبي أيوب الأنصاري وغيرهما من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

4- تولى إمارة الطائف في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

المعنى العام للحديث:

هذا الحديث من جوامع الكلم النبوي؛ حيث تضمن أفعال الإيمان والإسلام، فحين سأل الصحابي النبي ﷺ عن شيء يجمع شرائع الإسلام أمره النبي ﷺ أن يعلن الإسلام بلسانه، وأن يجدد الإيمان بقلبه، وأن يجتهد في الاستقامة على الإيمان باجتنب المعاصي وفعل الطاعات. ما يُستفاد من الحديث الشريف:

1- الحرص على تحصيل العلم النافع والسؤال عنه، وهذا منهج الصالحين الصادقين، وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم أحرص الناس على ذلك.

2- الإيمان بالله عز وجل شعاراً للمسلم، فيعلن دينه وإيمانه، ويعتزُّ بالانتساب إليهما.

3- إعلان الإيمان له أثر في نشر الألفة والتعاون على الخير بين المسلمين في المجتمع.

مَنْ عَزَمَ بِصَدَقٍ عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفَقَّهُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَعَانَهُ، يَقُولُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (العنكبوت: ٦٩).

5- الاستقامة هي ملازمة الطاعة واجتناب المعصية وفق ما ورد في الشرع الحنيف. والاستقامة لها شأن عظيم، وفضل جليل، يمنحه الله تعالى لمن اجتهد ومضى في طريقها. وسائل تحقيق الاستقامة:

توجد عدة وسائل تساعد المسلم على تحقيق الاستقامة، منها:

1- اجتناب ما حَرَّمَ الله تعالى، يقول ﷺ: «اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ» (رواه الترمذي 2305).

2- أداء ما فرضه الله تعالى، ثم الاجتهاد في النوافل، قال النبي ﷺ مبلِّغاً عن رب العزة: «مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُجِبَّهُ» (رواه البخاري 6502).

3- أن تكون للمسلم صحبة صالحة تشجعه وتعينه على الطاعة، وتنهاه عن المعصية. يقول النبي ﷺ: «الْمَرْءُ عَلَى دِينِ

خَالِيهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ» (رواه الترمذي 2378، وأبو داود 4833).

4-تحصيل العلم الضروري للقيام بشرائع الدين دينه، ومطالعة سير الصحابة والعلماء والصالحين في الحرص على الاستقامة.

5- المداومة على تلاوة القرآن الكريم، والاجتهاد في تزكية النفس، وتنقية القلب من الآثام؛ فباستقامة القلب تستقيم الجوارح.

6- المداومة على التوبة والاستغفار، يقول النبي ﷺ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ» (رواه الترمذي 2499).

الأنشطة

نشاط 1: أربط وأستنتج

يقول الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (30) (فصلت:30)).

1- برأيك، لِمَ أَكَّدَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ والحديث الشريف على إعلان الإيمان؟

2- ما أثر إظهار الاعتزاز بالإسلام على سلوك الفرد المجتمع؟

3-ما جزاء الاستقامة كما تفهم من الآية الكريمة؟

نشاط 2: أخطط وأنفذ

مما يساعد على الاستقامة: شغل الأوقات بما ينفع النفس والمجتمع، ووضع خطة لتنظيم الوقت وترتيب أداء الطاعات،

مثل: وضع خطة لحفظ القرآن الكريم، أو تحصيل قدر معين من العلم الشرعي، أو خدمة المسلمين في مشروع تطوعي.

1- تناقش مع أسرتك وأصدقائك في اختيار وتنظيم وتنفيذ هذه المهام النافعة.

2- يمكنك الآن وضع خطة لدراسة هذا الكتاب وإتقانه حتى تنتقل للمستوى الذي يليه.

التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيح وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

1- راوي الحديث صحابي قرشي من أهل مكة. (x)

2- العلم بأوامر الشريعة من أسس الاستقامة. (✓)

3- الاستقامة تجربة فردية لا تتأثر بالمجتمع. (x)

4- تبشر الملائكة أهل الاستقامة بالجنة قبل موتهم. (✓)

س 2: اكتب حديث الدرس في دفترك من حفظك.

س 3: أجب عن الأسئلة الآتية:

1- وضح معنى الاستقامة.

2- بم تفسّر: سبق الأمر بالإيمان الأمر بالاستقامة.

3- وضح أثر الصحبة الصالحة في تحقيق الاستقامة، مستنداً على ما تقول.

4- تبدأ الاستقامة باجتناب ما حرم الله عز وجل، وعمل الفرائض، ثم النوافل. استدل على ذلك.

الوحدة الثالثة: الإيمان والتزكية

(1) وجود الله تعالى

يُتَوَقَّعُ منك- عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:
توضِّح دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى.
تبيِّن أثر الحسِّ في إثبات وجود الله تعالى.
تستدلَّ من القرآن الكريم على وجود الله تعالى.
توقن بأنَّ الله تعالى حيٌّ ومُطَّلَعٌ علينا.
تمهيد:

الله تعالى هو الخالق المبدع، وقد ظهرت قدرته في كل شيء، ودلَّ الشرع والفطرة والعقل على وجوده تعالى، ومن هذه الأدلة:

أدلة وجود الله تعالى دليل الفطرة دليل الشرع دليل العقل
دليل الحس والمشاهدة
الدليل الأول: دليل الفطرة:

الفطرة هي: الخِلقة التي خُلِقَ عليها الإنسان، والطبيعة السالمة من العيوب، فالمولود يُولد على الفطرة، ولو تُرك لاستمرَّ عليها ولم يُفارقها إلى غيرها.

قال تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ) (الروم: 30). وقال الرسول ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبْوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ يُنَصْرَانِهِ أَوْ يَمَجَّسَانِهِ» (رواه البخاري 1358، مسلم 2658).

الدليل الثاني: دليل الشرع:
دلَّ الشرع دلالة واضحة على وجود الله تعالى، ومن ذلك:

1- أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْسَلَ الرُّسُلَ وَمَعَهُمْ مُعْجَزَاتٌ تُوَيِّدُ صَدَقَهُمْ، وَتُبْرِهِنَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَوْحَى إِلَيْهِمْ، فَإِذَا ثَبَتَتِ الرِّسَالَةُ ثَبَتَ الْمُرْسِلُ، وَقَدْ اتَّفَقَ الرُّسُلُ عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى.

2- أَنَّ الْكُتُبَ السَّمَاوِيَّةَ جَمِيعُهَا تَشْتَمِلُ عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّهُ الْخَالِقُ الْعَظِيمُ.

3- أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ دَلٌّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَالِقُ الْكَوْنِ بِمَا فِيهِ، قَالَ تَعَالَى: (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ 54) (الأعراف: 54).

الدليل الثالث: دليل العقل:

دَلَّ الْعَقْلُ دَلَالَةً وَاضِحَةً عَلَى وُجُودِ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّ هَذَا الْكَوْنَ لَا بَدَلَ لَهُ مِنْ خَالِقٍ؛ حَيْثُ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَخْلُقَ نَفْسَهُ؛ لِأَنَّهُ قَبْلَ وُجُودِهِ كَانَ مَعْدُومًا، فَكَيْفَ يَخْلُقُ الْمَعْدُومُ نَفْسَهُ؟! يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخُلُقُونَ 35) (الطور: 35). فَلَمْ يُخْلَقُوا مِنْ غَيْرِ خَالِقٍ، وَلَا هُمْ الَّذِينَ خُلِقُوا أَنْفُسَهُمْ؛ فَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ خَالِقُهُمْ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَيَسْتَحِيلُ أَنْ يُخْلَقَ الْكَوْنُ بِالْصُدْفَةِ، فَإِنَّ الْخَلْقَ فِي غَايَةِ الْإِتْقَانِ وَالْكَمَالِ، وَيَتَصِفُ بِدَقَّةِ النِّظَامِ، وَجَمَالِ الْإِبْدَاعِ، وَعَظَمَةِ الْإِتْسَاعِ، وَالْحَرَكَةِ الدَّائِمَةِ الَّتِي تَحْتَاجُ لِعَنَايَةِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ.

الدليل الرابع: دليل الحسّ والمشاهدة:

دَلَّ الْحَسُّ وَالْمَشَاهِدَةُ عَلَى وُجُودِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمِنْ ذَلِكَ:

1- مَا نَسْمَعُ وَنَشَاهِدُ مِنْ إِجَابَةِ الدَّاعِينَ؛ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى وُجُودِ إِلَهٍ يَسْتَجِيبُ لَهُمْ.

2- عظمة الخلق تدلُّ على عظمة الخالق، فمن نظر في عظمة خلق الإنسان- كدقات القلب وعمل المخ والكبد والكلية وغيرها- يدرك عظمة قدرة الله تعالى، قال تعالى: (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ) (السجدة:7).

3- تنظيم الكون، وتصريف أمور الخلق، وتدبير شؤونهم يدلُّ على وحدانية الله تعالى، قال تعالى: (صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ) (النمل:88).

الأنشطة

نشاط1: (تأمل ووضِّح)

ناقش بعض الناس الإمام أبا حنيفة في وجود الله تعالى. فَقَالَ لَهُمْ: أَخْبِرُونِي عَنْ سَفِينَةٍ تَذْهَبُ فَنَمْتَلِي مِنَ الطَّعَامِ وَالْمَتَاعِ وَغَيْرِهِ بِنَفْسِهَا، وَتَعُودُ بِنَفْسِهَا، فَتَرْسُو بِنَفْسِهَا، وَتَفْرُغُ وَتَرْجِعُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدَبِّرَهَا أَحَدٌ؟! فَقَالُوا: هَذَا مُحَالٌ لَا يُمَكِّنُ أَبَدًا! فَقَالَ لَهُمْ: إِذَا كَانَ هَذَا مُحَالًا فِي سَفِينَةٍ، فَكَيْفَ فِي هَذَا الْعَالَمِ كُلِّهِ عُلُوهُ وَسُفْلُهُ؟! تأمل هذه القصة، ثم:

1- ناقش معلمك في كيفية الردِّ على مَنْ يُنكر وجود الله تعالى.

2- اكتب قصة مشابهة لهذه القصة تردُّ بها على الملحدِّين.

نشاط2: (تعاون وأجب)

قال تعالى: (وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ 20 وَفِي أَنْفُسِكُمْ هَ آيَاتٌ لِّبَصُرُونَهَا 21) (20-21 الذاريات). في ضوء الآيتين وبالتعاون مع زملائك، بيِّن بعض آيات الله تعالى الدالة على وجوده، بإكمال الجدول التالي:

آيات في النفس

.....
.....
آيات في الأرض.....
.....

خروج النَّبات الحيِّ من الأرض الميتة.
آيات في السماء.....
حركة النُّجوم والكواكب.

.....
التَّقويم

- س1: ضُع خطأً تحت الإجابة الصحيحة فيما يلي:
الإيمان بالله تعالى فطرة إنسانية. صح خطأ
توجد مخلوقات ليس لها خالق. صح خطأ
عظمة الخلق تدلُّ على عظمة الخالق. صح خطأ
إتقان الخلق يدلُّ على استحالة وجوده بالصدفة. صح خطأ
س2: اختر الإجابة الصحيحة ممَّا بين القوسين:
1- من الآيات الكونيَّة التي تدلُّ على وجود الله تعالى:
(حركة النُّجوم - القرآن الكريم - فطرة الإنسان)
2- من الأدلَّة الشرعيَّة على وجود الله تعالى:
(الليل والنَّهار - معجزات الرُّسل - خلق الإنسان)
س3: أجب عن الأسئلة الآتية:
1- استدلَّ من القرآن الكريم على وجود الله تعالى.
2- بيِّن أثر الحسِّ في إثبات وجود الله تعالى.

3- لماذا يستحيل أن يخلق الكون نفسه؟

(2) توحيد الله تعالى

يُتَوَقَّعُ منك- عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1- تُوضَّح المقصود بالتوحيد.

2- تُعْظَم منزلة التوحيد.

3- تُبْرَهَن على وحدانية الله تعالى.

4- تصف الله تعالى بكل كمال.

5- تعبد الله تعالى وحده.

التوحيد هو أساس الإسلام، وهو أول ما يجب على المسلم اعتقاده، حيث ينطق بشهادة التوحيد (لا إله إلا الله).

فيجب أن يعتقد المسلم أنه لا خالق ولا مدبّر للكون إلا الله، ولا معبود بحق إلا الله، وأن الله سبحانه مُتَّصِفٌ بكل كمالٍ، ومُنَزَّهٌ عن أي نقصٍ أو عيبٍ.

الله تعالى ربُّ كلِّ شيء:

يجب على المسلم أن يعتقد أنَّ الله تعالى هو ربُّ كلِّ المخلوقات ومالكها ورازقها ومدبّرُ أمورها، يقول الله تعالى:

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (الفاتحة:2)

فالله تعالى هو الذي يُحيي الخلق ويُميتهم، قال تعالى (لَهُ مُلْكُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (الحديد:2).

والله تعالى هو الرزّاق، قَالَ تَعَالَى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا) (هود: 6).

الله تعالى هو الإله الحق:

فتدلُّ شهادة (أن لا إله إلا الله) أنه لا معبود بحقٍ إلا الله تعالى، حيث يجب على المسلم أن يتوجَّه بجميع أنواع العبادات لله تعالى وحده.

فالمسلم لا يتذلَّل ولا يخشع ولا يدعو إلا الله عزَّ وجلَّ، قال تعالى: (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (الأنعام:162).

الله تعالى مُتَّصِفٌ بكل كمالٍ:

وَمُنْزَعٌ عن أي نقصٍ أو عيبٍ، وهو الواحد الأحد، قال تعالى: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ 1 اللَّهُ الصَّمَدُ 2 لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ 3 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ 4) (الإخلاص) فالله تعالى هو الواحد المنفرد بالألوهية، لا إله غيره ولا شريك له.

وهو الصمد الذي يقصده العباد بالدعاء والتذلُّل. وهو سبحانه لم يلد أحدًا، فليس له ولدٌ، ولم يلد له أحدٌ، فليس له تعالى أبٌ ولا أمٌ.

وليس له شبيهة في ذاته، أو صفاته، فهو كما قال تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (الشورى:11).

وقال سبحانه: (الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا) (الفرقان:2).

الأنشطة

نشاط 1: (ناقش واستخرج)

ناقش القصَّة التالية مع معلِّمك، ثم اذكر ما اشتملت عليه من صفات الله تعالى.

وقعت هذه القصة بين النبي ﷺ ورجل يُسمى (الحُصين)
حيث دار بينهما الحوار التالي:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا حُصَيْنُ: كَمْ إِلَهًا تَعْبُدُ؟
قَالَ الْحُصَيْنُ: سِتَّةً، سِتَّةً فِي الْأَرْضِ، وَوَاحِدٌ فِي السَّمَاءِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَإِذَا أَصَابَكَ ضَرٌّْ مَنْ تَدْعُو؟
قَالَ الْحُصَيْنُ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَإِذَا هَلَكَ الْمَالُ مَنْ تَدْعُو؟
قَالَ الْحُصَيْنُ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَيَسْتَجِيبُ لَكَ وَحْدَهُ وَتُشْرِكُهُمْ مَعَهُ؟!

ثُمَّ دَعَا الرَّسُولُ ﷺ الْحُصَيْنَ لِلْإِيمَانِ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، فَأَمَنَ
الْحُصَيْنُ وَدَخَلَ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ. (ابْنُ خُرَيْمَةَ فِي التَّوْحِيدِ
278/1).

نشاط 2: (تأمل واستخرج)

- تأمل الآية الآتية، واستخرج منها دليلاً عقلياً على بطلان
نسبة الولد لله عز وجل.

قال تعالى: (بَدِيعُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ
لَهُ صُحْبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (الأنعام: 101)

نشاط 3: (اقرأ وعبر)

في عهد نبي الله إبراهيم عليه السلام ادَّعى أحد الملوك
الألوهية والتصرف في الكون، فذهب إليه إبراهيم عليه السلام،
ودار بينهما الحوار التالي:

قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ ءَاتَاهُ اللَّهُ
الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ

إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ
الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (البقرة: 258).

اشرح الدليل العقلي الذي استعمله إبراهيم عليه السلام في
حواره مع النمرود.
التقويم

س1: ما رأيك في التعريف الآتي للتوحيد؟
التوحيد هو الإقرار بأن الله تعالى هو خالق الكون ورب
العالمين، وأنه لا معبود بحق إلا هو الله، وأن الله تعالى مُتَّصِفٌ
بكل كمالٍ، ومُنَزَّهٌ عن أي نقصٍ أو عيبٍ.

س2: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة
(x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- 1- لا معبود بحقٍ إلا الله سبحانه وتعالى. (✓)
 - 2-الهدف من خلق الناس هو أن يتمتعوا بالدنيا. (x)
 - 3- برهن إبراهيم عليه السلام على خلق الله للكون. (✓)
 - 4-المسلم لا يخشع ولا يتدلل إلا لله تعالى. (✓)
 - 5-الحج إلى مكة المكرمة هو أول ما يجب على المسلم. (x)
- س3: أجب عن الأسئلة التالية:

كيف برهن القرآن على استحالة أن يكون لله تعالى ولدٌ.
اكتب دليلاً على وحدانية الله تعالى.
وضِّح صفات الله تعالى التي تعلَّمتها من الدرس.

(3) الإيمان والعمل الصالح

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

- 1- تُمَيِّزُ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ.
 - 2- تُوضِّحُ تَعْرِيفَ الْإِيمَانِ فِي الشَّرْعِ.
 - 3- تَرْبِطُ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ.
 - 4- تَسْتَدِلُّ عَلَى أَرْكَانِ الْإِيمَانِ.
 - 5- تَسْتَشْعِرُ حِرْصَ الْإِسْلَامِ عَلَى كَمَالِ الْإِيمَانِ.
- تهئية:

سأل محمدٌ معلمه عن سبب تفاوت نعيم أهل الجنة، فقال المعلم: يتفاوتون على قدر إيمانهم وأعمالهم، وتحقيقهم لمراتب الدين. فسأل محمد، وما مراتب الدين؟

سنعرف إجابة هذا السؤال من خلال هذا الدرس.
الإيمان والعمل الصالح الإسلام والإيمان والإحسان دور الإيمان ف العمل الإيمان والعمل ف القرآن الإسلام والإيمان والإحسان:

يقوم الدين على ثلاث مراتب، يرتقي المسلم درجاتها:
الدرجة الأولى هي الإسلام، حيث يشهد الشهادتين، ويؤدي الأركان الخمسة.

الدرجة الثانية هي الإيمان، حيث يتمكن الإيمان من قلب المسلم، وتظهر آثاره باستقامته على طاعة الله تعالى، واجتناب ما نهى عنه.

الدرجة الثالثة هي الإحسان، وفيها يراقب العبدُ ربه عز وجل في كل أقواله وأفعاله، فيصير كأنه يرى ربه تبارك وتعالى.

وقد ورد ترتيب هذه المراتب وتعريفها في حديث جبريل المشهور، حينما سأل النبي ﷺ عن الإسلام، فقال: «الإِسْلَامُ أَنْ

تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا».

ثم سأل جبريل عن الإيمان، فقال ﷺ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ».

ثم سأل جبريل عن الإحسان، فقال ﷺ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ».

وفي آخر الحديث قال ﷺ: «إِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ» (رواه مسلم 8).

تعريف الإيمان:

الإيمان هو: اعتقاد بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح.

فلا يصحُّ الإعلان بالقول دون اعتقاد القلب، ولا بد من إظهار اعتقاد القلب بنطق الشهادتين، ولا يكتمل الإيمان إلا بعمل الجوارح؛ لأنَّ الإيمان في القلب ينتج عنه شعور قوي يحرك اللسان والجوارح إلى العمل، فمن كان مؤمناً بالله عز وجل حقاً، ومؤمناً برسله، وكتبه، وباليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره، فإن إيمانه يدفعه إلى عمل الطاعات واجتناب السيئات. ارتباط الإيمان والعمل:

أكد القرآن الكريم على ارتباط الإيمان بالعمل الصالح، فوعد الله تعالى مَنْ جمع بينهما بالجنة، فقال: (وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (البقرة: 82).

ونفى الله تعالى الإيمان عمن لم يأت بلوازم الإيمان من العمل والطاعة، فقال تعالى: (وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ) (النور:47).

زيادة الإيمان ونقصانه:

يزيد الإيمان في القلب بكثرة العلم بأدلة وبراهين الإسلام؛ ولذلك كان الأنبياء ثم العلماء الراسخون أعلى الناس إيماناً، وأكثرهم يقيناً.

ولأن الإيمان يرتبط بالعمل، فإن الإيمان يزيد بطاعة الله تعالى، ويضعف بالمعاصي والذنوب. يقول الله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (الأنفال:2). فدلَّت الآية على أن الإيمان يزيد بتلاوة القرآن الكريم، وكذلك سائر الطاعات تزيد الإيمان.

الأنشطة

نشاط 1: أكمل الشكل

.....

.....، وإقام الصلاة،، وصوم رمضان،

.....

.....

أن تؤمن بالله، و.....، و.....، و.....، و.....، و..... .

.....

أن تعبد الله، فإن لم تكن

نشاط 2: أحلل وأستنتج

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «إِنَّ مِنْ فِئَةِ الْعَبْدِ أَنْ يَعْلَمَ مَا زَادَ مِنْ إِيْمَانِهِ وَمَا نَقَصَ مِنْهُ» (رواه الخلال في السُّنة 1585). اقرأ الأثر ثم:

- 1- وضح كيف يتعهّد المسلم إيمانه.
- 2- بيّن أثر زيادة العبادة أو نقصانها على إيمان المسلم.
- 3- اقترح وصفاً مناسباً لصلة الإيمان بالعمل، واعرضه على معلمك وزملائك.

نشاط 3: أشارك وأستخرج
بمشاركة اثنين من زملائك، استخرج ما تدلُّ عليه النصوص الآتية من أمور الإيمان:
النصوص

ما تدل عليه من أمور الإيمان
قال تعالى: (وَمَنْ يَأْتِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى) (طه: 75).

ارتباط العمل الصالح بالإيمان - وحسن الجزاء عليهما.
قوله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ»
(رواه ابن ماجه 3934).

ارتباط العمل بالإيمان
قال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَرْدَادُوا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ) (الفتح: 4).

زيادة الإيمان
قال تعالى: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) (النساء: 136) .

أركان الإيمان - وضلال من يكفر بأحدها

قال تعالى: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ الْخُسْرَيْنِ) (المائدة : 5).

إحباط عمل مَنْ يكفر بالإيمان - وخسرانه يوم القيامة.
التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- 1- إقامة الصلاة ركن من أركان الإيمان. (x)
 - الإيمان بالقدر وقراءة القرآن من أعمال الإيمان. (✓)
 - 3- يزداد إيمان القلب بكثرة الأدلة والبراهين. (✓)
 - 4- الإيمان هو المرتبة الأولى من مراتب الدين. (x)
 - 5- الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. (✓)
- س 2: وضح أهمية العمل الصالح مع الإيمان وذلك ببيان ما يلي:

- 1- ارتباط العمل الصالح بالإيمان.
 - 2- ثواب الذين آمنوا وعملوا الصالحات.
 - 3- أثر العمل الصالح في زيادة الإيمان.
- س 3: أجب عن الأسئلة الآتية:
- 1- رتبّ مراتب الدين (الإحسان - الإسلام - الإيمان) ترتيباً صحيحاً.

- 2- اكتب تعريف الإيمان.
- 3- للإيمان ستة أركان. اكتبها، مع الدليل.

(4) العبادات القلبية

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّعُ مِنْكَ - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

- 1- تُعَرِّفَ معنى العبادة.
- 2- توضح أهم العبادات القلبية.
- 3- تربط بين العبادات القلبية.
- 4- تقدّر أهمية العبادات القلبية.

تهيئة:

قِيلَ فِي أَبِي بَكْرٍ الصديق رضي الله عنه: (إِنَّهُ لَمْ يَفْضُلْكُمْ
بِكَثْرَةِ صَلَاةٍ، وَلَا صِيَامٍ، وَلَكِنْ بِشَيْءٍ وَقَرَ فِي صَدْرِهِ).

-ما المقصود بقوله: (بشئٍ وَقَرَ فِي صَدْرِهِ)؟

-كيف يمكن أن نقدي بما فعله أبو بكر رضي الله عنه؟

تعريف العبادة:

العبادة: ما يتقرب به المسلم إلى الله عز وجل، مما يرضاه
الله من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

العبادة القلبية:

هي العبادة المتعلقة بعمل القلب، وهي مُقَدِّمَةٌ على عمل
الجوارح؛ لأنَّ صلاحها صلاحٌ لبقية الأعمال؛ يقول النبي ﷺ:
«أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا
فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» (رواه البخاري 52،
ومسلم 1599).

من العبادات القلبية

1. الإخلاص:

وهو أن يقصد العبد بعمله وجه الله سبحانه، فلا ينتظر ثناء
الناس، ولا يخشى ذمهم، يقول تعالى: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ

مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ
الْقِيَمَةِ (البينة: 5).

2. محبة الله تعالى:

وتتحقق باستشعار صفات الله عز وجل الجليلة، ونعمه
الكثيرة، والتقرب إليه تعالى باتباع النبي ﷺ، قال تعالى: (قُلْ إِنْ
كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ) (آل عمران: 31).

3. الرجاء في الله عز وجل والخوف منه:

وذلك بأن يطمع المسلم في رحمة الله عز وجل، وعفوه، مع
الخوف، والخشية من عقابه، فيجتنب معصيته، ويُقبل على
طاعته، وهذا من أوصاف المؤمنين، قال تعالى (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) (السجدة: 16).

4. موالة المسلمين:

أي محبتهم ونصرتهم، وتشتمل على طهارة القلب من
كراهية المسلمين أو حسدهم، مع حسن الخلق والتواضع معهم،
وأن يحب الخير للمسلمين كما يحب لنفسه، يقول النبي ﷺ: «لَا
يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» (رواه البخاري
13، ومسلم 45).

وأن يحزن المسلم إذا علم بمصيبة وقعت لإخوانه المسلمين،
وأن يسعد لفرحهم وسرورهم.

5. التوكل على الله عز وجل:

وهو اعتماد القلب على الله سبحانه، مع الأخذ بالأسباب،
فمن يمرض -مثلاً- يذهب إلى الطبيب ويأخذ الدواء، لكنه يؤمن
أن الشفاء من عند الله تعالى، قال سبحانه: (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (الطلاق:3).

6. الشُّكْر:

أن يوقن بقلبه بأن كل نعمة إنما هي من الله تعالى، وبفضله وإحسانه، وألا يستعمل نعم الله عز وجل في معصيته، وأن يحمد الله عز وجل على تلك النعم، وبهذا الشكر تزيد النعم، يقول تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) (إبراهيم: 7).

7. الصبر:

بأن يستسلم قلب المسلم لقدر الله تعالى، فلا يسخط ولا يجزع، وأن يؤمن أن الله عز وجل يقدر البلاء بحكمته، ولا يقع إلا بإرادته، وأن صبره على البلاء فيه خير له، وتكفير لذنوبه، يقول النبي ﷺ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ، وَلَا أَدَى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكِهَهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ» (رواه البخاري 5641، ومسلم 2573). وقال الله تعالى: (إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (الزمر: 10).

8. الرِّضَا:

فيرضى المؤمن بالله تعالى أمراً وناهياً، وحكماً مُشترعاً، كما يرضى بالله تعالى رباً مُقدِّراً، ومُقسِّماً للأرزاق والمواهب، فكل أمره وقدره حكمة وخير لعباده، يقول النبي ﷺ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرَزَقَ كَفَافًا، وَقَنَعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ». (رواه مسلم 1054)

9. الإِنَابَةُ:

وهي رجوع القلب إلى الله عز وجل، والمسارعة إلى التوبة والاستغفار، وهي من أعظم العبادات القلبية، يقول الله تعالى: (هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ 32 مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ 33) (ق: 32-33).

الأنشطة

نشاط 1: أميّر

من خلال فهمك للدرس، ميّز بين الصّبر والرضا:

العبادة القلبية

الصبر

الرضا

تعريفها

الفارق بينهما

كيف نستحضرها

نشاط 2: أشارك في التعلّم

يختار كل طالب عبادة قلبية، ويتحدث إلى زملائه عن كيفية تحقيقها، وأثرها في الواقع.

نشاط 3: أعمّق معرفتي

(كفر النعمة - الرياء - الجزع - موالة الكافرين - القنوط)

هذه المعاني تضاد بعض العبادات القلبية، فاستعن بمعلمك

لتحديد العبادة القلبية وما يضادها أمام كل آية تدل عليها في هذا

الجدول:

الآيات

ما تدل عليه

العبادة القلبية

(فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ 4 الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ 5 الَّذِينَ هُمْ يُرَآؤُونَ 6 وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ 7) (الماعون:4-7).

الرياء

الإخلاص

(قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ) (الحجر: 56).

القنوط من رحمة الله

الرجاء

(إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا 19 إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا 20)
(المعارج:19-20).

الجزع

الصبر

(وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ٤٠ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ)
(النمل:40).

كفر النعمة

الشُّكر

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
(النساء:144).

مواالة الكافرين

مواالة المسلمين

التقويم

س 1: أكمل الفقرة التالية بوضع الكلمة المناسبة مما بين
القوسين:

(الرجاء - الرضا - التوكل - الصبر - الإنابة)

يعتمد المؤمن في أموره على ..التوكل.... وتفويض الأمر لله تعالى، والذي يفرض عليه الأخذ بالأسباب، فإذا حدث له ما

يكره، وجب عليه...الصبر..... ؛ فإن ثوابه عند الله عز وجل
بغير حساب، ثم يرتقى المسلم إلى درجة....الرضا.....؛ لأنه
يؤمن أن كلّ قدر الله عز وجل خير لعباده. فإن وقع المسلم في
ذنوب، فعليه أن يبادر إلى التوبة و...الإنبابة..، وقلبه ممتلئ بـ
....الرجاء... في عفو الله تعالى، واليقين بوسع رحمته سبحانه.

س 2: اشرح المقصود بكلّ من:

(العبادة - الإخلاص - الشكر - الإنابة)

س 3: وضّح الرابط بين كلّ من:

1- الخوف والرجاء.

2- الصبر والشكر.

س 4: أجب عن الأسئلة الآتية:

1- كيف يحقق المسلم محبة الله تعالى ومحبة المسلمين؟

2- عبّر عن منزلة العبادات القلبية في ثلاثة أسطر.

3- استدلّ على فضل التوكل.

(5) العبادات الظاهرة

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1-تعرّف العبادة الظاهرة.

2-تشرح أحوال إظهار العبادة.

3-توضّح أحوال إظهار العبادة السرية.

4-تربط بين العبادة القلبية والعبادة الظاهرة.

5- تخشى على نفسك من الرياء.

تهيئة:

العبادات القلبية ليست خاملة في القلب، بل لا بد أن يظهر أثرها في أفعال الإنسان، فينطق بها لسانه، وتعمل بها جوارحه؛ ولذا سنتناول في هذا الدرس العبادة الظاهرة بعد أن درسنا العبادة الباطنة في الدرس الماضي.

أولاً: تعريف العبادة الظاهرة:
هي العبادة التي تتعلق بعمل اللسان والجوارح. وهي تنقسم إلى: عبادات قولية وعبادات عملية.

ثانياً: صور العبادات الظاهرة:
هناك عبادات يجب أن يظهرها المسلم أمام جميع الناس أو بعضهم، ومن العبادات الظاهرة:

1- عبادات ظاهرة بذاتها:
فيجب أن يعملها المسلم أمام الناس، بل يشترك المسلمون فيها، وأغلبها يتعلق بشعائر الدين الظاهرة، مثل: الأذان، وصلاة الجماعة والجمعة والعيد، والحج والعمرة، والجهاد في سبيل الله عز وجل، وغير ذلك.

2- عبادات تتعلق بحقوق العباد:
فلا بد من التواصل معهم لأداء حقوقهم، مثل: الزكاة، والصدقات، والأضحية، والعقيقة ونحوها. وكذلك: النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصلة الرحم، والإحسان إلى الجيران، واليتامى، والفقراء، والمساكين، ونحوهم من أصحاب الحقوق.

ثالثاً: أحوال إظهار العبادات السرية:

هناك عبادات ينبغي أن يؤديها المسلم في السر، مثل: قيام الليل، والحقوق الخاصة ببعض المسلمين، فلا يؤديها أمام غيرهم، كالصدقات، والأمر بالمعروف. لكن يجوز للمسلم إعلان تلك العبادات في حالات معينة، أو لمصلحة شرعية، مثل:

1- أن يكون في إظهار العبادة دعوة وتعليم للغير: مثل أن يعلن مسلم على المساهمة في إنشاء مسجد؛ ليشجع الناس إلى الصدقة، يقول الله تعالى: **(إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ)** (البقرة: 271). وكذلك يجوز للعالم أن يعلن عباداته أمام طلابه حتى يتعلموا أداءها منه.

2- أن يأمن العبد الرياء: فإن تيقن المسلم من إخلاصه، وأمن على نفسه الرياء أعلن عبادته، لكن ينبغي ألا يبالغ في ذلك حتى لا يدخل الرياء إلى قلبه، قال النبي ﷺ: **(إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ)** (رواه مسلم 2654).

رابعاً: الصلة بين العبادة القلبية والعبادة الظاهرة: ترتبط العبادات الظاهرة بالعبادات القلبية، كما يلي:

1- ارتباط جميع العبادات بالإخلاص: فلا تصح جميع العبادات الظاهرة إلا بالإخلاص، قال تعالى: **(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ 2 أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ)** (الزمر: 2-3).

2- أن تكون العبادة الظاهرة تعبيراً وأداءً لعبادة قلبية:

كشكر النعمة، فالعبد يثني على الله تعالى بقوله: "الحمد لله"، ويشكر النعمة بجوارحه فلا يستعملها في معصية الله عز وجل، قال تعالى: (اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ) (سبأ: ١٣).

3- تزكية الأعمال الظاهرة بالنية الصالحة:

النية الصالحة باب خير لتحصيل الثواب والفضل من الله عز وجل، ويتحقق حين يقصد المسلم نية التقرب إلى الله تعالى في أعماله الدنيوية، مثل: أن ينوي المعلم التقرب إلى الله عز وجل بتعليم طلابه دينهم؛ لينشروا الإسلام، وينفعوا مجتمعهم. الأنشطة

نشاط 1: أناقش زملائي

أوجب الله تعالى أداء عبادات جماعية، فليست العبادة في الإسلام تجربة انعزالية عن المجتمع.

1- تناقش مع زملائك حول فوائد العبادات الجماعية للمجتمع المسلم.

2- صف شعورك وأنت تشارك إخوانك صلاة الجمعة، أو أي عمل خيري نافع للمجتمع.

نشاط 2: أقدم حلاً

شارك زملاءك في تقديم حلول إبداعية للحالة الآتية: شخص ذو وجهة اجتماعية ومشهور يريد أن يدعو الناس إلى الخير والصدقة، لكنه لا يأمن على نفسه الرياء.

نشاط 3: أطبق

اقترح نيةً حسنةً تزيد من ثواب الأعمال التالية:

1. طالب يدرس العلوم الطبيعية.

2. امرأة تجتهد في تربية أبنائها.
3. شخص يريد الإصلاح بين مُتخاصِمَيْن.

التقويم

س1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة. وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

1. يجوز إظهار العبادة لتعليم الناس الخير. (✓)
 - الصيام من العبادات الظاهرة بذاتها. (x)
 - أمن الرياء من صفات المتقين. (x)
 4. كل عبادة ظاهرة تشتمل على عبادة قلبية. (✓)
 5. يجب إظهار بعض العبادات أمام الناس. (✓)
- س2: أجب عن الأسئلة الآتية:
- 1- وضح المقصود بالعبادة الظاهرة، مع التمثيل.
 - 2- اشرح أحوال إظهار العبادة، مع التمثيل.
 - 3- متى يجوز إظهار الصدقات أمام الناس؟
 - 4- وضح صلة العبادات الظاهرة بالإخلاص.
 - 5- كيف يحقق المسلم النية الصالحة في أعماله الدنيوية؟

(6) العبادات القولية

الأهداف الإجرائية:

يُتوقع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

- 1- تُعرّف مفهوم العبادة القولية.
- 2- تُمثّل للعبادات القولية.
- 3- تستدلّ على ثواب بعض العبادات القولية.
- 4- تميّز بين أنواع الأدعية والأذكار.

5- تعظيم فضل العبادات القولية.

تهيئة:

منح الله تعالى لعباده بابًا واسعًا لتحقيق الثواب ورفع الدرجات من خلال العبادات القولية، التي لا تكلف الإنسان جهدًا ولا مالًا، ولا تحتاج سوى قلب يتذكر ولسان يتحرك بما يرضي الله عز وجل.

العبادة القولية:

هي العبادة التي تعتمد على نطق اللسان.

من العبادات القولية

العبادات القولية كثيرة جدًا، ومن أهمها وأكثرها فضلًا ما

يلي:

1- تلاوة القرآن الكريم:

وهي من خير ما يشغل به الإنسان وقته، قال سبحانه: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجْرَةً لَّنْ تَبُورَ) (فاطر: 29).

2- ذكر الله تعالى:

فقد أمر الله تعالى به، فقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا 41 وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا 42) (الأحزاب: 41-42). وذكر النبي ﷺ أن الذاكرين سبقوا غيرهم في الفضل والثواب، فقال ﷺ: «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ» قالوا: وَمَا الْمُفْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ» (رواه مسلم 2676). ومن أفضل الذكر قول: لا إله إلا الله، يقول النبي ﷺ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» (رواه الترمذي 3383).

وهناك أذكار مرتبطة بأعمال معينة، مثل: أذكار الصلاة، وأذكار الحج والعمرة، وأذكار دخول المسجد والخروج منه، وأذكار دخول البيت والخروج منه، وأذكار الطعام والنوم، وغيرها.

وهناك أذكار مختصة ببعض الأوقات كأذكار الصباح والمساء.

وهناك أذكار غير محددة بوقت أو عمل، مثل قول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وسبحان الله وبحمده، وسبحان الله العظيم، والاستغفار، وغيرها.

3-الدعاء:

رفع الله عز وجل منزلة الدعاء فجعله هو العبادة، قال الله تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) (غافر: 60)، وقال النبي ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» (رواه الترمذي 2969، وأبو داود 1479).

وهناك أوقات يتأكد فيها الدعاء؛ لأنها أقرب للإجابة، مثل: الدعاء أثناء السجود، والدعاء في الثلث الأخير من الليل، والدعاء يوم الجمعة ويوم عرفة، وللصائم والمسافر دعوة لا تُرد.

4- الدعوة إلى الله:

الدعوة إلى الله عز وجل ونشر الخير وتعليم الناس ما يجهلون من أمور دينهم من أفضل العبادات القولية، قال

سبحانه: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (فصلت:33).

5- كَفْتُ أذَى اللِّسَانِ:

وهو أمر جليل وخطير، ويشمل الابتعاد عن الغيبة، وهي ذكرك أخاك بما يكره، والنميمة، وهي محاولة الإيقاع بين الناس، والبعد عن السباب، والكذب، والخصوص في الأعراض، يقول النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» (رواه البخاري 6018، ومسلم 47).

6- النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

ويكون للعامة والخاصة، قال تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) (آل عمران:110). وقال النبي ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» فَلَنَا لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» (رواه مسلم 55).

7- قول الحق والشهادة به:

ويشمل الأوامر الشرعية المتعلقة باللسان، مثل: الصدق، وقول الحق، والنطق بالعدل، والشهادة به أمام الناس، وعند القضاء، يقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (التوبة:119). وقال أيضاً: (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا) (الأنعام:152). وقال أيضاً: (وَاقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ) (الطلاق:2). الأنشطة

نشاط 1: أشارك وأبحث

أمامك بعض الأدعية والأذكار، شارك زميلك في تحديد وقت قولها:

الذكر أو الدعاء

وقت قوله

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

بعد الاستيقاظ من النوم.

«بِاسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ».

عند تذكر التسمية وسط الطعام أو الشراب.

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

بعد الصلاة مباشرة.

«اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أُمُوتْ وَأَحْيَا».

عند النوم.

«بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ».

عند دخول الخلاء.

«بِاسْمِ اللَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ».

عند دخول المسجد.

«بِاسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِاسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا».

عند دخول المنزل.

«اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ النَّامَةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ».

بعد سماع الأذان.

آية الكرسي والمعوذات.

بعد الصلوات، وقبل النوم، وفي الصباح والمساء.

نشاط 2: أو اطلب وأدعو

إليك عددًا من الروابط الصوتية والمكتبية للأذكار والأدعية اليومية، فواظب عليها، وادع أقاربك وزملاءك للاستفادة منها:
1- أذكار الصباح، وتقال بعد صلاة الفجر، وأذكار المساء بعد صلاة العصر.

2- أذكار ما بعد الصلاة المفروضة.

3- كتاب حصن المسلم، وهو كتاب جامع للأدعية والأذكار، ومنه نسخة مترجمة.

نشاط 3: أشارك في التعلم

شارك زملاءك في تصميم ثلاث بطاقات، الأولى: للعبادات القولية، والثانية: لأهم الأدعية والأذكار اليومية، والثالثة: للأقوال المنهي عنها في الشريعة، والتي ترى أنها منتشرة في المجتمع.
التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة (✓)، وعلامة أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- 1- العبادة القولية هي لمن يعجز عن العبادة العملية. (X)
- 2- أفضل الذكر بعد القرآن هو قول «لا إله إلا الله». (✓)
- 3- إن لم تستطع إعلان القول بالحق فلا تنطق بالباطل. (✓)
- يتأكد الدعاء أثناء الركوع والسجود والتشهد. (X)
- العبادة القولية سبيلٌ لنشر الخير ومواجهة الظلم. (✓)

س 2: اكتب دليلاً على كلِّ مما يلي:

- 1- منزلة الدعاء في الإسلام.
- 2- الأمر بذكر الله عز وجل وتسبيحه.

س 3: علّق على العبارات الآتية:

- 1- شرع الإسلام مداومة الصلّة بالله تعالى من خلال الذكر، طوال اليوم، وفي جميع الأحوال.
- 2- العبادات القولية لها شأن عظيم؛ فقد تكون سبباً لدخول المسلم الجنة.

3- يعد الصمت عن المحرمات من العبادة في الإسلام.

س 4: أجب عن الأسئلة الآتية:

- 1- وضح مفهوم العبادة القولية، مع التمثيل بأربعة منها.
- 2- اكتب ثلاثة أذكار تحافظ عليها، مع بيان فضلها، ووقت قولها.
- 3- من الأذكار التي يكررها المسلم: آية الكرسي، والتسمية. حدّد أوقات قول هذين الذكرين.

(7) العبادات العملية والمالية

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

- 1- تُعرّف العبادة العملية.
 - 2- تُعَدِّد أنواعاً من العبادات العملية.
 - 3- تربط بين العبادات العملية والقلبية.
 - 4- تُعَدِّد صور العبادات المالية.
 - 5- تعتز بأن الإسلام جعل مواساة الناس عبادة.
- تهئية:

يدعو الإسلام إلى النشاط في العبادة، والإقبال على الصلّة بالله تعالى، وأن يكون المسلم فاعلاً من خلال عبادته في صلة إخوانه وصلاح مجتمعه.

واشتمل الإسلام على أوجه كثيرة للطاعات، ومنح الثواب الكبير على قليلها وكثيرها، ومن ذلك قول النبي ﷺ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ» (رواه مسلم 2626).

أولاً: العبادات العمليّة:

وهي العبادات التي يقوم المسلم بأدائها ببذنه أو بعض جوارحه.

لكنها ترتبط بعبادات القلب، خاصة الإخلاص لله تعالى في أدائها. ومن أهم تلك العبادات:

من العبادات العملية الصلاة الصيام الحج بر الوالدين
وصلة الرحم الإحسان إلى
الجيران أداء حقوق الناس
وقضاء حوائجهم تعلم العلم
وتعليمه

1. الصلاة

وهي أهم وأعظم العبادات العملية، فقد سئل النبي ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا» (رواه البخاري 527، ومسلم 85).

2. الصيام:

وهو من القربات العظيمة، وقد نسبته الله تعالى لنفسه تكريماً له ولصاحبه، وأخفى عظم ثوابه؛ فقال تعالى فيما بلغه النبي ﷺ:

«كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ» (رواه البخاري 1904، ومسلم 1151). وهذا يشمل الصيام المفروض؛ كصيام رمضان، وصيام التطوع.

3. الحج:

وهو أحد أركان الإسلام، ومن الأعمال التي تكفر الذنوب، يقول النبي ﷺ: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» (رواه البخاري 1521، ومسلم 1350).

4. الجهاد في سبيل الله:

وهو من أفضل الأعمال، وأعظمها أجراً، قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لَوْ قَهَّهَا». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (رواه البخاري 527، ومسلم 85).

5. بر الوالدين وصلة الرحم:

حق الوالدين هو أعظم حقوق العباد على المسلم، وقد اقترن الإحسان إليهما بعبادة الله عز وجل، قال الله تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) (الإسراء: 23).

ثم يأتي حق الأقارب، حيث جعله النبي ﷺ من أسس رسالته، فحين سئل النبي ﷺ عما أرسله الله تعالى به، قال ﷺ: «أَرْسَلَنِي بِصَلَةِ الْأَرْحَامِ وَكَسْرِ الْأَوْتَانِ» (رواه مسلم 832).

6. الإحسان إلى الجيران:

وهم أحق الناس بالإحسان بعد الوالدين والأقارب؛ لذا أكد الله تعالى على حقوقهم، يقول النبي ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ

يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَّتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ» (رواه البخاري 6015، ومسلم 2625).

7. أداء حقوق الناس وقضاء حوائجهم:

للمسلمين حقوق كثيرة، مثل: معاملتهم بأخلاق حسنة، وعبادة المريض، وإطعام الجائع، واتباع الجنائز... وغيرها. ومن أعظمها فضلاً: قضاء حوائج الناس، وتفريج كرباتهم، والسعي في رفع المظالم عنهم، يقول ﷺ عن فضل ذلك: «مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (رواه البخاري 2442، ومسلم 2580).

8. تعلم العلم وتعليمه:

قال النبي ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (رواه البخاري 5027). وقال ﷺ أيضاً: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، حَتَّى النَّمْلَةِ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحُوتِ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ» (رواه الترمذي 2685).

ثانياً: العبادات المالية

1. الزكاة والصدقات:

الزكاة ثالث أركان الإسلام، وهي سبب لتطهير النفس من البخل والحرص على الدنيا، وتنتشر الخير والمحبة في المجتمع، وتقضي على الفقر وآثاره السيئة.

ومن العبادات المالية أيضاً الصدقات المستحبة، وقد ورد في فضلها قول النبي ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ-أي: يوم القيامة-» (رواه أحمد 17333).

2. النفقة على الزوجة والأولاد:

وهي عبادة واجبة على الزوج لزوجته، وعلى الأب لأولاده الصغار، وهي مُقدّمة على الصدقة، يقول النبي ﷺ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْر غَنَى، وَإِبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» (رواه البخاري 1426، ومسلم 1034).

والنفقة على الأهل أفضل أنواع الصدقة، يقول رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ، أَعْظَمُهَا أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ»¹ (رواه مسلم 995).

الأنشطة

نشاط 1: أصنّف

قال الله تعالى: (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) (البقرة: 177). بمعاونة زميلك، استخرج العبادات الواردة في الآية، وصفنها في الجدول التالي:

عبادات قلبية...

عبادات قولية...

عبادات عملية...

عبادات مالية...

¹ () في عتق رقبة.

نشاط 2: أربط واتوسّع

- 1-كيف يمكن الربط بين الصلاة وعمل القلب؟
- 2-هل هناك عبادة قلبية يمكن أن نؤديها في أثناء الصلاة؟
(تعرف عليها من خلال معلمك).

نشاط 3: أكتب مقالاً

اكتب مقالاً يصلح للنشر في وسائل التواصل الاجتماعي، تُعبّر فيه عن فضيلة الإسلام في جعل خدمة الناس ومواساتهم من أبواب العبادات.
التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- 1-الإخلاص شرط في قبول العبادات العملية. (✓)
 - 2-أخفى الله تعالى جزاء الصدقات عن عباده. (x)
 - 3-الملائكة يصلون على معلم الناس الخير. (✓)
 - 4-يستحب للرجل أن ينفق على زوجته. (x)
 - 5-قضاء حوائج الناس من المنجيات يوم القيامة. (✓)
- س 2: علّق على العبارتين الآتيتين:
- 1-من عوامل تقوية المجتمع: أن الإسلام جعل المواصاة بين الناس من العبادة.

2-تعظيم قدر طلب العلم النافع وتعليمه في الإسلام.

س 3: أجب عن الأسئلة الآتية:

- 1-عرّف العبادة العملية.
- 2-وضّح ما يُستفاد من قوله ﷺ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا».

- 3-وضح اثنتين من العبادات العملية، مع بيان فضلها.
4-هناك عبادات مالية واجبة وأخرى مستحبة، وضح ذلك.

(8) التقوى ومراقبة الله تعالى

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

- 1.تُعَرِّف التقوى والمراقبة.
 - 2.تستدل على منزلة التقوى.
 - 3.تُبيِّن كيفية تحقيق التقوى.
 - 4.تعدّد صفات المتقين.
 - 5.تُقدِّر أهمية المراقبة في تحقيق التقوى.
- التقوى ومراقبة الله تعالى تعريف التقوى منزلة التقوى
المراقبة وتحقيق التقوى
تهيئة:

بعض الناس يغضب حين يُقال له: (اتَّقِ الله)! ما رأيك في
هذا السلوك؟ وما سبب الوقوع فيه؟
تعريف التقوى:

التقوى هي: اجتناب غضب الله عز وجل وعذابه، بعبادته
وحده لا شريك له، وعمل الطاعات، وترك المعاصي،
والمسارعة إلى التوبة حين الوقوع فيها.

وقد أمر الله تعالى بالتقوى وقرنها بطاعته، فقال تعالى:
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا 70 يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا 71)
(الأحزاب: 70-71) .

ولما أرسل الله تعالى الأنبياء إلى أقوامهم، كان أول ما دعاهم
الأنبياء إليه هو تقوى الله عز وجل، كما في قوله تعالى عن النبي
صالح عليه السلام: **(فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا)** (الشعراء:150).
منزلة التقوى:

جعل الله عز وجل التقوى أساس التفضيل بين العباد، فقال
سبحانه: **(إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاهُ)** (الحجرات:13). وقال
النبي ﷺ: **«لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى
عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى»**
(رواه أحمد 23489).

والتقوى خير زاد واستعداد للقاء الله تعالى، قال سبحانه:
**(وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ
الْبَقَرَةِ:197).**

وجعل الله عز وجل العاقبة في الآخرة لمن حقق التقوى، قال
تعالى: **(وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)** (القصص:83). ووعد الله عز وجل
المتقين بالجنة، فقال: **(إِنَّ الْمُنْتَفِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ 54 فِي مَقْعَدِ
صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ 55)** (القمر: 54-55).
المراقبة وتحقيق التقوى:

تتحقق التقوى بمراقبة الله تعالى، وهي استشعار المؤمن
معية الله تعالى ورويته له في كل أحواله، يقول النبي ﷺ: **«اتَّقِ
اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ...»** (رواه الترمذي 1987).

فَمَنْ علم أن الله عز وجل يراقبه ويراه فلن يُقَدِّم على فعل
معصية، وسيبادر إلى الطاعة إن خطرت له؛ لأنه يؤمن أن الله
عز وجل يعلم ما في قلبه، يقول تعالى: **(يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا
تُخْفِي الصُّدُورُ)** (غافر: 19).

وقد ربط الله تعالى بين التقوى والمراقبة في قوله تعالى: (يَأْتِيهَا النَّاسُ أُنْقُورًا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأُنْقُورُ اللَّهُ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء:1). فقد أمر الله عز وجل في أول الآية بالتقوى، وختمها بالتنبيه على المراقبة. والمراقبة لها أثر عظيم في ترقى الإنسان إلى مرتبة الإحسان الذي علمنا النبي ﷺ أنه: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» (رواه مسلم 8).
الأنشطة

نشاط 1: أشارك زميلي وأطبّق
تتحقق التقوى بمعرفة صفات المتقين وأعمالهم والاقتراء بهم، ومن الآيات التي وضّحت ذلك قوله تعالى: (وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ 133 الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينِ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ 134 وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ 135) (آل عمران: 133-135).

1. شارك زميلك في بيان صفات المتقين وأعمالهم في هذه الآيات.

2. اجتهد في عمل تلك الطاعات لترتقي إلى منزلة التقوى.

نشاط 2: أتأسّى

مرّ ابن عمر براعي غنم في الصحراء، فسأله أن يذبح لهم شاة من غنمه، فقال الراعي: إنها ليست لي. قال له ابن عمر -

ليختره-: قل لصاحبها: أكلها الذئب، فرفع الأعرابي رأسه إلى السماء وقال: فأين الله؟! (رواه البيهقي في الشعب 4908).

قال الحسن البصري رضي الله عنه: مَا ضَرَبْتُ بِبَصْرِي، وَلَا نَطَقْتُ بِلسَانِي، وَلَا بَطَشْتُ بِيَدِي، وَلَا نَهَضْتُ عَلَى قَدَمِي حَتَّى أَنْظُرَ عَلَى طَاعَةٍ أَوْ عَلَى مَعْصِيَةٍ، فَإِنْ كَانَتْ طَاعَتُهُ تَقَدَّمَتْ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْصِيَةً تَأَخَّرَتْ. (ابن أبي الدنيا في الورع 195).

1-كيف حَقَّقَ الراعي التقوى في الموقف الأول؟

2-كيف ظهرت تقوى الله تعالى ومراقبته في قول الحسن البصري ؟
التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

1-يتفاضل الناس عند الله عز وجل بعلمهم وأموالهم. (x)

2-أكل الحلال من صور تقوى الله تعالى. (✓)

3- المتقون لا يقع منهم ذنب ولا خطأ. (x)

4-مراقبة الله تعالى ترفع المؤمن لمقام الإحسان. (✓)

5-يُشترط لتحقيق التقوى أداء حقوق العباد. (✓)

س 2: اكتب دليلاً على كلِّ مما يلي:

1-جزاء المتقين يوم القيامة.

2-وجوب تقوى الله عز وجل في جميع الأحوال.

3-مراقبة الله عز وجل لأعمالنا.

س 3: أجب عن الأسئلة الآتية:

1-عرِّف كلاً من: التقوى - المراقبة.

- 2- عدد ثلاثاً من صفات المتقين.
- 3- كيف يحقق المؤمن تقوى الله تعالى؟

الوحدة الرابعة: فقه الأحكام

(1) الطَّهَّارة وصفة الوضوء

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1. تُبَيِّن أهمية الطَّهَّارة في حياة المسلم.

2. تَرْتِّب أعمال الوضوء.

3. تستدل على فضائل الوضوء.

4. تتوضأ بطريقة صحيحة.

5. تُبَيِّن فضل الطَّهَّارة والوضوء.

الطَّهَّارة وصفة الوضوء أهمية الطَّهَّارة وفضلها صفة

الوضوء

فضل الوضوء

أهمية الطَّهَّارة:

دعا الإسلام إلى النظافة في جميع الأحوال؛ لما لها من فوائد صحية واجتماعية، وجعل من شروط صحة الصلاة شرطين يتعلقان بالطهارة، وهما:

الأول: طهارة الجسد والثياب والمكان من النجاسات، فقد قال تعالى لنبيه ﷺ: **(وَتَيَّابَكَ فَطَهَّرَ)** (المدرثر: 4).
الثاني: الطهارة من الحدثين الأكبر والأصغر:

1. والطهارة من الحدث الأكبر تكون بغسل جميع البدن، إذا وقع المسلم في إحدى الحالات التي يجب فيها الغسل - وستتعرف عليها في درس صفة الغسل-.

2. والطهارة من الحدث الأصغر تكون بالوضوء، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **« لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ »** (رواه مسلم 224).

فضل الطَّهارة:

للطهارة والوضوء فضائل عدة، منها:

1. أنها سبب لمحبة الله عز وجل، قال سبحانه (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الَّذِينَ يُحِبُّوا أَلْمُتَّطَهِّرِينَ) (البقرة: 222).

2. أن الطهور شطر الإيمان (أي نصفه)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ» (رواه مسلم 223) ويُقصد بالإيمان
هنا: الصلاة.

3. أن الوضوء سبب لتكفير السيئات، قال النبي ﷺ: «إِذَا
تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوْ الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ
كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ -،
فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَتْ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ
الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ -، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ
خَطِيئَةٍ مَسَّتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ -، حَتَّى
يَخْرُجَ نَفِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ» (رواه مسلم 244).

4. أن المحافظة على الوضوء من علامات الإيمان، يقول
النبي ﷺ: «لَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» (رواه أحمد
22436، وابن ماجه 277).

صفة الوضوء

تتضح لك صفة الوضوء من خلال الوصف التالي:

1- أنوي الوضوء وأقول: بسم الله.

صورة شخص يريد الوضوء ويقول: بسم الله

2- أغسل كفي بالماء ثلاث مرات.

صورة شخص يغسل كفيه بالماء

3- أتمضمض، وأستنشق بملء كفي اليمنى بالماء ثلاث مرات، وأستنثر بيدي اليسرى.

صورة شخص يتمضمض + صورة شخص يستنشق

4- أغسل وجهي ثلاث مرات.

صورة شخص يغسل وجهه

5- أغسل يدي اليمنى ثم اليسرى من أطراف الأصابع حتى المرفق ثلاث مرات.

صورة شخص يغسل يده + صورة لليد يحدد عليها المرفق

6- أبلل يدي وأمسح بها رأسي.

صورة شخص يمسح رأسه

7- أمسح أذني بالماء.

صورة شخص يمسح أذنيه

8- أغسل رجلي اليمنى ثم اليسرى إلى الكعبين ثلاث مرات.

صورة شخص يغسل قدمه + صورة للقدم يوضح عليها

الكعب

وبعد الانتهاء من الوضوء أقول: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ

مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ).

وقد ذكر الله تعالى أعضاء الوضوء في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى

الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (المائدة: 6).

الوضوء:

صفة

شاهد

<https://www.youtube.com/watch?v=gHGbbxHXisk>

bxHXisk

الأنشطة

نشاط 2: أتوسع

يجب الوضوء قبل الصلاة، والطواف، ومس المصحف، لكن هناك أعمال يسن لها الوضوء.

بالتعاون مع زميلك، ابحث عن الأحوال التي يُستحب لها الوضوء، وقارنًا ما توصلتما إليه بما في الرابط التالي.

<https://www.youtube.com/watch?v=gHGbbxHXisk>

نشاط 2: أتدرب على التعلُّم

تحت إشراف معلمك، قُمْ بأعمال الوضوء كما تعلمتها، ويقوم زميلك بتوجيهك إذا أخطأت أو نسيت.

نشاط 3: أبذل نصحًا

1-درب أهل بيتك على صفة الوضوء التي تعلمتها.

2-تأمل تطبيق صفة الوضوء من بعض المصلين في مسجدك، ثم:

أ-انصح مَنْ يخطئ منهم برفق.

ب-إذا وجدت أخطاء تتكرر، فاذهب لإمام المسجد حتى ينبه كل المصلين على هذه الأخطاء.

نشاط 4: أستخرج

تأمل الأحاديث الآتية، وتعاون مع معلمك في معرفة ما تدل عليه:

الحديث

ما يدل عليه

قال النبي ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ» (رواه أحمد 9928).

يُسن السواك قبل الوضوء.
 «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ النَّيْمَ فِي طُهُورِهِ وَتَرَاجُلِهِ وَتَنَعُّلِهِ»
 (رواه البخاري 168، ومسلم 268)

يُسن بالبدء باليمين عند غسل اليدين والرجلين.
 قال ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلَغُ أَوْ فَيَسْبِغُ الْوَضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» (رواه مسلم 234).

دعاء ما بعد الوضوء وفضله.

التقويم

س1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- 1- يهتم الإسلام بالنظافة عند الصلاة وحدها. (x)
- 2- الوضوء شرط من شروط صحة الصلاة. (✓)
- 3- يجب غسل الكعبين مع القدمين في الوضوء. (✓)
- 4- يجب غسل الرأس والأذنين في الوضوء ثلاث مرات. (x)

(

5- يدخل المرفق مع غسل اليدين في الوضوء. (✓)
 س 2: رتّب أفعال الوضوء الآتية ترتيباً صحيحاً بوضع الرقم في المكان الصحيح:

أعمال الوضوء

الترتيب

غسل الوجه. 5

المضمضة. 3

غسل اليدين حتى الكوعين. 6.

الاستنشاق والاستنشاق. 4.

مسح الأذنين. 8.

غسل القدمين. 9.

مسح الرأس. 7.

غسل الكفين. 2.

النية، وقول بسم الله. 1.

س3: اكتب دليلاً من الحديث الشريف على كلّ مما يلي:

1- اشتراط الوضوء للصلاة.

2- فضل قول الشهادتين بعد الوضوء.

س4: أجب عن السؤالين الآتيين:

1- الطهارة للصلاة لا تقتصر على الوضوء وحده. وضّح

ذلك في ضوء ما درسته.

2- هناك علاقة بين الوضوء والإيمان. وضّح ذلك مع ذكر

الدليل.

(2) التيمّم والمسح على الحوائل

الأهداف الإجرائية:

يُتوقع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1- تبين الأحوال التي يُباح فيها التيمّم.

2- تؤدّي أفعال التيمّم بصورة صحيحة.

3- تطبّق صفة المسح على الخفين.

4- تفرّق بين المسح على الخفين والمسح على الجبيرة.

5- تُقدّر تيسير الشريعة على أصحاب الأعذار.

تهيئة:

قال تعالى: {مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ} (المائدة: ٦).

ما المقصود بالحرص في الآية الكريمة؟

ما مظاهر الحرص التي قد تُعيق عن الوضوء؟

أولاً: التيمم

المقصود بالتيمم:

هو: مسح الوجه والكفين بالتراب الطاهر بنية الطهارة، وذلك بدلاً من الوضوء أو الغسل.

متى أتيمم؟

1- عند عدم وجود الماء.

2- إذا كان الماء الموجود لا يكفي إلا للشرب.

3- إذا كان المسلم مريضاً بمرض يزيد باستخدام الماء.

فإذا وجد المسلم الماء واستطاع أن يستخدمه فعليه أن يتوضأ.

كيف أتيمم؟

إذا أراد المسلم التيمم فعليه أن:

1. ينوي التيمم لرفع الحدث.

2. يضرب التراب الطاهر بيديه ضربة واحدة.

3. يمسح وجهه بيديه.

4. يمسح بيديه ظاهر كفيهما.

صفة

شاهد

<https://www.youtube.com/watch?v=t:التيمم>

N9pjyOKP6M

ثانيًا: المسح على الخفين
الخفُّ هو: ما يُلبس في القدمين من جلد أو صوف أو قمائش،
وما يشبهها.

وقد أجاز الشرع الحنيف المسح على الخفين بدلًا من
غسلهما في الوضوء، لكن بشروط:

1. أن يستوعب الخفان موضع الوضوء، أي: يغطيان
القدمين مع الكعبين.

2. أن يلبس المسلم الخفين على وضوء.

3. تطهارة الخفين، فلا يجوز المسح إن كان عليهما نجاسة.

4. ألا يتجاوز مدة المسح، وهي: يوم وليلة للمقيم، وثلاثة أيام
بلياليهن للمسافر.

ويبدأ حساب مدة المسح من أول مسح على الخفين.

كيفية المسح على الخفين:

يمسحُ المسلمُ أعلى الخفَّين، ابتداءً من أصابع رجليه إلى
ساقيه بكلتا يديه وهما مبلَّتان بالماء، ويكون المسح مرة واحدة،
ولا يمسح أسفل الخف.

شاهد
صفة

المسح: <https://www.youtube.com/watch?v=7p-TDCP8vvQ>

ثالثًا: المسح على الجبيرة

الجبيرة هي: ما يُربط على الكسور والجروح حتى تلتئم،
كالجبس واللفائف ونحوهما.

والمسح على الجبائر غير محدد بوقت؛ لأن صاحب الجبيرة مضطر إليها؛ لذا يجوز المسح عليها حتى التئام الكسر أو شفاء الجرح، ونزع الجبيرة.

وعند الوضوء يمسح المسلم من الجبيرة موضع الوضوء فقط، فإذا غطت الجبيرة الذراع كاملاً فإنه يجب مسح الساعد حتى المرفق فقط.

أما في الغسل فيُمسح على الجبيرة كلها.
الأنشطة

نشاط 1: أتأمل وأقدّم حلاً

ماذا تفعل في الحالات الآتية:

1. تسير في مكان بعيد كالصحراء، ومعك مقدار من الماء يكفي للشرب، ثم حان وقت الصلاة.

2. انقطعت المياه من المنزل، وأردت الصلاة، فهل تشتري ماء للوضوء أم تتيمم مباشرة؟

3. لبست الخفين، ثم أردت أن تغتسل.

نشاط 2: أطرح تساؤلاً

شخص توضعاً ولبس خُفَّيه، وصار يمسح عليهما عند كل وضوء، لكن نزع خُفَّيه قبل مرور اليوم واللييلة، ثم توضعاً وغسل رجليه، وبعد الوضوء لبس خُفَّيه مرة أخرى. فهل يجوز له المسح يوماً وليلة جديدين.

نشاط 3: أشارك التعلّم

تحت إشراف المعلم، يقوم اثنان من الطلاب بأداء أفعال التيمّم والمسح على الخفين، ويقوم بقية الطلاب بتصويب ما أخطأ فيه زميلاهم.

نشاط 4: أتاُمَل وأُستخرج

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَلَّا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ» (رواه النسائي 127، الترمذي 96). بمشاركة زميلك: استخرج من الحديث ما يدل عليه من أحكام للمسح على الخفين.
مدة المسح على الخفين ثلاثة أيام لبلياليهن للمسافر - يجب خلع الخفين للغسل.
التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

1- يُشترط للمسح على الخفين أن يلبسهما على طهارة. (✓)

2- المسح على الخفين لا يجوز إلا للضرورة. (x)

3- ليس للتييم ولا الجبيرة وقت محدد. (✓)

4- المسح على الخفين رخصة وتيسير من الله تعالى. (✓)

5- يكتمل التيمم بمسح أعضاء الوضوء بالتراب. (x)

س 2: قم بترتيب أعمال التيمم بوضع رقم الترتيب الصحيح أمام الصور:

س 3: اكتب أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين المسح على الخفين والمسح على الجبيرة في الجدول التالي:
وجه المقارنة
المسح على الخفين

المسح على الجبيرة
المدة المسموح بها
مكان المسح
كيفية المسح
الوضوء قبل المسح
المسح للوضوء والغسل
س 4: متى يجوز التيمم بدلاً من الوضوء والغسل؟

(3) الغُسل

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1. تُعرِّف الغُسل.
 2. تصِف أفعال الغُسل.
 3. تُبَيِّن الحالات التي تُوجب الغُسل.
 4. تُمَثِّل لجوانب تيسير الشريعة في الغُسل.
 5. تُقدِّر عناية الشريعة بالنظافة.
- تهيئة:

بعد أن أمر القرآن الكريم بالوضوء للصلاة، قال تعالى:

{وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا} (المائدة: ٦).

فما معنى الجنب؟

وما الذي يجب عليه؟

الغُسل المقصود بالغُسل حالات يجب فيها الغُسل أهمية
الغُسل كيفية الغُسل من التيسير ف الغُسل
المقصود بالغُسل:

غسل جميع البدن بالماء، بنية الطهارة.

حالات يجب فيها الغسل:

يجب الغسل على المرأة عقب انتهاء فترة الحيض () أو النفاس ().²¹

ويجب الغسل على الرجل، أو المرأة، أو عليهما معا إذا كانا جُنُبًا، قال تعالى: {وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا}، وذلك في الحالات الآتية:

1- بعد الجماع، وذلك إذا دخل رأس ذكر الرجل في الفرج.

2- خروج المني () بشهوة من الرجل أو المرأة.³

3- الاحتلام وهو خروج المني أثناء النوم.

أهمية الغُسل:

علمنا أنه يشترط للصلاة أن يكون المسلم متطهرًا من الحدث الأكبر، وذلك إذا وقع في إحدى الحالات الماضية.

فإن صلى الجنب أو الحائض أو النِّفساء قبل الغسل فصلاته غير صحيحة، وغير مقبولة.

ولا يجوز مسُّ المصحف للجنب ولا قراءة القرآن الكريم - ولو من حفظه - حتى يغتسل.

ولا يجوز للحائض أو النِّفساء مسُّ المصحف، لكن يجوز لهما تقليب ورقه بقلم أو شيء آخر دون مسه باليد.

ويباح للمرأة الحائض أو النِّفساء قراءة القرآن الكريم من حفظها.

1 () النفاس: الدم الخارج من رحم المرأة بسبب الولادة.

2 () الحيض: دم ينزل من رحم المرأة إذا بلغت، ثم يعتادها في أوقات معلومة.

3 (1) منيُّ الرجل: سائل أبيض كثيف، له رائحة مميزة، يخرج متدفقًا عند الشهوة. ومنيُّ المرأة: سائل أصفر رقيق.

كيفية الغُسل:

يكفي المسلم أن يُعَمِّمَ جميع البدن بالماء، مع نية رفع الحدث.
ومن أراد الكمال، فيشرع له عمل الخطوات التالية:

1- ينوي الاغتسال لرفع الحدث الأكبر، ثم يقول: بسم الله.
2- ثم يغسل كفيه، ثم يغسل فرجه حتى ينظفه، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة.

3- ثم يغسل رأسه بالماء، حتى يصل الماء إلى جلد رأسه (منابت شعر الرأس).

4- ثم يصب الماء على جانب جسمه الأيمن، ثم يصب الماء على جانب جسمه الأيسر.

5- ثم يصب الماء على جميع جسمه.

من التيسير في الغُسل:

من مظاهر التيسير في الغسل ما يلي:

1- لا يجب على المرأة الجنب في الغسل أن تحل شعرها أو ضفائرها، ويمكنها أن تكتفي فقط بأن يصل الماء إلى منابت شعرها، أما في الغسل من الحيض والنفاس فلا بد لها أن تنقض شعرها وتفك ضفائرها.

2- يطبق فقه التيمم على الغسل، فيجوز التيمم بدلاً من الغسل إذا لم يجد المسلم الماء، أو كان مريضاً، أو عند البرد الشديد مع عدم إمكانية تسخين الماء.

الأنشطة

نشاط 1: أشارك التعلُّم

1- يقوم أحد الطلاب بشرح أفعال الغسل، ويتعمَّد الخطأ في وصف الأفعال وترتيبها، ويقوم بقية الطلاب بتصويب الخطأ.

2-قارنْ ما تعلمته عن كيفية الغسل بما ورد في هذا المقطع:
<https://www.youtube.com/watch?v=QU9seWDpUww>

نشاط 2: أناقش زملائي

1-يجب الغسل عند نزول المني، فماذا على المسلم أن يفعل إذا نزل منه سائل آخر؟

2-كيف نميِّز بين المنيِّ وغيره؟

نشاط 3: أشارك وأصوغ بقلمي

بعد أن درسنا حالات يجب فيها الغسل، فعلينا أن نعلم أن هناك حالات يستحب لها الغسل، مثل: حضور مجامع الناس لصلاة الجمعة أو صلاة العيدين أو الكسوف، ونحو ذلك.

1-بالتعاون مع زميلك، ابحث عن أحوال أخرى يُشرع لها الاغتسال.

2-عبر في خمسة أسطر عن اهتمام الإسلام بنظافة جسم الإنسان، كما اهتم بنظافة قلبه من الشرك والبغضاء والحقْد. التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

1.يحرم على الحائض مسُّ المصحف حتى تغتسل. (✓)

2.يجب اغتسال الجنب فوراً إن جاء وقت الصلاة. (✓)

3.لا يُقبل الغسل بغير التسمية وغسل الفرج قبله. (x)

4.يجب الغُسل إذا دخلت مقدمة الذَّكر في الفرج. (✓)

5-النية شرط في صحة الوضوء دون الغسل. (x)

س2: أجب عن الأسئلة الآتية:

- 1- مَنْ هو الجُنُب؟
- 2- وُضِّح حالات وجوب الغسل.
- 3- ما مظاهر تيسير الشريعة على المرأة عند الغُسل من الجنابة؟
- 4- نوى مسلم الغسل ثم سبح في البحر حتى ابتل جميع بدنه. فما حكم هذا الغسل؟ ولماذا؟
- 5- صِف في ثلاثة أسطر خطوات الغسل الكامل.

(4) منزلة الصلاة

الأهداف الإجرائية:

- يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:
1. تستدلَّ على منزلة الصلاة من القرآن والسُّنة.
 2. تبين أهمية الصلاة في حياة المسلم وآخرته.
 3. تستشعر خطورة ترك الصلاة أو التهاون فيها.
 4. تعبّر عن تقديرك لأهمية الصلاة واهتمامك بها.
- تهيئة:

أخبر حمزة معلمه أنه دائماً يشعر بالحزن، فسأله معلمه: هل تحافظ على صلاتك؟ فقال له: لا. فنصحه معلمه بالمحافظة على الصلاة في وقتها.

فما علاقة الصلاة بالشعور بالحزن والهم؟

منزلة الصلاة في الإسلام عمود

الدين فُرِضَتْ

السماء آخر وصية

للنبي صلى الله عليه وسلم أول ما يخاسب

عليه العبد علامة
الإسلام تكفر
الذنوب تبعد عن
المعاصي تضيء حياة
المسلم
راحة للنفس
عمود الدين
منزلة الصلاة

1. الصلاة عمود الدين:

قال رسول الله ﷺ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ»
(رواه الترمذي 2616).

2. فُرِضَت الصلاة في السماء:

جميع العبادات نزل الوحي بفرضيتها والنبي ﷺ في
الأرض، إلا الصلاة فإنها فُرِضَت في السماء ليلة الإسراء
والمعراج.

3. الصلاة علامة الإسلام:

فعلمة الاستقامة على الإسلام وترك الكفر هي المحافظة
على الصلاة، يقول النبي ﷺ: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ،
فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ» (رواه النسائي 463، والترمذي 2621).

4. الصلاة آخر وصية لرسول الله ﷺ:

فقد كانت آخر وَصِيَّةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ» (رواه أبو
داود 5156). أي: الزموا الصلاة وحافظوا عليها.

5. الصلاة أول ما يُحَاسَبُ عليه العبد يوم القيامة:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ» (رواه أبو داود 864، والنسائي 465).

6. الصلاة تُبعد المسلم عن المعاصي:
قال تعالى: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ} (العنكبوت: ٤٥)، فالصلاة تربط المسلم بالله عز وجل دائماً، وتربي فيه الشعور بمراقبة الله عز وجل، فيجتنب المعاصي، ويرتفع في درجات الطاعة والتعبد لله تعالى.
7. الصلاة تكفر الذنوب:

شَبَّهَ النبي ﷺ أثر الصلاة في تكفير الذنوب بقوله ﷺ للصحابة رضي الله عنهم: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ: ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ -أي وسخه-؟» قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا، قَالَ: «فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا» (رواه البخاري 528، ومسلم 667).

8. الصلاة تضيء حياة المسلم:
قال رسول الله ﷺ: «الصَّلَاةُ نُورٌ» (رواه مسلم 223). فالمسلم الذي يحافظ على صلاته يشعر أنه يسير في نور من الله تعالى، يبصر به الخير فيمضي فيه، ويبصر به الشر فيجتنبه.
9. الصلاة راحة للنفس:

الصلاة راحة للنفس، وإزاحة للهموم، حيث ينسى العبد همومه وهو بين يدي الله عز وجل، حتى إذا انتهى من صلاته عادت له قوة قلبه، وتجددت الهمة في نفسه، وقد «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ -أحزنه- أَمْرٌ صَلَّى» (رواه أبو داود 1319).

وكان النبي ﷺ يقول لبلال رضي الله عنه: «يَا بِلَالُ، أَقِمِ الصَّلَاةَ، أَرْحَنًا بِهَا» (رواه أبو داود 4985).

الأنشطة

نشاط 1: أبين

قيل في فضل الصلاة: إنها تجمع كل أركان الإسلام، اكتب مظاهر أركان الإسلام في الصلاة، بالجدول التالي:

الشهادتان

الصلاة تتضمن الشهادتين في التشهد.

الصوم

الصوم عن الطعام والكلام، وكل ما يعيب أثناء الصلاة.

الزكاة

الاقتطاع من الوقت، وترك البيع والشراء من أجل الصلاة.

الحج

الذهاب إلى المسجد والتوجه إلى البيت الحرام بمكة.

نشاط 2: أعبّر

اسرد أمام زملائك موقفًا كان سببًا في التزامك بالصلاة، وشعورك عند أول تجربة مع الصلاة المفروضة.

نشاط 3: تأمل

قال النبي ﷺ: «مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وَضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةٌ، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ» (رواه مسلم 228).

1-ما فضيلة الصلاة التي دل عليها الحديث؟

2-ما شروط تحقق هذه الفضيلة؟

التقويم

س 1: ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

1. إقامة الصلاة فلاح في الدنيا ونجاح في الآخرة. (√)
2. آخر وصية للنبي ﷺ قوله: «رَأْسُ الْأَمْرِ الصَّلَاةُ». (x)
3. نزل الوحي بفرضية الصلاة في المدينة. (x)
4. الصلاة طريق إلى تزكية النفس وطهارة القلب. (√)
5. الصلاة دليل على ترك الكفر وحب الإسلام. (√)

س 2: بيّن وجه الدلالة فيما يأتي:

1. قول الله تعالى: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ}.

2. قول النبي ﷺ: «الصَّلَاةُ نُورٌ».

3. قول النبي ﷺ: «فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا».

4. قول النبي ﷺ: «يَا بَلَاءُ، أَقِمِ الصَّلَاةَ، أَرْحَنَّا بِهَا».

س 3: عبّر عن منزلة الصلاة واهتمامك بها في خمسة أسطر، ثم أرسلها لأولادك وأحبائك.

(5) مواقيت الصلاة

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّعُ منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1. تُبَيِّنُ أوقات الصلوات الخمس.
2. تُوضِّح فضل الصلاة على وقتها.
3. تحذّر من تأخير الصلاة عن وقتها.

4.تَدْرَبْ عَلَى مَعْرِفَةِ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ عَمَلِيًّا.

تهيئة:

تتحدّد بداية الشهور في التقويم الهجري بالقمر، وتتحدّد مواعيت الصلاة بـ:

الصلوات المفروضة:

فرض الله تعالى على المسلمين خمس صلوات في اليوم واللييلة، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ، مَنْ أَتَى بِهِنَّ لَمْ يُضَيَّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ؛ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ» (رواه أبو داود 1420، والنسائي 461).

الصلوات المفروضة الفجر الظهر العصر المغرب العشاء
مواعيت الصلاة:

حدّد الله تعالى للصلوات المفروضة أوقاًتاً معينة، قال تعالى: {إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (103)} (النساء: 103). وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا» (رواه البخاري 527، ومسلم 85). وفيما يلي بيان أوقات الصلوات المفروضة:

1.وقت صلاة الفجر يبدأ من طلوع الفجر الصادق إلى شروق الشمس.

2.وقت صلاة الظهر يبدأ من الزوال (ميل الشمس عن وسط السماء إلى جهة الغرب)، وينتهي حين يصير ظل كل شيء مثله في الطول.

3. وقت صلاة العصر يبدأ من نهاية وقت الظهر حتى غروب الشمس، لكن لا يجوز تأخيرها بعد اصفرار الشمس إلا لضرورة.

4. وقت صلاة المغرب يبدأ من غروب الشمس حتى مغيب الشفق الأحمر (حمره تظهر في الأفق).

5. وقت صلاة العشاء يبدأ من مغيب الشفق الأحمر إلى منتصف الليل.

أوقات استحباب إقامة الصلوات:
يستحب التبكير بالصلاة في أول أوقات الصلوات الخمس، إلا في حالتين:

1. صلاة الظهر في الحر الشديد، فيُستحب للإمام تأخير إقامتها حتى يبرد الجو.

2. صلاة العشاء، فيُستحب للإمام تأخير إقامتها حتى أول ثلث الليل، إلا إذا كان فيه مشقة على المصلين.

لكن إن كان الجماعة يصلون أول الوقت فيصلّي معهم ولا يؤخرها.

خطورة تأخير الصلاة عن وقتها:
تأخير الصلاة ذنب عظيم، فلا يجوز تأخيرها عن وقتها بلا عذر قاهر، وَمَنْ أَخَّرَهَا مَتَعَمِّدًا فَهُوَ عَلَى خَطَرٍ كَبِيرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قال تعالى: {فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5)} (الماعون: 4-5).

الأنشطة

نشاط 1: أميّز

ميّز بين أوقات الصلاة بكتابة اسم الصلاة تحت الصورة التي تناسبها فيما يلي:

نشاط 2: أقدم نصًا

قدّم نصيحة في كل موقف من المواقف الآتية:

1. شخص صلى قبل دخول الوقت.
2. شخص نسي صلاة الظهر حتى دخل وقت صلاة العصر.
3. شخص يتهاون في أداء صلاة الفجر.
4. شخص ينتظر حتى آخر الوقت لأداء الصلاة.

نشاط 3: أستخرج وأكمل

قال تعالى: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا 78) (الإسراء: 78). تضمنت هذه الآية الإشارة إلى أوقات الصلاة:

1. (لِذُلُوكِ الشَّمْسِ) تضمن وقت صلاتي ...الظهر... و...العصر...
2. (غَسَقِ اللَّيْلِ) تضمن وقت صلاتيالمغرب... و....العشاء....

3. أما صلاة ...الفجر... فدلّ عليها قوله تعالى: (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ).
التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

1. مغيب الشفق الأحمر هو نهاية وقت صلاة المغرب. (✓)

2. تتحقق بداية وقت صلاة الفجر بطلوع الفجر الصادق.

(✓)

3. نهاية وقت كل صلاة هو بداية وقت التي بعدها. (x)

4. تُستحبُّ صلاة العصر والعشاء أول وقتها. (x)

5. يحرم تأخير صلاة العصر بعد اصفرار الشمس إلا لعذر.

(✓)

س 2: اكتب دليلاً على كلّ مما يلي:

1. وجوب الصلاة في وقتها.

2. فضل أداء الصلاة في وقتها.

س 3: أجب عن السؤالين الآتيين:

1- أقرّن بين صلاتي العشاء والظهر من حيث: بداية

الوقت، ونهايته، ووقت الاستحباب.

2- مَنْ أخر صلاةً حتى خرج وقتها فهو على خطر عظيم.

وضّح ذلك بالدليل.

(6) صفة الصلاة

الأهداف الإجرائية:

يُتوقع منك - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1. تؤدّي الصلاة على هيئتها الصحيحة.

2. تستنتج الأخطاء الشائعة في أفعال المصلين.

3. تؤدّي الصلاة على هيئتها الصحيحة.

4. تُقدّر أهمية الخشوع في الصلاة.

تهيئة:

تختلف طريقة بعض المصلين في كيفية الصلاة، ولعل من أسباب ذلك عدم تعلم الصفة الصحيحة للصلاة، فتأمل جيداً هذا الدرس؛ لتطبق صفة الصلاة الواردة به.

صفة الصلاة

يقف المسلم متوضئاً، طاهر البدن والثوب والمكان، ساتراً عورته، متوجهاً إلى القبلة، ثم يقوم بأعمال الصلاة التالية:

النية: ينوي المسلم الصلاة لله تعالى، ويحدد في نيته نوع الصلاة إن كانت فرضاً مثل صلاة الظهر، أو سنة مثل الوتر.

1. القيام للصلاة والتكبير: يقوم المسلم معتدلاً، رافعاً يديه قائلاً: (الله أكبر)، ثم يضع يده اليمنى على اليسرى على صدره.

(2) القراءة: يقرأ المصلي دعاء الاستفتاح: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

ثم يقرأ الفاتحة، وما تيسر له من القرآن الكريم.

3. الركوع: يرفع المصلي يديه مكبراً، ثم يركع، ويضع يديه على ركبتيه، ويقول: سبحان ربي العظيم (ثلاث مرات).

4. الرفع من الركوع: يرفع رأسه، رافعاً يديه قائلاً: سمع الله

لمن حمده، ويضع يده اليمنى على اليسرى على صدره.

5. السجود الأول: ثم يكبر ويسجد، قائلاً: سبحان ربي الأعلى (ثلاث مرات)، والسجود يكون على سبعة أعضاء، هي: (الجبهة، والكفان، والركبتان، وأصابع القدمين).

(6) الجلوس بين السجدين:

يُكَبِّرُ، ويجلس قائلاً: رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي.

(7) السجود الثاني:

يُكَبِّرُ ويسجد، ويقول: سبحان ربي الأعلى (ثلاث مرات).

(8) إذا كان في الركعة الأولى أو الثالثة وليست آخر ركعة: يقوم المصلي مكبراً، ويبدأ ركعة جديدة.

(9) إذا كان في الركعة الثانية وليست آخر ركعة: يجلس المصلي قارئاً التشهد، وهو: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

إذا قام المصلي للركعة الثالثة والرابعة بعد التشهد الأوسط: فإنه يكفي بقراءة الفاتحة فقط.

(10) إذا كان المصلي في الركعة الأخيرة: يجلس ويقرأ التشهد، وبعده الصلاة الإبراهيمية، فيقول: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

(11) السلام: في نهاية صلاته يلتفت يميناً قائلاً: السلام عليكم ورحمة الله. ثم يلتفت يساراً قائلاً: السلام عليكم ورحمة الله.

ويجب الالتزام بعدد ركعات الصلوات المفروضة، وبأفعالها العملية كالقيام والركوع والسجود والجلوس للتشهد وبين السجدين، فمن زاد أو أنقص شيئاً منها متعمداً بطلت صلاته.

الطمأنينة والخشوع في الصلاة:

الصلاة لها هيبة ووقار؛ ولذلك تبطل الصلاة إذا تكلم خلالها المصلي بكلام الناس، أو ضحك، أو أكل، أو شرب، أو أكثر من الحركة والالتفات.

وعلى المصلي أن يستحضر عظمة الله عز وجل في قلبه، وأنه واقف بين يدي الله جل جلاله يناجيه ويدعوه، فعليه أن يطمئن في حركاته، وتخضع جوارحه، ويتفكر فيما يقول من قرآنٍ وأذكارٍ وأدعيةٍ، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2)﴾ (المؤمنون: ١ - ٢).

فقد جعل الله تعالى الفلاح مترتباً على الخشوع والطمأنينة في الصلاة، وقد قال أحد العلماء: **(إِنَّ الرَّجُلَيْنِ لَيَكُونَانِ فِي الصَّلَاةِ، وَإِنَّ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ).** أي: لتفاوتهما في الخشوع والأنشطة

نشاط 1: أدرّب على التعلّم

يُقَسِّم المعلم الطلاب إلى مجموعات، ثم تقوم كل مجموعة بما يلي:

1. يطبق طالب من كل مجموعة صفة الصلاة، ويقيّم باقي الزملاء أداؤه.

2. تتناقش كل مجموعة في الأخطاء التي يكثر وقوعها في صفة الصلاة.

3. تقارن كل مجموعة ما تعلمته بما ورد في هذا الفيديو، مع كتابة المعلومات الزائدة به.

نشاط 2: كيف أتصرف؟

تفكر في الحالات الآتية، وتواصل مع معلمك أو إمام مسجدك؛ لمعرفة التصرف الشرعي الصحيح في كل منها:

1. وجدت بقايا طعام بفمك أثناء الصلاة.
 2. نسيت قراءة سورة الفاتحة في الصلاة، ثم ركعت.
 3. قمت إلى الركعة الثالثة ونسيت التشهد الأوسط.
 4. وقفت بالخطأ بعد الركعة الرابعة.
- التقويم

س 1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

1. تبطل الصلاة بالكلام والضحك في أثنائها. (✓)
 2. لا بد أن يتلفظ المسلم بالنية قبل الصلاة. (x)
 3. يجب قراءة الفاتحة في كل ركعات الصلاة. (✓)
 4. يقول المصلي في ركوعه: سبحان ربي الأعلى. (x)
 5. الخشوع عمل قلبي ويظهر في طمأنينة الجوارح. (✓)
- س 2: أكمل العبارات الآتية:

1. يقول المسلم في ركوعه:

2. يقول المسلم بعد القيام من الركوع:

3. يقول المسلم بين السجدين:

س 3: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. استخرج الأشياء التي تبطل الصلاة من خلال ما تعلمته في الدرس.

2. الخشوع تزكية للنفس، ورفع لأجر المصلي. وضح ذلك.
3. قارن بين أعمال الركعة الأولى والثالثة في صلاة العشاء.

(7) جوامع المأمورات الشرعية

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك - عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

1. توضح جوامع المأمورات الشرعية.
 2. تستدل على أفضل الأعمال الشرعية.
 3. تستنتج أسباب تفضيل بعض الأعمال الشرعية.
 4. تحرص على القيام بأفضل الأعمال الشرعية.
- تهيئة:

شخص يؤدي العبادات، لكنه يخوض في أعراض الناس،
وعندما نصحه بعض زملائه قال لهم: يكفيني ما أؤديه من
عبادات!

فما رأيك في قوله؟

جوامع المأمورات الشرعية في العبادات الصلاة الزكاة
الصيام الحج في المعاملات تحري الكسب الحلال صون
العرض بر الوالدين والإحسان إلى الناس الأمانة في البيع
والشراء الكلمة الطيبة

الحج

الصيام

أهم أوامر الشريعة في العبادات

الإيمان بالله تعالى هو أول وأهم الواجبات على المسلم ثم
يأتي بعده هذه العبادات:

1. الصلاة: فهي عمود الدين، والصلة بين العبد وربّه عز وجل؛ لذا جاء الأمر بإقامتها والتحذير من تركها في كثير من الآيات والأحاديث النبوية، يقول تعالى: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ} (البقرة: ٤٣).

2. الزكاة: يقول تعالى: {وَأَتُوا الزَّكَاةَ} (البقرة: ٤٣)، فالزكاة عبادة مالية تتحقق بها العدالة في المجتمع المسلم؛ فيسوده الحب والإخاء، ويسعد الناس بشرع الله تعالى.

3. الصيام: يقول تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} (183) { (البقرة: ١٨٣). فالصيام يوصل المؤمن إلى تقوى الله عز وجل، والتقوى طريق الفلاح والسعادة في الدنيا والآخرة.

4. الحج: يقول تعالى: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا} (آل عمران: 97). فالحج رحلة إلى مكة المكرمة؛ استجابةً لأمره تعالى، ولتحقيق العبودية لله تعالى، ومغفرة الذنوب.

5. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهو أساس تفضيل الأمة الإسلامية، قال تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} (آل عمران: 110)، وهو سبب نشر الخير، وتقليل الشر في المجتمع المسلم، ويدخل فيه الجهاد في سبيل الله؛ لأن فيه نهياً عن منكرات الكفر والشرك والظلم.

أهم أوامر الشريعة في المعاملات

1. بر الوالدين والإحسان إلى الناس:

أمر الله تعالى بالإحسان إلى الناس خاصة أصحاب الحقوق، فأوجب بر الوالدين، وصلة الرحم، والإحسان إلى اليتامى والفقراء والجيران، قال تعالى: **(وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا 36)** (النساء:36).

2. الأمانة في التعامل مع الآخرين:

وذلك بالصدق في بيان مميزات السلعة وعيوبها عند البيع والشراء، وقد قال النبي ﷺ عن البائع والمشتري: **«فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَهُمَا بَيْنَهُمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَّتْ بَرَكَتُهُ بَيْنَهُمَا»** (رواه البخاري 2079، ومسلم 1532). وعن ثواب ذلك في الآخرة قال ﷺ: **«التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ»** (رواه الترمذي 1209)، وهكذا في سائر صور التعامل مع الآخرين.

3. تحري الكسب الحلال:

أمرنا الله تعالى بتحري الطيب من الكسب، فقال تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾** (البقرة: 172)، كما حذرنا رسولنا الكريم ﷺ من عاقبة الكسب الحرام، فقال: **«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ»** (رواه الترمذي 614).

4. الكلمة الطيبة:

الكلمة في الإسلام لها شأن عظيم، قال النبي ﷺ: **«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُقْبَىٰ لَهَا بَالًا، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ»** (رواه البخاري 2988).

وقال ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِطَعَّانٍ، وَلَا بِلَعَّانٍ، وَلَا أَلْفَاحِشٍ
الْبَذِيءِ» (رواه أحمد 3839، والترمذي 1977). فالمسلم
عَفُّ اللِّسَانِ حَسَنُ الْكَلَامِ، يَحْرُسُ عَلَى مَا يَطِيبُ الْخَوَاطِرَ، وَلَا
يَنْطِقُ إِلَّا بِالْحَقِّ.
5. حفظ اللسان:

حفظ اللسان من أعظم العبادات، وحين أوصى النبي ﷺ
معاذًا رضي الله عنه قال له: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ ذَلِكَ كُلُّهُ؟» قال
معاذ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ قَالَ: «كُفَّ عَنْكَ هَذَا»، قال
معاذ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: «تَكَلَّمْ أُمَّكَ
يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُتُبُ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ - أَوْ عَلَى
مَنَاخِرِهِمْ - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ» (رواه أحمد 22016،
والترمذي 2616).

ويشمل ذلك أيضًا: حفظ اللسان من الحديث فيما حرم الله عز
وجل، وأعظم ذلك القول على الله عز وجل بغير علم، كأن يقول
الإنسان في دين الله عز وجل: هذا حلال، وهذا حرام، دون عِلْمٍ
بكتاب الله أو سُنَّةِ النبي ﷺ.

ويشمل ذلك أيضًا: حفظ اللسان من الغيبة والنميمة
والسخرية والكذب، ونحو ذلك مما حرمه الله عز وجل.
6. صَوْنُ الْأَعْرَاضِ:

أمر الله تعالى بكل ما يؤدي إلى صون الأعراض؛ فأمر
تعالى بغض البصر، وحفظ الفرج، فقال تعالى: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ
يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ} (النور: ٣٠). وأمر
المسلمات بالتعفف والحجاب، كما أمر تعالى بصيانة اللسان
عن الخوض في الأعراض، والستر على المخطئين، وحذر من

نشر أحاديث الفواحي، يقول النبي ﷺ: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» (رواه مسلم 2699).
الأنشطة

نشاط 1: أستخرج وأفسر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ» (رواه البخاري 1519، ومسلم 258).

وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لَوْ فَتَهَا». قَالَ: فُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: فُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (رواه البخاري 527، ومسلم 85).

1. استخرج أفضل الأعمال كما وردت في الحديثين.
2. حدّد الأعمال التي لم ترد في الدرس ووردت في الحديثين.

3. بِمِ تفسر، اهتمام الصحابة بمعرفة أفضل الأعمال؟

نشاط 2: أنقل تجربة

أتحدث إلى زملائي عن شخص أعرفه، أمين في بيعه وشرائه، حريص على الكسب الحلال، وأبين لهم كيف كانت هذه الصفات ذات بركة في حياته.

نشاط 3: أناقش زملائي

1. كيف نحقق صون الأعراض على وسائل التواصل الاجتماعي؟

2. كيف نستفيد من وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الكلمة الطيبة؟
التقويم

س 1: ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

1. يجب الحج على المسلم المستطيع ماليًا وبدنيًا. (√)
 2. المسلم عَفُ اللسان، ولا ينطق بالبذيء من القول. (√)
 3. الإحسان للجيران من باب التفضل والاستحباب. (x)
 4. ارتداء الحجاب من أسباب صون الأعراض. (√)
 5. سأل الصحابة عن أفضل الأعمال؛ لتركوا غيرها. (x)
- س 2: اكتب دليلاً على كلِّ مما يلي:

1. الصلاة أفضل العبادات، وأهم أركان الإسلام بعد الشهادتين.

2. الكلمة الطيبة باب لدخول الجنة من حيث لا يدري صاحبها.

3. أظهر الإسلام عناية كبيرة بصون الأعراض والستر على المسلمين.

س 3: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. قارنْ بين عاقبة الكسب الحلال والكسب الحرام كما وردت في الدرس.

2. للزكاة والأمر بالمعروف دور كبير في النهوض بالمجتمع المسلم. ناقش العبارة.

3. أمر الإسلام بحسن معاملة الناس، خاصة أصحاب الحقوق. وضِّح ذلك.

(8) جوامع المنهيات الشرعية

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1. تُبَيِّن خطورة فعل المنهيات الشرعية على الفرد والمجتمع.

2. تربط بين اجتناب المنهيات الشرعية وصلاح المجتمع المسلم.

3. تُقَدِّر موقف الإسلام في إثابة مَنْ يجتنب المنهيات الشرعية.

4. تستخرج فوائد اجتناب المنهيات الشرعية.
تهيئة:

قال النبي ﷺ: «اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ» (رواه الترمذي 2305، وابن ماجه 4217).

ما المقصود بآتقاء المحارم؟

وما المعنى الذي يشير إليه الحديث الشريف؟

جوامع المنهيات الشرعية

الربا

قتل النفس أو الغير

الزنا

السرقه

قذف المحصنات

شهادة الزور

شرب الخمر

القمار

اليمين الغموس

أكل أموال الناس بالباطل

نهى الله تعالى عباده عن كلّ شر وفساد يلحق بالدين أو النفس أو العرض أو العقل أو المال؛ ولذلك حرّم الأفعال الآتية:

1. قتل النفس أو الغير، فالانتحار وقتل المسلم بغير وجه حقّ من أكبر الكبائر، يقول الله تعالى: **{وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا}** (النساء: 29). وقال أيضاً: **{وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ}** (الأنعام: 151).

2. الزنا: وهو من أكبر الكبائر؛ لما له من آثار سيئة، مثل: اختلاط الأنساب، وانتشار الفاحشة؛ لذا حذّرنا الله عز وجل من أي فعلٍ يقرّبنا منه، فقال تعالى: **{وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا}** (الإسراء: 32).

3. قذف المحصنات: وهو من أكبر الكبائر، ويعني أن يتّهم الإنسان امرأةً أو رجلاً بالزنا دون أن يثبت هذا الفعل باعترافهما، أو بشهادة أربعة رجال مسلمين على ذلك، يقول سبحانه: **{إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}** (النور: 23).

4. السرقة: وهي من أكبر الكبائر، فهي تحرم الناس ثمرة جهودهم، وتسلب المجتمع نعمة الأمن، قال النبي ﷺ: **«وَلَا يَسْرِقُ -أَيُّ الْعَبْدِ- حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»** (رواه البخاري 6809، ومسلم 57).

5. شرب المُسكرات: وهي أمُّ الكبائر؛ لأنها تفتح الباب لسائر الكبائر، وقد شدّد الإسلام الوعيد على هذا الفعل، فقال ﷺ: **«كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ**

يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟
قَالَ: «عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ»، أَوْ «عَصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ» (رواه مسلم 2002).

6. شهادة الزور: وهي النطق أو الإقرار بالباطل في الشهادة أمام القضاء ونحو ذلك، وهي من أكبر الكبائر؛ لما يترتب عليها من أكل حقوق الناس وظلمهم، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ» (رواه البخاري 6919، ومسلم 87).

7. اليمين الغموس: وهي اليمين التي يخالف فيها الحالف الواقع، وهو يعلم أنه كاذب، فتغمسه في النار، فقد جاء أعرابيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْكَبَائِرُ؟ فَعَدَّ مِنْهَا: «الْيَمِينُ الْغَمُوسُ» قَالَ: وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ» (رواه البخاري 6920).

8. القمار: أو الميسر، وهو التنافس والمغامرة على كسب المال بالخط؛ كلعب الورق، ورهانات اليانصيب، وبعض المسابقات التلفزيونية التي تطالب المشاهد بدفع جزء من المال مقابل تحقيق الكسب من خلال سحب عشوائي مثلاً. وقد جعله الله تعالى رجساً من عمل الشيطان، وجعل اجتنابه سبيلاً للفلاح، قَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} (المائدة: ٩٠).

9. الربا: وهو أخذ الزيادة على الديون، وهو من أشد الكبائر التي حذر الله تعالى منها، فقد أعلن الله عز وجل الحرب على المرابين إذا لم يتوبوا، قَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

وَدَرُّوْا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (278) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ { (البقرة: ٢٧٨ - ٢٧٩).

10 أكل أموال الناس بالباطل، فقد نهى الله عز وجل عن ذلك، فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ) (النساء: 29). وهذا يشمل جميع المعاملات المحرمة، ومن ذلك:

أ- الغش في البيع والشراء: مثل كتمان عيوب السلعة، أو الكذب في بيان مميزاتها أو في ثمنها، وقد تبرأ الرسول ﷺ ممن يغش الناس، فقد قال ﷺ لبائع يغش في بيعه: «مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي» (رواه مسلم 102).

ب- الغرر: وهو بيع سلعة مجهولة الصفة، وفي الحديث: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ» (رواه مسلم 1513)، ومن أمثلته: بيع السمك في الماء، أو بيع الحيوان قبل أن يُولد. وفي هذا التشريع صيانة لحقوق الناس، حتى لا تشيع هذه العقود الفاسدة داخل المجتمع المسلم.

الأنشطة

نشاط 1: اقترح وسائل دعوية

يقول النبي ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»، ولا تقتصر المسكرات على شرب الخمر فقط، بل هناك أشياء أخرى مسكرة، من خلال ذلك:

1. ما الأشياء المُسكرة والمُخدِّرة المنتشرة في مجتمعك التي ينطبق عليها هذا الحديث؟

2. ما الوسائل الدعوية المتاحة لمواجهة تلك المسكرات والمخدرات. ناقش زملاءك في ذلك؟

نشاط 2: أستخرج وأفسر

قال تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَكُنْ نَزْرُفُهُمْ وَإِيَّاكُمْ
إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا 31 وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ
سَبِيلًا 32 وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا
فَقَدْ جَعَلْنَا لَوَلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا 33 وَلَا
تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ
إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا 34 وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوتُمْ بِالْقِيسَاسِ
الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا 35) (الإسراء: 31-35).

استخرج المأمورات والمنهيات من الآيات في الجدول التالي:

المأمورات

الوفاء بالعهد

استيفاء الكيل والوزن بالقسط

انتظار اليتيم حتى يبلغ ليتصرف في ماله

المنهيات

قتل الولد خشية الفقر

القتل

التعرض لأهل القاتل أو لقبيلته

كل ما يؤدي إلى فعل الزنا

أكل مال اليتيم

نشاط 3: أستنتج وأتوقع

استنتج القيم والفوائد التي تعمُّ المجتمع باجتنب المنهيات

الآتية:

النَّهي

الزنا والقذف

شرب الخمر والمخدرات
شهادة الزور
الغش في البيوع
القيم والفوائد ...
التقويم

س 1: ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

1. حرّم الإسلام المخدرات كما حرم الخمر. (√)
 2. توعدّ الله سبحانه شاهد الزور بالحرب. (x)
 3. الميسر والغش من أكل الأموال بالباطل. (√)
 4. يُباح الربا والغرر برضا طرفي التجارة. (x)
 5. تحريم القذف يصون أعراض المسلمين. (√)
- س 2: استخرج من الدرس: المحرمات التي يعملها اللسان،
والمحرمات المتعلقة بالمال:

محرمات يعملها اللسان...
محرمات متعلقة بالمال...

- س 3: ما الآثار السيئة على المجتمع المسلم لكلٍّ من:
(الزنا - الربا - شهادة الزور - شرب الخمر)
- س 4: اكتب دليلاً على تحريم كلّ مما يلي:

1. قتل النفس.
2. اليمين الغموس.
3. القمار.

الوحدة الخامسة: الأخلاق والآداب

(1) حُسْنُ الْخُلُقِ

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّعُ مِنْكَ - عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

1. تُبَيِّنَ مَعْنَى حُسْنِ الْخُلُقِ.
 2. تَقْدِرَ مَنْزِلَةَ حُسْنِ الْخُلُقِ.
 3. تُعَدِّدَ مَظَاهِرَ حُسْنِ الْخُلُقِ.
 4. تَرِبْطَ بَيْنَ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْإِيمَانِ.
 5. تَسْتَنْتِجَ أَثَرَ حُسْنِ الْخُلُقِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ.
- تهيئة:

نبينا محمد ﷺ هو القدوة والمثل الأعلى في حسن الخلق،
يقول الله تعالى له: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم: 4).

حسن الخلق معنى حسن الخلق منزلة حسن الخلق الإيمان
وحسن الخلق من مظاهر حسن الخلق
أثر حسن الخلق على الفرد والمجتمع
معنى حُسْنِ الْخُلُقِ:

حسن الخلق هو: كف الأذى عن الناس، وصفاء القلب من
بُغْضِهِمْ، وبذل المعروف لهم.

وقد أمرنا الإسلام بحسن الخلق، قال النبي ﷺ: «اتَّقِ اللَّهَ
حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّبِيلَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ
حَسَنٍ» (رواه الترمذي 1987).

منزلة حسن الخلق في الإسلام:

للأخلاق منزلة عظيمة في الإسلام، ومن ذلك ما يلي:

1. أنها من مقاصد بعثة النبي ﷺ، فقد قال: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ» (رواه أحمد 8952).

2. صاحب الخلق الحسن من أفضل الناس عند الله تعالى، يقول النبي ﷺ: «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا» (رواه البخاري 6035، ومسلم 2321).

3. لحسن الخلق أجر عظيم يوم القيامة، يقول النبي ﷺ: «مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ» (رواه أبو داود 4799، والترمذي 2002).

4. صاحب الخلق الحسن من أحب الناس للنبي ﷺ، فقد قال ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا» (رواه البخاري 3559، ومسلم 2321). وفي الجنة يكون صاحب الخلق الحسن قريباً من النبي ﷺ، يقول ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا» (رواه الترمذي 2018).

الإيمان وحسن الخلق:

لا يتحقق الإيمان إلا بحسن الخلق مع العباد، ومحبة الخير لهم، يقول النبي ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» (رواه البخاري 13، ومسلم 45).

وأخبر رسول الله ﷺ أن حسن الخلق من لوازم الإيمان، فَقَالَ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» (رواه البخاري 6018، ومسلم 47).

ويتحقق كمال الإيمان بكمال الأخلاق، يقول النبي ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» (رواه أبو داود 4682، والترمذي 1162).

من مظاهر حسن الخلق

1. كَفُّ الْأَذَى:

وهذا أهم واجب على المسلم لإخوانه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» (رواه البخاري 10، ومسلم 40).

2. صفاء القلب:

فمن صفى قلبه لإخوانه المسلمين أحسن معاملتهم؛ ولذلك نهى النبي ﷺ عما يعكر المحبة وصفاء القلب بين المسلمين، فقال ﷺ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا» (رواه البخاري 6065، ومسلم 2559).

3. اجتناب صفات النفاق:

حُسن الخلق يوجب على المسلم الصدق والأمانة والوفاء بالعهد وقول الحق إن وقعت خصومة، وألا يقع في صفات المنافق التي حذّرنا النبي ﷺ منها، وهي: «إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ» (رواه البخاري 34، ومسلم 58).

4. بسط الوجه والبشاشة:

وهذا أقل ما يقدّمه المسلم لإخوانه، يقول النبي ﷺ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِقٍ» (رواه مسلم 2626).

وبرغم أنه أمر يسير لكن تأثيره كبير، يقول رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ لَا تَسْعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَيْسَعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ» (رواه الحاكم 428).

5.الرفق ولين الكلام:

فإن الله عز وجل يحب الرفق، ويزيد الثواب عليه، يقول ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنفِ» (رواه البخاري 6927، ومسلم 2593).

ولين الكلام من أسس حسن الخلق، ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما: **(حُسن الخلق أمرٌ هَيِّنٌ: وجهٌ بشوش، وكلامٌ لَيِّنٌ).** والناس تحب وثَقِيلٌ على صاحب الكلام الرقيق، والطبع الهادئ.

6.الجود وبذل المعروف:

خاصة للفقراء والمحتاجين، وإكرام الضيوف، كما كان النبي ﷺ يفعل، فعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ» (رواه البخاري 6، ومسلم 2308). وقال عبد الله بن المبارك رحمه الله عن حسن الخلق: **(هو بسط الوجه، وبذل المعروف، وكف الأذى).**

7.العدل في القول والحكم:

فالمسلم لا يقول الباطل، ولا يظلم إن حَكَمَ بين الناس، فعن النبي ﷺ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ... الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلَّوْا» (رواه مسلم 1827).
أثر حسن الخلق على الفرد والمجتمع:

يحظى صاحب الخلق الحسن بمحبة الناس واحترامهم، فيقبلون كلامه ونصحه، ودعوته لهم للخير؛ لأنه يصير بحسن خلقه قدوةً لهم.

ولحسن الخلق آثار طيبة على المجتمع، حيث تنتشر المحبة والألفة بين أفرادِهِ، ويسود الاحترام والعدل في العلاقات بين الناس.

الأنشطة

نشاط 1: أقيم وأستدل

1. رتب المواقف الآتية من الأكثر صوابًا إلى الأقل صوابًا:
الموقف
ترتيبه

مسلم ينفق على أيتام، لكنه يضربهم بدعوى تأديبهم.
مسلم لا يملك النفقة على الأيتام، لكنه يرعاهم، ويسعى في حاجتهم.

مسلم ينفق على أيتام، ويحسن إليهم، ويرعاهم.
مسلم لا يملك النفقة على الأيتام، لكنه رحيماً بهم، ولين الكلام معهم.

2. بالاستعانة بمعلمك، استدلل على صحة كل موقف في ترتيبه، بأدلة من القرآن الكريم أو السنة النبوية.

نشاط 2: أتوقع حلًا

تعاون مع زملائك في بيان أثر الأخلاق الآتية في حل المشكلات الاجتماعية:

بشاشة الوجه

الصدقة والهدية

العفو والتسامح
قول كلمة الحق
حسن الجوار
التقويم

س 1: اكتب (موافق) أو (غير موافق) أمام كل عبارة مما يأتي:

1. حسن الخلق له درجات، أولها ترك الإيذاء باليد أو اللسان.
(موافق)

2. صاحب الأخلاق المحمودة لا ينفع إلا نفسه وأسرته.
(غير موافق)

3. الابتسامة لها فضل ديني، وأثر اجتماعي طيب. (موافق)
4. يختص حسن الخلق بمعاملة المسلمين دون غيرهم. (غير موافق)

5. لين الكلام يدل على ضعف الشخصية والخوف من الناس.
(غير موافق)

س 2: اكتب دليلاً على كل مما يلي:

1. صاحب الخلق الحسن حبيبٌ للنبي ﷺ في الدنيا والآخرة.

2. كمال الإيمان يرتبط بكمال الأخلاق.

3. صفات النفاق تنافي حسن الخلق.

س 3: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. وضح المقصود بحُسن الخلق، اكتب دليلاً من أدلته.

2. عِدّد خمسة من مظاهر حسن الخلق في معاملة الناس.

3. حُسن الخُلق يدفع المسلم إلى أن يكون أميناً في عمله وتجارته. وضح ذلك.

4. عبّر فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر عن دور الأخلاق في بناء المجتمع المسلم.

(2) برّ الوالدين

الأهداف الإجرائية:

يُتوقَّع منك - عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

1. تعظّم حق الوالدين.

2. تعدّد حقوق الوالدين في الإسلام.

3. تستنتج أثر بر الوالدين في الدنيا والآخرة.

4. تتحرّى برّ الوالدين في مواقف حياتك.

5. توضّح عاقبة العقوق في الدنيا والآخرة.

تهيئة:

(بر الوالدين واجب أخلاقي وإنساني، تدل عليه الفطرة السليمة قبل أن تأمر به الشريعة)

عبّر عن تقديرك لوالديك في عبارة واحدة، وأرسلها لهما في رسالة عبر الجوال.

بر الوالدين منزلة بر الوالدين حقوق الوالدين ف الإسلام عاقبة عقوق الوالدين

منزلة برّ الوالدين:

جعل الإسلام للوالدين منزلةً عظيمةً، وقرن الإحسان إليهما بعبادة الله تعالى؛ لما لهما من فضل عظيم، ولما ليرّهما من الثواب الجزيل، يقول تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) (الإسراء: 23).

وقد أوصى الله عز وجل بالوالدين خيرًا، وذكر القرآن الكريم شكر الوالدين على معروفهما بعد شكر الله تعالى على نعمه، يقول تعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدِكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) (لقمان:14).

وبر الوالدين من أفضل الأعمال في الإسلام، قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَهَا». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (رواه البخاري 527، ومسلم 85).

حقوق الوالدين في الإسلام:

حقوق الوالدين هي أهم وأول حقوق العباد على المسلم، ومن تلك الحقوق:

1. طاعة الوالدين: طاعتهما من طاعة الله تعالى، إلا إذا كانت طاعتهما فيها معصية لله تعالى.

2. ترك ما يُغضب الوالدين: فيحرم فعل أي شيء يؤدي الوالدين، أو يكون سببًا في غضبهما.

3. الإنفاق على الوالدين: وهذا واجب إن كانا فقيرين، ومستحب إن كانا من الأغنياء، فإن هذا يدخل في قوله تعالى: (وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) (لقمان:15).

4. الإحسان إلى الوالدين: وذلك بالرحمة بهما، والتذلل لهما، والتواضع معهما، ومجالستهما والإصغاء إلى حديثهما، وإدخال السرور عليهما، والتزام الأدب معهما، واجتناب ما لا يليق من القول والفعل معهما، والتودد إليهما في كلِّ حالٍ.

5. تحمّل الوالدَيْن عند الكبر: وذلك بحسن الرعاية الصحية وغيرها، ومزيد من الشفقة والود، وبترك اللوم أو الضيق على أي خطأ منهما، وعدم التأخر عن خدمتهما. قال تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا 23 وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا 24) (الإسراء: 23-24).

6. تعظيم حق الأم: وذلك لقول النبي ﷺ لمن سألته: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قَالَ: «أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أَبُوكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ» (رواه البخاري 5971، ومسلم 2548).

7. القيام بحقوقهما بعد الموت: وذلك بالدعاء لهما، وإنفاذ وعدهما، وتسديد ديونهما، ومودة أصحابهما، والحفاظ على صلة الرحم التي كانت تُوصَل من خلالهما. عاقبة عقوق الوالدين:

عقوق الوالدين هو: الإساءة إليهما، أو إيذاؤهما، أو ترك طاعتهما. وهو من أشد المحرمات وأكبر الكبائر، قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ الْإِسْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»، وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ» (رواه البخاري 5976، ومسلم 87).

ويعاقب الله عز وجل العاق في الدنيا بأنه يرى من أبنائه العقوق قبل أن يرى عذاب الآخرة، قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ تَعَالَى لَصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا

يَذْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِثْلُ الْبَغْيِ، وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ» (رواه أبو داود 4902، والترمذي 2511)
الأنشطة

نشاط 1: أشارك في التعلم

قال تعالى: (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا) ، شارك زملاءك في ذكر الأقوال والأفعال التي تبدو صغيرة لكنها تسيء إلى الوالدين وتحزنهما، ولا يجتنبها الأبناء عادةً.
نشاط 2: أحلّل

يقول الله تعالى: (وَإِنْ جُهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (لقمان:15). من خلال فهمك للآية الكريمة، وضح موقف المسلم مع أبيه الذي يدعو إلى معصية.

نشاط 3: أستنتج

1. قارن بين ما توعد الله عز وجل به العاق في الدنيا وما توعد به في الآخرة، وتوقع الثواب الذي يكون للابن البار بوالديه.

2. بالاستعانة بمعلمك، استدلل على صحة ما استنتجته بأدلة من القرآن الكريم أو السنة النبوية.

نشاط 4: أعمّق معرفتي

تمر على الإنسان قصص ومواقف كثيرة لبر الوالدين أو عقوقهما، اعرض إحدى تلك القصص على معلمك وزملائك.

نشاط 5: أعبر

الدعاء للوالدين من مظاهر الإحسان إليهما، فما الدعاء الذي تدعو الله عز وجل به لهما؟
التقويم

س1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- 1.العقوق يشمل كل ما يسيء إلى الوالدين.✓
 - 2.تتعلق حقوق الوالدين بحياتهما دون موتهما. x
 - 3.يظهر أثر عقوق الوالدين في الدنيا.✓
 - 4.تستحب النفقة على الوالدين الفقيرين. x
 - 5.يزداد حق الوالدين وبرهما حين الكبر.✓
- س 2: اكتب دليلاً على كلّ مما يلي:

- 1.شكر الوالدين من شكر الله تعالى.
 - 2.برّ الوالدين من أفضل الأعمال في الإسلام.
 - 3.عقوق الوالدين من كبائر الذنوب.
- س3: أجب عن الأسئلة الآتية:

- 1.عِدّ خمسة من حقوق الوالدين.
- 2.كيف يحقق المسلم الإحسان إلى الوالدين؟
- 3.اشرح موقف المسلم إذا أمره أحد والديه بفعل معصية، أو ترك طاعة واجبة.
- 4.اكتب خمسة أسطر تصف من خلالها فضلَ برّ الوالدين، وأثره على الفرد والمجتمع.

(3) صلة الرحم

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّعُ مِنْكَ - عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1. تُعَرِّفَ مفهوم صلة الرحم.
2. تُعَدِّدَ حقوق ذوي الأرحام.
3. تُسْتَدِلَ على منزلة صلة الرحم في الإسلام.
4. تُسْتَنْتِجَ دور صلة الرحم في بناء المجتمع.
5. تُقَدِّرَ حرص الإسلام على صلة الأرحام.

تهيئة:

قال الله تعالى: **(فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ) (محمد: 22).**

تأمل الحكمة من الجمع بين قطع الأرحام والإفساد في الأرض.

ماذا يُستفاد من ذلك؟

صلة الرحم معنى صلة الرحم منزلة صلة الرحم

حقوق الأرحام

معنى صلة الرحم:

الأرحام هم: أقارب الإنسان من ناحية أبيه وأمه، فيشمل ذلك الأجداد والجَدات، والإخوة والأخوات وأولادهم، ثم الأعمام والعَمَّات، والأخوال والخالات، ثم أولادهم.

ومعنى صلة الرحم: الإحسان إلى الأقارب في القول والفعل، ومن ذلك: زيارتهم، وتفقد أحوالهم، والسؤال عنهم، ومساعدة المحتاج منهم، والسعي في قضاء مصالحهم.

منزلة صلة الرحم:

أكد القرآن الكريم على منزلة الرحم، حيث جمع بين تقوى الله تعالى وصلة الرحم، وأن الناس سيُسألون عن صلّتهم بالله

تعالى، وعن صلتهم بأرحامهم، يقول الله تعالى: (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) (النساء:1).

وفي الحديث: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ» (رواه البخاري 5989، ومسلم 2555)، أي: قطع الله عز وجل عنه الخير والثواب. وربط النبي ﷺ بين الإيمان وصلة الرحم، فَقَالَ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُصِلْ رَحِمَهُ» (رواه البخاري 6138).

ووعد النبي ﷺ واصلَ الرحم بسعادة الدنيا والآخرة، فقال ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ -أي: يُؤَخَّرَ أجله ويُبَارَك في عمره- فَلْيُصِلْ رَحِمَهُ» (رواه البخاري 5986، ومسلم 2557).

حقوق الأرحام:

تأتي حقوق الأقارب بعد حقِّ الوالدين في المنزل، ومن أهم حقوقهم:

1. دوام المعاملة الطيبة، وأقل ذلك منع الأذى عنهم، ثم حسن المعاملة وبذل المعروف، فَهُمْ أَوْلَى مِنْ غَيْرِهِمْ بِذَلِكَ، يقول الله تعالى: (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) (الأنفال:75).

2. تقديمهم على غيرهم في الإحسان، يقول الله تعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا) (النساء:36).

3. تقديمهم على غيرهم في الصدقة، فإن ثوابها مضاعف، قال النبي ﷺ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ» (رواه الترمذي 658، والنسائي 2582).

4. زيارتهم وتفقد أحوالهم حتى وإن لم يفعلوا ذلك، يقول النبي ﷺ: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنَّ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحْمَتُهُ وَصَلَّاهَا» (رواه البخاري 5991).

5. الإصلاح بين الأقارب إن وقع بينهم خلاف، يقول النبي ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ» (رواه أبو داود 4919، والترمذي 2509).

الأنشطة

نشاط 1: أستمع وأبحث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصْلَهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأَحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسَيِّئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ. فَقَالَ ﷺ: «لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ، فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ 0 ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ»¹ (رواه مسلم 2558).

1. يعالج هذا الحديث سبباً يحتج به كثير من الناس على عدم صلة أرحامهم، فما هو؟

2. ابحث في الأحاديث التي مرت عليك في الدرس عن نص قريب من هذا الحديث في المعنى.

نشاط 2: أقرأ وأتوقع

1 () كأنما تطعمهم الرماد الحار.

في إحدى القرى تكثُر المشاحنات داخل إحدى العائلات الكبرى؛ للاختلاف على الأمور المادية، حتى قاطع الأفراد بعضهم بعضاً، ولم يعد يتواصل الأقارب فيما بينهم.

1. ما أثر الخلافات على مشاعر أهل العائلة الواحدة تجاه بعضهم؟

2. كيف ينظر أهل القرية إلى تلك العائلة؟

3. شارك زملاءك في اقتراح وسائل لحلّ الخلافات فيما بينهم.

نشاط 3: أصحّ مساراً
من خلال الجدول الآتي، قارن بين حالتك الراهنة مع بعض أرحامك، مع بيان ما تخطط له:

القرابة

الأم

الأب

.....

.....

.....

تقصير قمت به

.....

.....

.....

وسيلة تداركه

.....

.....

اعتذار
قبول دعوة
هدية
قضاء حاجة
موعد الصلة القادمة

.....

.....

من خلال

.....

- مكالمة هاتفية
لقاء في مناسبة اجتماعية
زيارة في المنزل
لقاء في مكان عام
التقويم
- س1: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
1. تأتي منزلة حق الأرحام بعد حق:
(الجبران - الوالدين - الزوجات)
2. أقل ما تقدمه لأقاربك هو:
(بذل المال لهم - الإصلاح بينهم - ترك إيدائهم)
3. يعد قطع الرحم من:
(المباحات - المكروهات - المحرمات)
س2: اكتب دليلاً على كلّ مما يلي:
1. صلة الرحم من الإيمان.
2. قطع الرحم من الإفساد في الأرض.

3. الصدقة على الأرحام أفضل الصدقة من غيرهم.
س3: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. عرّف صلة الرحم، مبيّنًا مَنْ هم الأرحام.
2. عدّد خمسة حقوق للأرحام في الإسلام.
3. صلة الرحم دعامة قوية لبناء المجتمع المسلم القوي.
وضّح ذلك.

(4) الأخوة الإسلامية

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1. تُبَيِّن مفهوم الأخوة الإسلامية.
2. تستدلّ على حقوق المسلم على أخيه.
3. تستنتج أثر الأخوة الإسلامية في قوة المجتمع.
4. تقدر فضيلة الإسلام في بناء الأمة على رابطة الإيمان.
تهيئة:

صف شعورك وأنت تتابع أخبار معاناة المسلمين بسبب
المجاعات وانتشار الأوبئة.

الأخوة الإسلامية معنى الأخوة الإسلامية دور الأخوة ف
بناء المجتمع حقوق المسلم على أخيه
معنى الأخوة الإسلامية:

الأخوة الإسلامية هي: تقديم رابطة الدين على روابط العرق
والعصبية والحدود الجغرافية، وبذل الخير للمسلمين، وتقديم
العون لهم في كل مكان؛ امتثالاً لقول الله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ
إِخْوَةٌ) (الحجرات:10).

دور الأخوة في بناء المجتمع:

الأخوة هي أساس بناء المجتمع المسلم، كما حدث في مجتمع المدينة بعد الهجرة، حيث تألفت قلوب المهاجرين والأنصار، وتحقق قول النبي ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» (رواه البخاري 6026، ومسلم 2585).

وكذلك تحققت الأخوة الإسلامية بين العرب والأجناس الأخرى بعد الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين، فقامت دولة الإسلام وحضارته العظيمة التي ظلت أعظم الحضارات في العالم لعدة قرون.

حقوق المسلم على أخيه المسلم:

لا تتحقق الأخوة الإسلامية إلا بأداء حقوقها، ومن أهمها ما ذكره النبي ﷺ في الأحاديث الآتية:

1. محبة المسلم ومحبة الخير له: قال النبي ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» (رواه البخاري 13، ومسلم 45).

2. ترك إيذاء المسلمين بأي طريق، يقول النبي ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» (رواه البخاري 6484، ومسلم 41).

3. ترك ظلم المسلم أو خذلانه أو احتقاره، يقول النبي ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ» (رواه مسلم 2564).

4. إلقاء السلام، وتلبية الدعوة، وبذل النصيحة، وتشميت العاطس، وعيادة المريض، واتباع الجنائز:

يقول النبي ﷺ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ». قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا أَلْقَيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ» (رواه مسلم 2162).

5. إغاثة المسلم، وتفريج كربته، والتيسير عليه، وستر عيوبه، يقول النبي ﷺ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسِّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» (رواه مسلم 2699).

الأنشطة

نشاط 1: أستنتج

قال النبي ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ» (رواه مسلم: 2812). بالنقاش مع أفراد مجموعتك، كيف نستدل بهذا الحديث على منزلة الأخوة بين المسلمين؟

نشاط 2: أنقد وأتبنى موقفاً

شخص يتعصب لانتمائه العرقي ويفخر به، ويكره إخوانه المسلمين من أعراق أخرى.

1. ماذا تقول له؟

2. كيف يمكننا الحد من هذه الأفعال والعصبيات؟

نشاط 3: أشارك في التعلم

يختار كل طالب أحد حقوق الأخوة الإسلامية التي ذكرها النبي ﷺ، ويقوم بعرض أهميتها وأثرها على المجتمع المسلم أمام زملائه، ويستفيد من توجيهات معلمه.

نشاط 4: أبادر

تناقش أنت وزملاؤك في مساعدة أهل مجتمعك في عيادة المرضى ورعايتهم، أو التيسير على المعسرین، أو مساعدة المحتاجين.
التقويم

س1: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

1. المؤازرة والمواساة من أهم سمات المجتمع المسلم. ✓
2. تختص حقوق الأخوة بالأتقياء والصالحين من المؤمنين

x

3. أقل ما تقدمه للمسلمين ألا تضرهم، وأن تتمنى لهم الخير.

✓

4. تفريج الكربات عن المسلمين له ثواب عظيم يوم القيامة.

✓

5. يكفي المسلم أن يهتم بمشكلات الناس في مجتمعه. x

6. المسلم الصالح يبادر إلى مساعدة إخوانه المحتاجين. ✓

س2: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. وضح المقصود بالأخوة الإسلامية.
2. ما المشاعر التي يحملها قلب المؤمن تجاه إخوانه؟
3. استدلّ بحديث نبوي على ستة من حقوق المسلم على أخيه المسلم.

4. كانت الأخوة الإسلامية عاملاً رئيساً في انتشار الإسلام وبناء المجتمعات المسلمة. وضح ذلك.

(5) محاسن الدين الإسلامي (1)

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّع منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1. توضح محاسن الإسلام.

2. تستدل على يسر الإسلام وحفظه من التبديل.

3. تمثل على شمول تشريعات الإسلام.

4. تعبر عن محبتك للإسلام.

الإسلام هو الدين الحق الذي أمر الله تعالى باتباعه والعمل بشريعته، وتميز الإسلام بخصائص ومحاسن تفضله على جميع الشرائع، ومن تلك المحاسن: محاسن الإسلام دينٌ إلهي دينٌ محفوظٌ دينٌ عالميٌّ دينٌ كاملٌ وشاملٌ

دينٌ التيسير

(1) الإسلام دين إلهي:

فالإسلام ليس اختراعاً بشرياً، بل تنزيل من رب العالمين، أوحى به الله عز وجل لنبينا محمد ﷺ؛ ليكمل مسيرة الأنبياء قبله، قال تعالى: **(إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ) (النساء: 163)**.

ولذلك اتفقت عقيدة الإسلام مع رسالات الأنبياء، وأثبت إعجاز القرآن أنه كلام الله حقاً وصدقاً؛ ولذلك لما سمعه النجاشي ملك الحبشة، قال: **(إِنَّ هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لِيُخْرِجَ مِنْ مَشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ)** (رواه أحمد 22498). (2) الإسلام دين محفوظ:

منذ أن ظهر الإسلام قبل أكثر من أربعة عشر قرناً وهو محفوظٌ من التبديل والتحريف، سواء في مصادره (القرآن الكريم والسنة النبوية)، أو في عباداته وتشريعاته المختلفة. وهذا يدل على أن الإسلام دينُ الله حقاً وصدقاً، وقد وعدَ الله عز وجل بحفظ القرآن الكريم، وفي ذلك حفظ للدين كله، يقول تعالى: **(إِنَّا نَحْنُ نَرِئُنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ 9) (الحجر:9)**.
(3) الإسلام دين عالمي:

الإسلام يستوعب جميع الشعوب والعرقيات والقوميات، فلا عنصرية في الإسلام، يقول الله تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى اللَّهَ 13) (الحجرات:13)**.

ويقول النبي ﷺ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى»** (رواه أحمد 23489).
(4) الإسلام دين كامل وشامل:

فقد قام الإسلام على عقيدة وشريعة شملت جميع جوانب حياة الإنسان، فأساس عقيدة الإسلام هو توحيد الله تعالى بالعبادة، وتحرير الإنسان من العبودية للمخلوقات. واشتملت تشريعات الإسلام على عبادات ومعاملات وأخلاق نظمت علاقة المسلم مع ربه عز وجل، ببيان ما يرضي الله عز وجل وما يغضبه، وبذكر تفاصيل العبادات كالصلاة والصيام والزكاة.

ونظمت الشريعة علاقات المسلم مع الناس، فحرمت الاعتداء على النفس والعرض والمال، ووضعت أصول المعاملات المالية، فأمرت بالكسب الحلال، واجتنب الحرام بجميع صورته.

وأوضحت الشريعة أصول الأخلاق والمعاملات الاجتماعية، فأمرت بحسن الخلق، والإحسان إلى الناس، ووضعت تشريعات تنظم العلاقات الأسرية كالزواج، والطلاق، والميراث.

ووضع الإسلام عقوبات تردع الظالم، وتعيد حق المظلوم، وتنتشر العدل والأمان بين الناس.

فدين الإسلام شامل لكل ما ينفع الإنسان، وإنه نعمة عظيمة من الله تعالى علينا، قال الله تعالى: **(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)** (المائدة:3).

(5) الإسلام دين التيسير:

مع كثرة تشريعات الإسلام وتنوعها لكنها تقوم على أساس التيسير، ورفع المشقة والخرج عن المسلم، قال الله تعالى: **(وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)** (الحج:78). وقال أيضاً: **(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)** (البقرة:185).

فلا يطالب المسلم من أوامر الشريعة إلا بما يستطيع فعله، ولم يكلفنا الله تعالى فوق طاقتنا، قال تعالى: **(فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ)** (التغابن:16). وقال أيضاً: **(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)** (البقرة:286). وقال النبي ﷺ: **«مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَاتُّوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»** (رواه البخاري 7288، ومسلم 1337).

الأنشطة

نشاط 1: أبحث وأشارك

من مظاهر تيسير الإسلام أنه يراعي أحوال الناس، فحَقَّقَ بعض الأحكام الشرعية عن الفقراء، والمرضى، وكبار السن، والأطفال.

بالتعاون مع زملائك، اكتب أمثلة على تخفيف بعض العبادات عن هؤلاء.

أحوال الناس

مظاهر التخفيف عنهم

الفقير

ليس عليه زكاة ولا حج.

المريض

يجوز له الصلاة جالساً، ويجوز له الفطر في رمضان.

كبير السن

يجوز له الفطر في رمضان إن كان لا يستطيع - ويصلي

حسب ما يقدر.

الأطفال

تجب رعايتهم - ولا يكلفون إلا بالتدريب على الصلاة

والصيام.

نشاط 2: أستخرج وأصنف

يقول جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه عما جاء به النبي

ﷺ من شرائع الإسلام وعقيدته: (فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ؛ لِنُوجِدَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْجِبَارَةِ وَالْأَوْتَانِ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ

الْجَوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالِدِّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ،
وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا أَنْ
نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
وَالصِّيَامِ...) (رواه أحمد 22498).

وهذا يدل على تكامل تشريعات الإسلام وشمولها، من خلال
ذلك قُمَ بتصنيف ما ورد في الحديث بالجدول التالي:

أنواع التشريعات

عقيدة

عبادات

معاملات مالية

أخلاق

أمثلة التشريعات

التقويم

س 1: ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

1. جِفظ القرآن الكريم من التحريف دليل على صحة الإسلام. ✓

2. يقتصر الإسلام على العبادات وعلاقة الفرد بربه عز وجل. x

3. نزل القرآن بلغة العرب؛ لأنهم أتقى من باقي الشعوب. x

4. الدين الإسلامي هو دين جميع الأنبياء والمرسلين. ✓

5. أساس التشريعات هو التيسير ومراعاة أحوال الناس. ✓

س 2: اكتب دليلاً على كلِّ مما يلي:

1. يريد الله تعالى بنا اليسر.

2. حفظ الله عز وجل القرآن من التبديل.

3. لا يكلفنا الله عز وجل إلا بما نستطيع.

س3: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ينتشر الإسلام في معظم دول العالم، وأكثر المسلمين من أجناس غير عربية. استدل بذلك وبما ورد في الدرس على عالمية الإسلام، واحترامه لجميع الأجناس.

2. اكتب أمثلة على شمول تشريعات الإسلام لجميع نواحي الحياة.

3. عبر في خمسة أسطر عن محبتك للإسلام، واعتزازك بشريعته، مستشهداً بما ورد في الدرس.

(6) محاسن الدين الإسلامي (2)

الأهداف الإجرائية:

يُتَوَقَّعُ منك -عزيزي الطالب- بعد هذا الدرس أن:

1. توضِّحَ محاسن الإسلام الواردة في الدرس.

2. تستدل على أمر الإسلام بالعدل والرحمة.

3. تطبِّقَ مظاهر الوسطية والإحسان في حياتك.

4. تقرِّحَ حرص الإسلام على العدل والرحمة.

5. تستنتج أثر القيم الإسلامية في إصلاح المجتمع.

محاسن الإسلام دين الوسطية دين العدل دين الرحمة دين

الإحسان

تناولنا في الدرس السابق خمس محاسن للإسلام، ونكمل في

هذا الدرس.

(6) الإسلام دين الوسطية والتوازن:

يتميز الإسلام بالوسطية والتوازن، يقول الله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) (البقرة:143).

فلا إسلام منهج متوازن بين العمل للدنيا والآخرة، فأباح التمتع والترقي في الدنيا، مع الحرص على إقامة العبادات، وترك المحرمات حتى لا يُضيع الآخرة، قال تعالى: (وَأَبْغُ فِيمَا عَاقَبْتُمْ أَلْفَهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) (القصص:77).

ونظم الإسلام الحقوق والواجبات بين أفراد المجتمع على أساس التوازن؛ حتى لا يُظلم أحد، وحرّم الإسلام التقريط والغلو، والإسراف والبخل، وأمثالها، يقول الله تعالى عن إنفاق المال: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا) (الإسراء:29).

(7) الإسلام دين العدل:

العدل من أهم قيم الإسلام ومحاسنه، فهو مرتبط بأصل الرسالة والإيمان، يقول تعالى: (وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ) (الشورى:15).

والعدل في الإسلام يقوم على إعطاء الحقوق لأهلها، ومنع ظلم الناس، والتصدي لذلك، قال الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) (النساء:58).

(8) الإسلام دين الرّحمة:

رسالة الإسلام رحمة للعالمين، قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (الأنبياء:107).

وتظهر رحمة الإسلام في عقيدته؛ إذ رَحِمَ الإسلامُ الإنسانَ من العبودية والخضوع لغيره من المخلوقات.

وتظهر الرحمة في تشريعات الإسلام التي حفظت أرواح الناس وأموالهم وسائر حقوقهم، بل أَمَرَ الإسلامُ برحمة كلِّ ما في الأرض من بشر وحيوانات، قال النبي ﷺ: «الرَّاجِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ» (رواه أبو داود 4941، والترمذي 1924). وتوعَّد مَنْ ترك الرحمة، فقال ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ» (رواه البخاري 5997، ومسلم 2318).

وتظهر رحمة الإسلام أيضاً في الأمر برحمة الضعفاء والمساكين وأصحاب الأعذار والإحسان إليهم، وتوقير كبار السن، والرفق بالصغار، والرفق بالحيوان.

(9) الإسلام دين الإحسان:

الإحسان في الإسلام له عدة مجالات، وكلها تدل على فضل الإسلام، وحسن تشريعاته.

فالإحسان يشمل إتقان الأعمال وتقديمها في أحسن صورة، يقول النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ» (رواه مسلم 1955). وقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُثِقَنَهُ» (رواه الطبراني في الكبير 306/24).

ويشمل الإحسان أيضاً بذل الخير والمعروف للناس، ومعاملتهم بأفضل مما يعاملونك، قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (النحل:90).

ومن صور الإحسان: الأمر بالرفق والحلم في معاملة الناس، والسماحة في البيع والتقاضي، قال النبي ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى» (رواه البخاري 2076).

ومن صور الإحسان: الأمر بإنظار المعسر () ، يقول النبي ﷺ: 1: «كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفَتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ» (رواه البخاري 2078، ومسلم 1562).

وأفضل صور الإحسان: مراقبة الله تعالى التي تمنع العبد من فعل أي شرٍّ أو فساد في الأرض.
الأنشطة

نشاط 1: أستخرج

الوسطية والتوازن في الإسلام لهما مجالات كثيرة، يمكنك التعرف عليها من خلال تأمل النصوص الآتية، والتعاون مع زملائك في استخراج ما تدل عليه:

النصوص

ما تدل عليه

(يٰۤاَيُّهَا اٰدَمُ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ۝ ٣١) (الأعراف: 31).
الأمر بالتزین - التمتع بالطعام والشراب - النهي عن الإسراف.

1 () المعسر هو الذي لا يستطيع سداد الدين، وإنظاره تأجيل موعد سداد الدين عليه.

(وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ) (لقمان: 19).
 التوسط في المشي، وخفض الصوت.
 (وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافَتْ بِهَا وَأَبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا)
 (الإسراء: 110).

التوسط في رفع الصوت عند قراءة القرآن.
 قال النبي ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ» (رواه أحمد 1851،
 والنسائي 3057).

التحذير من الغلو في الدين.

نشاط 2: أتعاون وأعبر

العدل في الإسلام يشمل رد الظلم ولو كان الظالم هو
 القاضي أو والده، يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ
 بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ)
 (النساء: 135). ويشمل العدل في الإسلام إعطاء الحق
 وإنصاف المظلوم حتى لو كنا نكرهه، قال تعالى: (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ
 شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ) (المائدة: 8).
 من خلال ذلك:

1. عبر في خمسة أسطر عن فخرك بدين الإسلام؛ لأنه دين
 العدل والإنصاف.

2. تعاون مع زميلك في بيان أثر تطبيق مظاهر عدل الإسلام
 في المجتمع.
 التقويم

س 1: ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

1. الوسطية تدخل في الطعام واللباس والنفقة. ✓

2. تختص الرحمة بتعامل المسلمين بعضهم مع بعض. x
 3. يرتبط الإيمان بإقامة العدل بين الناس. ✓
 4. الراحمون يرحمهم الرحمن يوم القيامة. ✓
 5. إتقان العمل وبذل المعروف من الإحسان. ✓
 6. يختص الحكام والقضاة بتنفيذ العدل بين الناس. x
 7. التشدد في الدين يدل على زيادة الإيمان. x
- س 2: علّق على العبارات الآتية:
1. دعوة الإسلام إلى العدل تسهم في النهوض بالمجتمع المسلم.
 2. الرحمة تشمل دعوة الناس للدخول في الإسلام.
 3. العدل واجب مع المسلمين وغير المسلمين.
- س 3: اكتب دليلاً على كلّ مما يلي:
1. الأمر بالعدل والإحسان.
 2. التحذير من ترك الرحمة.
 3. التوازن بين أعمال الدنيا وأعمال الآخرة.
- س 4: أجب عن السؤالين الآتيين:
1. وضح ثلاثة من مظاهر التوازن والوسطية في الإسلام.
 2. كيف يطبّق المسلم الإحسان في حياته اليومية؟

ar238v1.0 - 03/09/2026